


بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs




جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 2 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3719

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الخميس ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ٢/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧١٩




**اليوم**

**العملات** مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٥٣٥ المارك ١,٣٦٧٥ الين ١٢٩,٦٥ الفرنك الفرنسي ٦,٣٦٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥١٠ الدينار الكويتي ٠,٢٨٨٢

**الطقس** شمال اوروبا: تنخفض الحرارة تدريجيا وتنشط الرياح. منطقة البحر المتوسط: يسود جو دافئ صحو. الجزيرة العربية: غائم جزئيا مع فرص سقوط امطار

**يحدث** سوف يصدر في ابريل قرار جمهوري بحل مجلس الشورى المصري - لاول مرة منذ تشكيله - وذلك تمهيدا لانتخاب مجلس جديد وفقا لنظام الانتخاب الفردي بدلا من الانتخاب بالقائمة.

**أسرارنا** اصبح في حكم المؤكد عقد لقاء قريب بين رئيسين عربيين كانت تسود علاقات بلديهما خلافات طويلة وذلك بعد موافقتهما من حيث المبدأ على اللقاء في عاصمة دولة عربية ثالثة.

# لم تحدث المفاجأة في تونس وبقي الاتفاق اللبناني غائباً

## اللجنة العربية أوقفت الاجتماع لاستكمال الاتصالات

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

انهت اللجنة الوزارية العربية الخاصة بمعالجة الازمة اللبنانية بعد ظهر امس سلسلة جلساتها واجتماعاتها مع الفرقاء اللبنانيين ويبدو من خلال ما تردد في الكواليس من انطباعات ابداها مقربون من كل من الدكتور سليم الحص والسيد حسين الحسيني والعماد ميشال عون ان التوفيق بين آراء الثلاثة لم يحسم بعد بل ذهب مصدر عربي مطلع الى القول بان مشكلة ١٤ عاما من النزاعات والفوضى في لبنان لا يمكن حلها في ٣ ايام رغم ان اللجنة العربية كان هدفها التدرج في عملها منطلقة من حل الازمة الدستورية فقط.

وهذا الانطباع يلمح الى ان اللجنة العربية لم تتوصل الى صيغة حل او حتى اقتراح يحظى بموافقة الاطراف الثلاثة، وحتى ورقة العمل التي طرحتها على الاطراف كانت محل ملاحظات ان لم تكن اعتراضات من جانب هذه الجهة او تلك.

وصرح مصدر مقرب من الدكتور الحص لـ «الشرق الاوسط» بان ورقة اللجنة العربية حملت في طياتها خطأ قانونيا اذ انها اشارت الى تشكيل لجنة برلمانية لبنانية تتولى وضع تصور للاصلاح السياسي وهذا - والكلام للمصدر نفسه - لا يتماشى والمنهج الدستوري في لبنان اذ ان تصور الاصلاح لا بد ان يكون صادرا عن الاحزاب وليس النواب.

واضاف المصدر «كما ان اللجنة العربية اقترحت رسم بقعة امنية كبيرة في العاصمة يتولى حمايتها الجيش مختلطا بحضور مراقبين عرب ولكنها لم تشر الى الجهة السياسية التي ستنسق هذه العملية».

هذا الرأي الى جانب رفض الشخصيات اللبنانية الثلاث الاجتماع على مائدة الغداء التي اقترحها الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح (نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت) رئيس اللجنة ظهر امس الاول اكدا صعوبة التوفيق بين الاطراف اللبنانية.

وكانت المفاجأة كبيرة لدى جميع الاوساط المتابعة لاعمال اللجنة عندما تسربت انباء مفادها ان الاطراف الثلاثة قالت للجنة انها لا تمثل مختلف الفرقاء المتصارعين على الساحة في لبنان وبالتالي لا يمكنها ان تبدي رأيها في ما اقترحته اللجنة دون الرجوع الى بقية الزعامات السياسية الموجودة على المسرح السياسي في لبنان وهذا ما حدا باللجنة لان تعلن في بيانها الصحفي انها ستواصل استكمال مشاوراتها قريبا مع باقي الاطراف اللبنانية.

وأكد الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية الكويت ورئيس اللجنة انهم سيجرون اتصالات بشخصيات دينية وسياسية في اقرب فرصة.

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع راي «الشرق الاوسط»)

## رئيس «تكساكو» يكشف استراتيجيته لردع ايكاهن

لندن - «الشرق الاوسط»:

كشف رئيس شركة «تكساكو» النقاب عن دور مهم في عملية التسوية التي توصلت اليها الشركة مع كارل ايكاهن، رئيس مجلس إدارة شركة «تي دبليو ايه» الامريكية التي يمتلك ١٦,٦ في المائة من أسهم «تكساكو» ويوصف بـ «قرش البورصة».

وقال رئيس «تكساكو»، جيمس كينير: إن بيع حصة الشركة في «تكساكو - كندا» قد عاد إليها بمبلغ أربعة مليارات دولار، ولم يكن يتصور ايكاهن أن الصفقة تأتي بأكثر من ٢,٧ مليار دولار. وبهذا الشكل تمكنت «تكساكو» من زيادة عوائد الأسهم - على النحو الذي نشرته «الشرق الأوسط» في حينه - وتوصلت بذلك إلى اتفاق مع ايكاهن يتعهد فيه بأن لا يقدم على شراء المزيد من أسهم «تكساكو»، وأن لا يطالب بالمقاعد الخمسة التي أرادها في مجلس الادارة.

(راجع الصفحة الاقتصادية)



تلميذات ايرانيات يتدربن على استخدام بنادق الكلاشينكوف على يد مدرستهن في جامع يقع في فاردافارد احدى ضواحي طهران. (راجع صفحة ٤)

### برهان الدين رباني لـ «الشرق الأوسط»

## مجلس الشورى سيعقد في موعده في اسلام أباد

بيشاور - «الشرق الاوسط» - من جمال خاشقجي:

قرر قادة الجهاد الأفغاني المضي في عقد مجلس الشورى الموسع في موعده المحدد في ١٠ فبراير (شباط) في اسلام اباد، حتى لو لم يتم الاتفاق مع الاحزاب الأفغانية الشيعية المتخذة من إيران مقرا لها. اكد ذلك السيد برهان الدين رباني أمير الجمعية الاسلامية في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» في منزله صباح أمس، ووصف فيه مطلب الأحزاب الشيعية الثمانية بثلث مقاعد المجلس «انه غير منطقي وغير مقبول».

واكد أن جميع الأحزاب ترفض تحديد نسبة معينة لمشاركة الشيعة كطائفة مستقلة قائلا: هذا أمر لم نعهده في افغانستان وليس هذا هو الوقت المناسب لإثارة القضايا الطائفية أو العرقية.

وتحدث السيد رباني عن مشاركة حكومة كابول في المجلس، فأكد على رفض جميع الأحزاب دون استثناء لمشاركة الشيوعيين، وقال إن ٢٠ مسلما من منطقة كابول سيشاركون في المجلس، وقد يكون بعضهم ممن خدم في الحكومة سابقا على الا يكون منتميا لحزب الشعب «الماركسي».

كما تحدث عن خطة المجاهدين لفتح كابول، فقال إنهم سيقتصرون في الوقت الحالي على محاصرة العاصمة والمدن الكبرى على أمل أن يسلمها الجيش للمجاهدين، غير أنه أكد أن العمليات العسكرية ستستمر ضد الحاميات والثكنات العسكرية.

وعن قضية تمثيل الشيعة في مجلس الشورى قال السيد رباني إن المجاهدين لم يصلوا بعد إلى حل مع تحالف الأحزاب الثمانية الشيعية نتيجة لرفضها الاكتفاء بالمقاعد الستين التي خصصت لها من مقاعد المجلس البالغة ٥٢٠ مقعداً، وهذا العدد يتفق مع عدد الشيعة في افغانستان الذين يقدر عددهم بما بين ١٠ إلى ١٥ في المائة من عدد السكان.

واستطرد قائلا: حتى لو عقد المجلس بدونهم فسنحتفظ لهم بحقوقهم وستظل المقاعد المخصصة لهم خالية، كما اننا

(التتمة على صفحة ٢)

## بن جديد يزور المغرب الاثنين قبل انعقاد القمة مباشرة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن في الرباط رسمياً أن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيبدأ يوم الاثنين المقبل زيارة «عمل وصداقة» للمغرب تستمر ثلاثة ايام. واشار بيان مغربي إلى أن الزيارة ترمي إلى توطيد العلاقات بين البلدين، وتدخل في اطار الجهود المبذولة لبناء المغرب العربي.

وتعد زيارة الرئيس بن جديد للمغرب اول زيارة يقوم بها للخارج بعد اعادة انتخابه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كما انها تكتسي اهمية خاصة نظرا للتطورات التي تشهدها المنطقة، وسيعقبها مباشرة اجتماع قمة المغرب العربي الذي سيعقد في المغرب.

فبعد أن شهدت العلاقات بين المغرب والجزائر مراحل من التوتر الشديد دام حوالي ١٣ عاما بسبب نزاع الصحراء الغربية، أعيد تطبيع العلاقات بينهما في شهر مايو (ايار) ١٩٨٨. ومنذ ذلك الحين والاتصالات مستمرة بين عاصمتي البلدين وتضاعفت خلالها زيارات الوفود على مستوى عال لكلا البلدين.

وكان الرئيس الجزائري بن جديد قد استقبل علي عمار وزير الاعلام والثقافة الجزائري، الذي قدم له تقريراً عن زيارته للمغرب.

كما استقبل السفير المغربي الجديد في الجزائر عبد القادر بنسليمان الذي سلمه أوراق اعتماده.

وذكرت مصادر صحفية مغربية أن الرئيس بن جديد سيزور مدينة فاس حيث سيستقبله العاهل المغربي ثم ينتقلان إلى منتجع أفران الذي وقع فيه البلدان قبل ٢٠ عاما معاهدة الاخاء والسلم والتعاون (١٩٦٩).

كما سيزور الرئيس الجزائري مدينة الرباط وينتقل بعدها إلى مدينة الدار البيضاء لزيارة بعض المنجزات الاقتصادية والعمرانية.

### وزير خارجية السويد لـ «الشرق الأوسط»

## عرفات التزم بكل وعوده والانتفاضة يجب أن تستمر

استوكهولم - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

اعرب وزير خارجية السويد ستين اندرسون عن امله في عقد المؤتمر الدولي للسلام خلال العام الحالي. وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»: ان الوضع يمكن ان يكون خطيرا جدا اذا لم نستطع العثور على حل، لاسيما في ظل وجود قوى داخل اسرائيل وخارجها تحاول احداث زعزعة وتدمير لعملية السلام، والخطر في ان تنجح في ذلك سيكون كبيرا كلما انقضى وقت اطول لبدء المفاوضات.

وقال المسؤول السويدي: ان المسعى الذي قامت به السويد من اجل السلام لم يكن بمعزل عما قامت به مصر والمملكة العربية السعودية، اذ بدون مجهوداتهما لما كنا قادرين على النجاح.

واعترف الوزير السويدي بالدور الذي لعبته بلاده في بدء الحوار الامريكي - الفلسطيني وقال «نعم تشاورنا مع الولايات المتحدة حول ما يجب على عرفات قوله في استوكهولم».

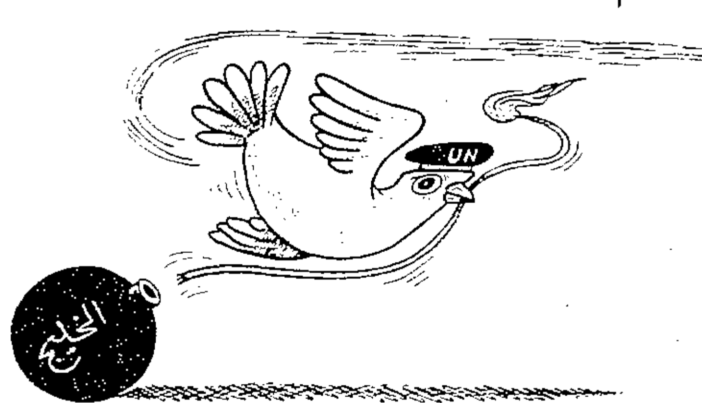
واكد اندرسون على ان ابو عمار كان حريصا على ان يبرهن على انه التزم بالاتفاق وهو واثق من ان المنظمة ستلتزم بكلمتها في عدم استخدام الارهاب واللجوء الى امور يعتبرها الامريكيون عنفا وارهابا. وقال ان الانتفاضة ليست بالمناسبة ارهابا.

وشدد اندرسون على ان الانتفاضة الفلسطينية يجب ان تستمر.

(نص الحديث ص ٣)

### تقرير خاص لـ «الشرق الأوسط»

## الوضع العسكري بين العراق وايران مطمئن والأمم المتحدة مقتنعة بتوجههما نحو السلام




نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

اعطت الزيارة التي قام بها يان الياسون ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الى طهران وبغداد دفعة جديدة للجهود الدولية الرامية الى حل النزاع بين العراق وايران ونزع اي فتيل يمكن ان يشعل الحرب بين البلدين خاصة مع الخطوة العراقية المتمثلة في الموافقة على المشاركة في اللجنة العسكرية المشتركة تحت اشراف قائد القوات الدولية ورفع الحظر عن الطيران المدني عبر العراق الى ايران.

وتعتبر هاتين النقطتين، اضافة الى مبادرة العراق باعادة ٢٥٥ اسيرا ايرانيا، المحور الأساسي لمهمة السفير الياسون التي شملت ايضا استئناف عملية تبادل الأسرى طبقا للاتفاق الذي جرى مع الصليب الاحمر الدولي في جنيف خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي والحصول على موافقة خطية وموثقة من ايران على انتشار القوات الدولية. وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت هذه النقاط قبيل بدء مهمة الياسون التي سماها شخصيا مهمة «ايجاد الثقة المتبادلة بين الطرفين».

الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، وممثله الشخصي الياسون مازالا يقفان امام عقبة اساسية اكتشفها الثاني خلال جولته وهي عدم وجود اتفاق خطي ورسمي بين العراق وايران على وقف اطلاق النار خاصة وان كل ما جرى حتى الآن كان تفاهما حول ذلك، وبالتالي فانهما عادا الى اثارة معنى «وقف اطلاق النار» الذي يختلف الطرفان على تحديده بشكل واضح.

فالعراق مازال يرى ان وقف اطلاق النار ورد في القرار ٥٩٨ على انه في «البر والبحر والجو» وهذا يعني عمليا وقف المضايقات الايرانية للسفن التجارية المتجهة عبر مضيق هرمز والخليج الى الموانئ العراقية..

ذلك بينما ترى ايران ان الفقرة الأولى من

(التتمة على صفحة ٢)

## بعد توقيع الهدنة بين "أمل" و"حزب الله"

# توقعات بالافراج عن رهينتين بريطانيين خلال أيام قليلة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان «حزب الله» نقل في الايام القليلة الماضية الرهائن الغربيين من محلتي بئر العبد وحي ماضي الى منطقة صحراء الشويفات مستعينا بسيارات تحمل لوحات دبلوماسية.

وتردد ان الحزب سيقوم خلال الايام المقبلة بنقل الرهائن الى منطقة البقاع وان اتصالات حثيثة جرت اخيرا حول الموضوع حصيلتها ان الخاطفين يتوقعون ان يكونوا على استعداد لاطلاق رهينتين بريطانيين خلال ايام قليلة.

وقالت المصادر نفسها ان هذا التدبير اتخذه «حزب الله» في ضوء اتفاق دمشق الذي ينص على ان تلغى تكنات «حزب الله» في حي ماضي وتكنات «امل» في الشياح على ان يسمح لكل من الطرفين بالابقاء على مكتب عسكري عند خطوط التماس.

وقد رأت جهات متعددة ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في دمشق بين «امل» من جهة و«حزب الله» من جهة اخرى سينعكس ايجابا على مصير الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان وقد يسهل اطلاقهم في الوقت القريب.

وكان الاتفاق الذي توصل اليه التنظيمان الشيعيان في لبنان «حركة «امل» و«حزب الله» برعاية سورية وايران والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان قد انهى اربع جولات من القتال اندلعت بين الطرفين في اقليم التفاح (جنوب لبنان) وفي الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية دارت منذ مايو (ايار) الماضي. وترى اوساط الذين شاركوا في المحادثات التي انتهت الى توقيع الطرفين الاتفاق ان هذا الاتفاق حقق حلا متوازنا بينهما، اذ ان «امل» انتزعت من «حزب الله» مواقف مؤيدة لبعض طروحاتها وبالعكس، كذلك فان سورية انتزعت من ايران مواقف تتعلق بالوضع اللبناني وبالعكس.

وتضيف هذه الاوساط ان «حزب الله» وافق على الانسحاب من بلدتي جباع وعين بوسوار في شرق اقليم التفاح اللتين كانت «امل» مسيطرة عليهما قبل الجولة الاخيرة من القتال وذلك في مقابل عودة حركة «امل» اليهما على ان تكون ثانية البلدتين منطقة منزوعة السلاح تفصل بين «امل» في بقية بلدات اقليم التفاح ومواقع «حزب الله» في جبل صافي واللويزة، وبالمقابل تسمح «امل» بموجب الاتفاق بعودة سياسية وثقافية واعلامية لـ «حزب الله» الى الجنوب مع عودة مماثلة لحركة «امل» الى معظم الاحياء التي سيطر عليها «حزب الله» في الضاحية الجنوبية في مايو (ايار) الماضي.

وترى هذه الاوساط ان «حزب الله» قبل بأن يمارس اي عمليات مقاومة ضد اسرائيل في اطار غرفة عمليات مشتركة تشرف عليها «امل» في الجنوب لكنه من جهة ثانية انتزع منها موافقة على قيامه بعمليات منفردة ضد اسرائيل على ان يبقى امن الجنوب في عهدة حركة «امل».

وقال عضو المكتب السياسي لحركة «امل» المحامي هيثم جمعة الذي شارك في محادثات دمشق لـ «الشرق الاوسط» ان عودة «حزب الله» الى الجنوب ستكون كعودة بقية الاحزاب اليسارية اليه اي عودة سياسية دون ان يكون له اي دور في امن الجنوب بما يعيد الوضع الى ما كان عليه قبل العام ١٩٨٢.

كذلك فان البند المتعلق بالتزام الطرفين بعدم التعرض للقوة الدولية في الجنوب تضمن انتزاع موافقة «حزب الله» على القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب من دون قيد أو شرط ونشر القوة الدولية والجيش اللبناني على الاراضي اللبنانية الجنوبية. وطبعا فان موافقة «حزب الله» على تأييد القرار ٤٢٥ تعني بصورة غير مباشرة موافقة ايران على هذا القرار وهي التي كانت ترفضه باستمرار وهذا ما ابلغه وزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي الى المسؤولين السوريين فقد اكد ولايتي ان بلاده تؤيد تنفيذ القرار ٤٢٥ في الجنوب كما ان «حزب الله» اعترف مداورة بموجب الاتفاق بتورطه في اعمال الخطف والتزم بعدم تكرار هذه المحاولات. وهنا توقعت مصادر حركة «امل» ان يتم الافراج قريبا عن رئيس مراقبي الهدنة الكولونيل الامريكي وليم ريتشارد هيجنز الذي خطف العام الماضي في صور.

وبالنسبة للوضع على الارض اجتمعت امس لجنة التنسيق بين «امل» و«حزب الله» التي نص عليها اتفاق دمشق لوضع الاطراف التنفيذية لهذا الاتفاق. وقد عقد الاجتماع في مقر المراقبين السوريين في فندق البوريفاج في بيروت الغربية بحضور رئيس فريق المراقبين السوريين العميد علي حمود والسيد هيثم جمعة والدكتور حسين خليل ومحمد فنيش من «حزب الله».

## السودان يمنع مرور طائرات الخطوط البريطانية

# المهدي يعلن حكومته الائتلافية الجديدة ويعين الترابي نائبا له ووزيرا للخارجية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أجرى رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي امس تعديلا وزاريا على حكومته التي يشارك فيها حزب الامة والجبهة الاسلامية القومية وبعض الأحزاب الجنوبية، وذلك بعد خروج الحزب الاتحادي الديمقراطي في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي عقب الأزمة السياسية التي تعرضت لها حكومة الوفاق بسبب الخلاف حول مبادرة السلام التي وقعها السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي والعقيد جون قرنق قائد حركة التمرد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وايضا بسبب معالجة الحكومة للأزمة الاقتصادية التي يعيشها السودان.

وقد أصدر ظهر أمس السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة، بناء على توصية رئيس الوزراء، قرارات اعفى بموجبها بعض الوزراء وعين آخرين مكانهم.

ووفقا لهذه القرارات، فقد اصبح الدكتور حسن عبد الله الترابي، الأمين العام للجبهة الاسلامية، نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية، بدلا من موقعه كوزير للعدل ونائب عام، كما عين ألدو أجو دينق من التجمع السياسي لجنوب السودان، نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للزراعة والموارد الطبيعية بدلا من وزارة النقل، وعين مبارك عبد الله الفاضل المهدي وزيرا للداخلية بدلا من وزارة التجارة (الخارجية) وعبد الله محمد أحمد وزيرا للتجارة الخارجية بدلا من الاعلام والثقافة.

ودخل الوزارة لأول مرة كل من حسن شيخ ادريس (أمة) وزيرا للاسكان والاشغال العامة (وكان يشغل منصب زعيم الأغلبية في الجمعية التأسيسية)، وحبيب الضو سرتوب (أمة) وزيرا للطاقة والتعدين، والدكتور بشير عمر (أمة) وسبق أن شغل منصب وزير المالية في حكومتي المهدي الأولى والثانية، وزيرا للثقافة والاعلام والدكتور مأمون يوسف (جبهة اسلامية) وزيرا للصحة.

وقد احتفظ بقية وزراء الأمة ووزراء الجبهة الاسلامية القومية بحقائبهم الوزارية، بينما خرج السيد عباس أبو شامة وزير الداخلية الذي كان قد تقلد هذا المنصب في حكومة الوفاق السابقة كوزير مستقل بترشيح من الحزب الاتحادي الديمقراطي.

وتم أيضا بموجب هذه القرارات تعيين السيد بكري أحمد عديل (من حزب الأمة والوزير الأسبق للتربية والتعليم وللطاقة والتعدين)، زعيما للأغلبية البرلمانية في الجمعية التأسيسية بدرجة وزير مركزي. وكان السيد المهدي قد أعلن أمس الأول عن تعيين السيد عبد الرحمن فرح (أمة) مستشارا للأمن بدرجة وزير مركزي.

على صعيد آخر، أعلن السودان وقف جميع رحلات شركة الخطوط الجوية البريطانية إلى الخرطوم واتهمها بالتورط في التهريب واجراء تعاملات نقدية غير مشروعة.

وقالت وكالة أنباء السودان إن هيئة الطيران المدني قررت وقف كل رحلات الشركة البريطانية وأمرت جميع طائرات الشركة بعدم دخول المجال الجوي السوداني.

ولم تذكر إذا كان هذا الاجراء مؤقتا أم دائما، كما انها لم تذكر تفصيلات عن تهم التهريب والتعاملات غير المشروعة في النقد الأجنبي.

وقالت متحدثة باسم شركة الخطوط الجوية البريطانية في لندن إن مدير الشركة في السودان استدعي إلى مكاتب هيئة الطيران المدني في الخرطوم لبحث «مخالفات مزعومة للوائح بيع التذاكر».

وأضافت قولها: «لا علم لنا بأي اتهامات بالتهريب» وامتنعت عن ذكر أي تفصيلات.

## وزير خارجية باكستان ينوه بدعم السعودية للمجاهدين الافغان

اسلام اباد ـ واس: نوه وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان بالدعم المادي والمعنوي الكبير الذي تقدمه السعودية لنضال الشعب الافغاني والمجاهدين الافغان.

وقال المسؤول الباكستاني في تصريح صحفي لدى عودته الى بلاده عقب زيارة للسعودية ان المملكة تولي نضال الشعب الافغاني جل اهتمامها. واكد ان دعم السعودية للشعب الافغاني يلقى تقديرا كبيرا من المجاهدين واللاجئين الافغان ومن باكستان.

وحول محادثاته مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قال انها تطرقت لعدة مواضيع من بينها مواضيع دولية واقليمية، ومؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي المقبل، بالاضافة الى مواضيع اخرى تحظى باهتمام البلدين.

واشار في ختام تصريحه الى ان وجهات النظر كانت متطابقة في جميع الامور التي تم بحثها.

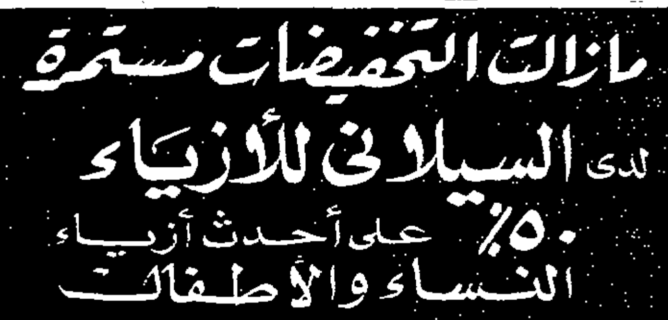
### رسالة من بن جديد الى مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس السيد عبد الحميد عجالي السفير الجزائري لدى مصر لتسلم مهام عمله كأول سفير لبلاده لدى حكومة مصر بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وصرح السفير الجزائري لدى وصوله بانه يحمل رسالة للرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتعلق بدعم العلاقات الثنائية بين البلدين.

واعرب السيد عجالي عن سعادته بتولي مهام منصبه كسفير لبلاده في مصر









جربت فرنسا لاول مرة سفينة الانزال العسكرية الجديدة «اوراج» (العاصفة) خلال المناورات التي اجرتها في البحر الابيض المتوسط . وتستطيع هذه السفينة التي نشرت امس اول صورة لها التقطت خلال المناورات، نقل سفن انزال صغيرة للجنود والدبابات، اضافة الى عدد من طائرات الهليكوبتر والعتاد العسكري المتنوع.

## وولدجريف يشارك في حوار بمركز الدراسات العربية في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل ويليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بعد ظهر امس بمكتبه بوزارة الخارجية البريطانية السيد عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية في لندن وتناول الحديث نشاط المركز في العاصمة البريطانية والدور الذي يقوم به في التعريف بجوانب القضايا العربية المختلفة وكذلك التعرف على وجه النظر البريطانية بشأنها.

وقد وافق الوزير على حضور لقاء وحوار في مقر مركز الدراسات العربية في لندن لمناقشة التطورات الجديدة في المنطقة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والسياسية البريطانية ازاءها.

كما اشار الوزير الى ان الوقت الحاضر يتميز عن اي وقت مضى ببلورة جوانب عديدة لقضايا المنطقة بحيث يمكن ان يتطرق الامر لايجاد حلول ملائمة لها. وسيتحدد موعد اللقاء في وقت قريب.

## هروب خبير سوفياتي الى اسرائيل

عمان ـ واس : أعلن راديو اسرائيل امس ان خبيرا سوفياتيا في مجال الحاسبات الالكترونية هرب من باريس الى اسرائيل بمساعدة السفارة الاسرائيلية في العاصمة الفرنسية.

## مصر تطالب بجدول زمني للانسحاب الاسرائيلي

# مبارك ينتقد موقف اسرائيل في محادثات طابا ويحذر من الانعكاسات المحتملة على علاقات الطرفين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**انتقد الرئيس المصري حسني مبارك بشدة موقف اسرائيل من المباحثات حول طابا بسبب العقبات التي تضعها لعرقلة تلك المباحثات.**

**وقال الرئيس مبارك ان اسرائيل تعلق العلاقات مع مصر على مصير فندق سونستا متسائلا عما تريده الحكومة الاسرائيلية، بعد صدور حكم المحكمة الدولية. ووصف الموقف الاسرائيلي بانه غريب وغير قابل للفهم.**

وتساءل الرئيس المصري في تصريحات للصحفيين امس «الا تعتقد اسرائيل ان موقفها ذلك سيؤثر في العلاقات بين المصريين والاسرائيليين. وهل كل ذلك من اجل ان تكسب اسرائيل عشرة ملايين من الجنيهات زيادة».

ودعا اسرائيل للاستجابة لنداء السلام والبعد عن التعقيدات موضحا ان طابا صدر بها حكم محكمة ارتضاه الطرفان المصري والاسرائيلي وليس هناك ما يبرر أي تعقيد.

وحذر مبارك اسرائيل في النهاية مما يترتب على تلك التعقيدات في المستقبل.

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري قد اجتمع امس مع السفير ابراهام. صوفير المستشار القانوني للخارجية الأمريكية ورئيس الوفد الأمريكي في محادثات طابا، وذلك لبحث كيفية دفع مباحثات طابا الى الأمام ومحاولة تفادي انهيار الترتيبات لتنفيذ حكم محكمة التحكيم الدولية الصادر في ٢٩ سبتمبر (ايلول) الماضي الذي يقضي بعودة طابا للسيادة المصرية الكاملة.

وقد اكد صوفير عقب المقابلة ان الولايات المتحدة تعمل جاهدة لحل هذه المشكلة، وأشار الى ان هناك اقتراحات من الجانبين المصري والاسرائيلي.

وقد عقد الجانبان المصري والأمريكي اجتماعا آخر بمقر وزارة الخارجية بالقاهرة في وقت لاحق من مساء امس.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الجانب المصري اكد خلال المباحثات على موقفه الثابت والذي ينص على عدم المساس بالسيادة المصرية في طابا وبعدم ربط الانسحاب الاسرائيلي بالمناقشة حول الموضوعات الفنية. كما يصر على ضرورة تنفيذ حكم المحكمة بكامل بنوده وان يتم ذلك بسرعة وبحسن نية.

وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان المصريين طلبوا من المبعوث الأمريكي صوفير ضرورة العمل على تحديد جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي من منطقة طابا، ودخول الشرطة المصرية لمباشرة مهامها، والسماح لممثلي السياحة المصرية بدخول المنطقة والاشراف على المنشآت السياحية والتفاوض مع اصحاب الفندق وبقية المنشآت السياحية.

ويحاول المصريون والأمريكيون احراز تقدم لدفع عملية المباحثات من خلال جهد دبلوماسي امريكي مكثف لتفادي الجو المتوتر الذي ساد الأيام الأخيرة للمباحثات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المبعوث الأمريكي قد حمل للمسؤولين المصريين وجهة النظر الاسرائيلية حول المقترحات الأمريكية الجديدة التي جاء بها الى القاهرة في محاولة توفيقية لاحراز تقدم حول مباحثات طابا.

وعقد الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصري ومدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية اجتماعا امس ايضا مع صوفير حيث بحث معه المقترحات التي يحملها بشأن نقاط الخلاف بين وجهتي النظر المصرية والاسرائيلية في موضوع طابا.

وكان صوفير قد وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية قادما من اسرائيل.

## السعودية تدعو للالتزام بالنسب المقررة للحجاج هذا العام

الرياض ـ واس : أكد مصدر سعودي مسؤول على ضرورة الالتزام بالنسب المقررة للحجاج هذا العام وفقا لما اقره مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في عمان بالاردن في مارس (آذار) الماضي.

وقال المصدر «انه نظرا للاستفسارات التي تلقتها وزارة الحج والاوقاف السعودية من بعض بعثات الحج في الدول الاسلامية حول تحديد النسب المقررة للحجاج هذا العام، فان حكومة المملكة العربية السعودية تؤكد مجددا على ضرورة الالتزام بالنسب التي اقرها المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية الذي انعقد في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية بتاريخ ٣ ـ ٧ شعبان ١٤٠٨ الموافق ٢١ ـ ٢٥ مارس ١٩٨٨ لهذا العام والاعوام القلائل القادمة حتى تستكمل مشروعات توسعة الحرمين الشريفين وتطوير مباني سكن الحجاج وتحسينها بما يكفل استيعاب اعداد الحجيج التي ستفد لاداء فريضة الحج».

واشار المصدر الى ان ذلك يتم حرصا على استمرار تنظيم جموع الحجيج وتأمين الخدمات التي توفرها لهم الاجهزة المختصة في المملكة العربية السعودية بصورة تتناسب وتتفق مع الواقع المكاني لمناسك الحج واداء العمرة.

## امير قطر يستقبل وزيرا بريطانيا

الدوحة ـ ق.ن.ا: استقبل امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني صباح امس سير ارشي هاملتون وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة.

وحضر المقابلة العقيد الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني مساعد نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية، وباتريك مايكل نيكسون السفير البريطاني لدى قطر.

وتناولت المحادثات سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، اضافة الى استعراض التطورات السياسية الراهنة في منطقة الشرق الاوسط والمساعي المبذولة لاحلال السلام والاستقرار بها.

## رئيس نيجيريا يختتم زيارته لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر القاهرة امس الرئيس النيجيري ابراهيم بابانجيدا بعد زيارة للقاهرة استغرقت اربعة ايام، اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول عدد من المشاكل التي تواجه القارة الافريقية وعلى رأسها قضية الديون.

كما بحث الرئيسان المصري والنيجيري تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط والعلاقات بين بلديهما وسبل دعمها في مختلف المجالات.

## ٧ جرحى بالرصاص الاسرائيلي في غزة وتصعيد اجراءات القمع ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعلنت مصادر فلسطينية ان سبعة فلسطينيين جرحوا بالرصاص امس في قطاع غزة المحتلة وان جراح احدهم خطرة.

واوضحت المصادر ان تظاهرات شديدة العنف جرت في مخيم دير البلح حيث اصيب ثلاثة متظاهرين بجروح بالرصاص البلاستيكي وان احدهم اصيب في ظهره اصابة خطرة.

واضافت ان ثلاثة فلسطينيين آخرين بينهم فتاتان جرحوا بالرصاص في مخيم خان يونس وقرية عبسان القريبة منه.

واكدت المصادر ان فلسطينيا جرح بالرصاص ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء في قرية تقوع القريبة من بيت لحم جنوب الضفة الغربية اثناء مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وفي اطار اجراءات القمع الجديدة اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية احكاما بالسجن لمدة تصل الى خمس سنوات على ستة من الشباب الفلسطينيين من قطاع غزة بسبب القائهم الحجارة على قوات الاحتلال الاسرائيلي.

واعترف راديو العدو الاسرائيلي الذي اذاع النبأ امس ان هذه الاحكام تعد من اقسى الاحكام التي تصدر ضد فلسطينيين منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية مشيرا الى انه جرى تغريم المحكوم عليهم مبالغ تصل الى ٨٠٠ دولار.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اعلنت الشهر المنصرم ان عقوبات اشد قسوة ستفرض على «راشقي الحجارة» الفلسطينيين. واوضحت انه اذا كان راشق الحجارة من الاطفال صغار السن فان غرامات كبيرة ستفرض على اهله.

وحكم على عبد الكريم راضي طه (١٥ سنة) وهو من مواليد غزة بالسجن الفعلي لمدة عشرين شهرا وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة اربعين شهرا لرشقه سيارة جيب عسكرية بحجر.

بينما حكم على كامل اياد (١٦ سنة) وهو من غزة ايضا بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات اخرى لرميه حجرا باتجاه احد افراد حرس الحدود الاسرائيلي.

وحكم على جميل ابراهيم احمد وادي (٢٢ سنة) وهو من خان يونس بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة ونصف سنة اخرى للاسباب نفسها. وحكم على منير عجمي، ومازن غزالة، وسمير داقي، والثلاثة في العشرين من العمر ومن غزة بسنتين من السجن الفعلي وبثلاث سنوات من السجن مع وقف التنفيذ.

## مجلس الشورى الأفغاني سيعقد في موعده

تتمة المنشور ص ١

اخترنا عددا من الشيعة الاعضاء في الجمعية ضمن الستين مقعدا التي تخصنا وأحسب أن بقية الأحزاب التي يوجد في عضويتها شيعة ستفعل الأمر نفسه.

وعن مشاركة حكومة كابول في المجلس قال رباني: المسألة ليست في مشاركة حكومة كابول بل في المسلمين المقيمين فيها وقد قررنا تخصيص ٢٠ مقعدا لهم، واكد أن الأمم المتحدة سترتب مشاركتهم في المجلس. ورفض التصريح باسمائهم لأسباب أمنية ولاحتمال أن تمنعهم الحكومة من المشاركة.

وعن موضوع تقديم حكومة المهندس أحمد شاه أحمدزي للحصول على الثقة من مجلس الشورى كرئيس لحكومة انتقالية، قال: لم يتفق بعد على ذلك. واكد ان هذه الحكومة تحظى بثقة الجمعية والأحزاب الأربعة الرئيسية.

ويقول السيد رباني: إن الأحزاب الأربعة الرئيسية تجري بعض التعديلات على الحكومة المؤقتة قبل تقديمها لمجلس الشورى. وأضاف قائلا: إن اتفاق القادة على الأخذ برأي الأغلبية يقضي بأن يبقى من لا يوافق على حكومة أحمد شاه خارجها ليمثل المعارضة.

ونفى ما أشيع عن وجود ضغط على المجاهدين من باكستان، واكتفى بالقول إن ما في الأمر أن الباكستانيين شاركوا منذ البداية في الهم الأفغاني ويرغبون في أن تكون خطواتنا المقبلة موفقة. واكد أن العاصمة الباكستانية اسلام أباد هي المرشحة لاستضافة المجلس.

وعن دور مجلس الشورى بعد اختياره للحكومة الانتقالية، اكد انه ستستمر هيئة من المجلس في متابعة عمل الحكومة ومراقبته طيلة الفترة الانتقالية وحتى اعلان نتائج الانتخابات وتشكيل مجلس الشورى المعين.

واكد رباني أن المجاهدين لايزالون حريصين على تسلم الحكم سلميا حقنا لمزيد من الدماء الأفغانية وذلك من خلال التفاوض المباشر مع السوفيات. وقال: الخيط لم يقطع بالكامل مع السوفيات بعد المفاوضات، غير أن الأمل ضعيف في أن يتقدموا بعرض مقبول لدى المجاهدين.

واستبعد عقد لقاء مع وزير الخارجية السوفياتي إدوارد شيفرنادزه خلال زيارته بعد غد إلى اسلام اباد، ولكنه قال إن المفاجآت واردة خصوصا إذا حمل شيفرنادزه حلا معقولا يقبله المجاهدون.

وأعرب السيد رباني عن انزعاجه من التصعيد السوفياتي الأخير في منطقة الشمال، وقال: إن القصف السوفياتي الوحشي لقريتي شتل وسالانج والذي محا قرى كاملة من الخريطة لا يبشر بخير والمجاهدون لم يمنعوا القوافل المارة عبر سالانج إلى كابول إلا بعد اكتشاف أن بعضها لا يحمل مواد غذائية كما ادعى السوفيات، بل أسلحة إلى النظام العميل.

وعن فتح كابول قال: إذا لم يتحقق لنا فتح كابول من خلال المفاوضات، فسيستمر حصارنا لها حتى استسلام الجيش، وذلك سيحفظ دماء كثيرة وإذا لم يتم ذلك فسنعمد إلى فتحها بالقوة وبخطة منضبطة.

غير أنه أكد على استمرار العمليات العسكرية ضد الثكنات والحاميات حول المدينة طيلة فترة الحصار، وأكد أن الأمر نفسه سيسري في جلال اباد وقندهار.

## بقي الاتفاق اللبناني غائبا

تتمة المنشور ص ١

وقال في مؤتمر صحفي عقده في تونس امس ان اللجنة بعد استكمالها لمباحثاتها مع جميع الفرقاء في لبنان ستقدم تقريرها الى مجلس الجامعة العربية وهو الذي سيحدد ما اذا كان سيدعو الى اجتماع على مستوى القمة ام لا.

وابدى الشيخ الصباح تفاؤله بشأن عمل اللجنة معربا عن رضاه لما لقيته اللجنة من الشخصيات اللبنانية من استعداد للتعاون لانهاء المشاكل. وقال ان اللجنة قد بدأت مهمتها بنسبة عالية من النجاح.

واضاف: ان اجتماعنا مع الاخوة الثلاثة (عون والحص والحسيني) قد شجعنا على ان تقوم بمهمتنا، معربا عن امله في ان يكون ما تقدمه اللجنة عاملا مفيدا لاعادة الاستقرار الى لبنان.

واكد ان اللجنة تركز في عملها على الاصلاح السياسي، مشيرا الى ان الهدف من الاجتماع مع جميع الاطراف السياسية والدينية هو الاصلاح السياسي.

وبشأن الورقة التي قدمتها اللجنة يوم امس الاول للفرقاء اللبنانيين قال ان اللجنة لم تقدم ورقة عمل بقدر ما وضعت مبادىء وجدت ان كل الاخوة متفقون حولها ولكن لكل واحد وجهة نظر معينة بشأنها، مشيرا الى ان الشخصيات الثلاث لا تمثل كل اللبنانيين وان هناك اطرافا اخرى مهمة بالنسبة للوضع اللبناني.

ولم يستبعد الشيخ الصباح زيارة سورية لاجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين.

وكان البيان الصحفي الذي اصدرته اللجنة العربية في ختام اجتماعاتها كالتالي:

«.. ان اللجنة الوزارية العربية، التي شكلها مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية على مستوى وزراء الخارجية بتاريخ ١٢ ـ ١ ـ ١٩٨٩م، والتي اوكلت اليها مهمة الاتصال بكل الاطراف اللبنانية قصد معرفة آرائها واقتراحاتها في خصوص حل الازمة اللبنانية، وبذل المساعي الحميدة مع تلك الاطراف من اجل تحقيق الوفاق الوطني.

انطلاقا من الايمان الراسخ بلبنان الواحد السيد المستقل.

وتأكيدا للعزم على اخراج لبنان من محنته الطويلة القاسية، وتمكينه من استعادة سيادته ووحدته وسلامة اراضيه، وازالة الاسباب المعطلة لمؤسساته الدستورية، ووضع حد لعوامل الفرقة والانقسام، وما جرت من مآس وويلات على الوطن والمواطن.

وتجسيدا لارادة جميع اللبنانيين في العيش المشترك في ظل مجتمع ديمقراطي حر تسوده العدالة والمساواة، وضمن اسرته العربية.

وحرصا على ايجاد تسوية متكاملة تقوم على الوفاق الوطني وتعبر عن آمال كل اللبنانيين، وتأخذ بعين الاعتبار مطالب جميع الاطراف وتطلعاتهم الى الاستقرار، وتقوم على اقرار المبادىء العامة للاصلاحات وانتخاب رئيس للجمهورية.

عقدت اللجنة يوم ١٩٨٩/١/٢٩ جلسة عمل في مقر جامعة الدول العربية برئاسة الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية دولة الكويت، وحضور اعضائها وأمين عام الجامعة حددت خلالها منهج عملها وبرنامج تحركها في هذه المرحلة. مسجلة بارتياح استجابة كل من السادة حسين الحسيني والدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون لدعوة رئيسها للاجتماع بها في مقر الجامعة بتونس وتعاونهم معها بروح ايجابية.

واستمعت اللجنة خلال يومي ٣٠ و١٩٨٩/١/٣١ الى المسؤولين اللبنانيين وسجلت وجهة نظر كل منهم في الازمة اللبنانية وتصوره لحلها.

وقيمت اللجنة في جلسة عملها بتاريخ ١٩٨٩/٢/١ حصيلة تحركها في هذه المرحلة، وقررت استكمال الاتصالات اللازمة مع باقي الاطراف اللبنانية للتوصل الى صيغة توفيقية لحل الازمة اللبنانية القائمة.

وإذ تؤكد اللجنة مجددا وقوف الدول العربية الى جانب لبنان وتعبر عن تفاؤلها بالمساعي الرامية الى اخراجه من محنته، فانها تناشد مختلف الجهات الامتناع عن اتخاذ اي اجراءات او تدابير من شأنها توتير الاجواء السياسية، او المساس ببنية المؤسسات العامة، او عرقلة الحركة الاقتصادية والتموينية، وذلك حتى تتوفر للجنة افضل الاجواء لاستكمال اتصالاتها ومساعيها التوفيقية.

## الرفاعي يستقبل مسؤولا عسكريا تركيا

عمان ـ وكالات الأنباء: استقبل رئيس الوزراء الأردني السيد زيد الرفاعي رئيس اركان القوات التركية الفريق اول نجيب تورم تاي الذي يزور الأردن حاليا وبحث معه الوضع العام في المنطقة وقضايا التعاون الثنائي بين البلدين.

وحضر الاجتماع الذي عقد في مقر رئاسة الوزراء السفير التركي في عمان ورئيس اركان القوات الأردنية الفريق اول فتحي ابو طالب.

وكان القائد العسكري التركي قد اجتمع عقب وصوله امس الأول مع الملك حسين.

## الوضع العسكري بين العراق وايران مطمئن

تتمة المنشور ص ١

القرار ٥٩٨ تدعو الى الانسحاب الكامل الى الحدود الدولية «دون تأخير» وبشكل مترابط مع وقف اطلاق النار. وبالتالي، فان استمرار «احتلال» العراق للشريط الحدودي الذي تبلغ مساحته حسب تقارير الامم المتحدة حوالي ١١٠٠ كيلومتر مربع يعيق عملية اتمام وقف اطلاق النار.

لكن دي كويلار والياسون، رغم قناعتهما بصعوبة هذه المشكلة الجديدة يريان ان جولة الممثل الشخصي «اعطت دفعة لعملية السلام». ولذلك فقد وجه الياسون خلال لقاءاته بمسؤولي البلدين، الدعوة لوزيري الخارجية للحضور الى نيويورك للمشاركة في اعمال مجلس الأمن خلال جلسة التجديد لقوات المراقبة الدولية المنتشرة على حدود البلدين والتي ستعقد في ٨ فبراير (شباط) الحالي.. على أن يلتقي بكل منهما على انفراد اعلاني اقتناعهما بعقد جولة جيدة من المفاوضات المباشرة بينهما في نيويورك.

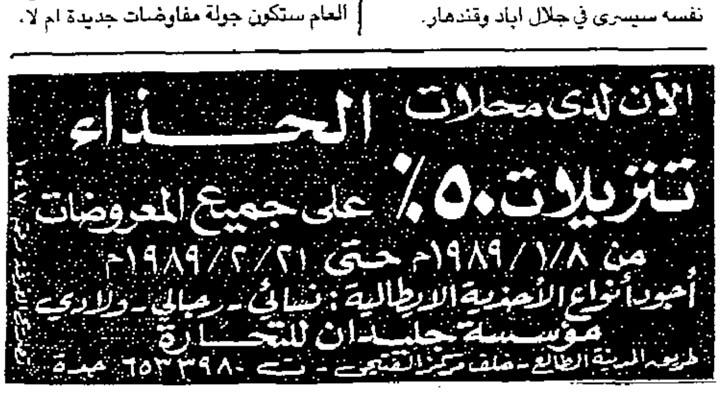
وتقول مصادر دولية معنية لـ «الشرق الاوسط» ان الوزير العراقي قبل الدعوة بينما لاتزال ايران «تدرسها» الا ان هذه المسألة مازالت قيد الدراسة العميقة لمعرفة ما اذا كانت الزيارة الى نيويورك ولقاء الأمين العام ستكون جولة مفاوضات جديدة ام لا.

خاصة وان دي كويلار وممثله الشخصي يعملان على صياغة مجموعة نقاط جديدة تشكل جدول اعمال هذه اللقاءات وتنطلق في اسسها من نجاح مهمة الياسون الى العاصمتين بغداد وطهران.

بيد ان ما تنتظره المصادر هو موقف ايران، فالمسؤولون الايرانيون لم يعطوا موافقة جوهرية على ما طلبه الياسون منهم خلال هذه الجولة خاصة فيما ما يتعلق باعادة احياء عملية تبادل الأسرى واعادوا التشديد على ضرورة الانسحاب العراقي الشامل من الأراضي الايرانية وضمان ذلك كنقطة اساسية يتفق عليها في جولة المفاوضات المقبلة.

يبقى ان الوضع العسكري على الجبهة «مطمئن» حسب قول المسؤولين الدوليين والدبلوماسيين المتابعين لهذه العملية. وهم يرون ان الطرفين يريدان الانطلاق نحو السلام وان الذي يقوم به دي كويلار حاليا يصب في اطار اقتناع كل من الطرفين بـ «النوايا السلمية» للطرف الآخر.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



# مهندس الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط»

# السويد ستواصل دبلوماسيتها الهادئة لدفع جهود السلام في الشرق الأوسط

ستوكهولم ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

**مؤخرا واثر اعلان وثيقة استوكهولم من قبل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتنظيم لقائه بعدد من الشخصيات اليهودية في الولايات المتحدة، وبعد خطاب الزعيم الفلسطيني في جنيف، بدأت الاسئلة تتوالى حول الدور الذي لعبته السويد في التوصل الى الاعلانات المذكورة من قبل منظمة التحرير وفي فتح الحوار الامريكي ـ الفلسطيني على الصعيد الرسمي لأول مرة بالطريقة التي تم بها.**

**وستين اندرسون، وزير الخارجية السويدي، هو بلا شك مهندس الحوار الامريكي ـ الفلسطيني، وكما يقول مساعدوه فانه ايضا مهندس السياسة الخارجية السويدية.**

**وفي هذا الحوار كشف اندرسون لـ «الشرق الاوسط» على مدى اكثر من ساعة ما يمكن كشفه من اسرار الدور السويدي في دفع مساعي السلام في الشرق الاوسط للامام مؤكدا في الوقت نفسه على اهتمامه بالحفاظ على طابع الدبلوماسية الهادئة التي ميزت سياسة السويد في هذه المسألة وموضحا ان اهتمامه بقضايا المنطقة يعود الى ما يقرب من ربع قرن.**

**● لعبت السويد دورا حيويا في الكشف عن النوايا السلمية لمنظمة التحرير الفلسطينية للعالم وذلك بدعوتها رئيس المنظمة ياسر عرفات الذي ادلى بتصريحه التاريخي في استوكهولم.**

**هل بامكانكم ان تخبرونا الان كيف تم الوصول الى هذه الخطوة وما الذي تتوقع السويد منها؟**

كما تعلم كانت السويد مهتمة بمشكلة الشرق الاوسط منذ البداية ولاكثر من اربعين عاما، وكان لدينا وسطاء كبرنادوت ويارنج، كما ان لدينا قوات لحفظ السلام وانا بنفسي اشتغلت بالموضوع لمدة ٢٥ سنة فذهبت الى اسرائيل في عام ١٩٦٣، وقابلت بن جوريون وبعض الزعماء الاسرائيليين تقريبا، وانا أعرف الكثير من الزعماء الفلسطينيين، وقد زرت منطقة الشرق الاوسط في مارس (اذار) من العام الماضي، ثم وجدت ان هناك رغبة لدى الفلسطينيين الذين قابلتهم لحل المشكلة عن طريق المفاوضات، وبعد ذلك شرعت بالمحادثات مع شولتز وكذلك قابلت شفارنادزه، وحاولنا مع مصر والدول المؤثرة الاخرى اقناع منظمة التحرير الفلسطينية والسيد ياسر عرفات بالاعتراف بحق دولة اسرائيل بالوجود، وكذلك نبذ الارهاب وقلنا له انك اذا ادليت بمثل هذا التصريح في اجتماع مع شخصيات يهودية من الولايات المتحدة، فسيكون لذلك تأثير على الادارة الامريكية ايضا، وعلى هذا كان هدفنا هو ان نجد طريقا لفتح الباب امام المفاوضات المباشرة، وقبل كل شيء اجراء محادثات بين منظمة التحرير والولايات المتحدة. ونجحنا في ذلك، ولكن ذلك المسعى لم يتم من جانب السويد وحدها بل اشتركت فيه مصر والمملكة العربية السعودية وكثير من البلدان الاخرى وبدون مجهوداتهم ما كنا قادرين على النجاح.

**● هل تعتقدون انه على اثر ما قامت به السويد فان بلدان السوق الاوروبية المشتركة ستتخذ خطوات ايجابية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية؟**

ـ نعم، اني اعلم انهم سيحاولون اقناع الزعماء الاسرائيليين لاجراء حوار من اجل السلام والبدء في مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وانت تعرف ان ثلاثة من وزراء الخارجية الاوروبيين اجتمعوا بالرئيس عرفات وهم مستعدون الان لعمل كل ما في وسعهم للبدء في هذا الحوار.

**● هل تنوي السويد الاعتراف بالدولة الفلسطينية المعلنة حديثا؟**

ـ كلا، نحن نسير بموجب مبادىء واضحة وما جرينا عليه حتى الان ولمدة مائة عام هو اننا نعترف بالحكومات التي تكون لديها سيطرة كاملة على الارض، ومنظمة التحرير الفلسطينية ليست لها هذه السيطرة ولكنني اعتقد اننا سنحسن العلاقات بطرق اخرى مع منظمة التحرير وسوف نساعد المنظمة باسلوب عملي اكثر وسوف نساعدها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

**● كانت السويد نشيطة في مهمات حفظ السلام على نطاق العالم كله، فكيف ترى دورها في حفظ السلام في الشرق الاوسط؟**

ـ كنا دائما مستعدين لقبول ما تطلبه الامم المتحدة اذا كانت الاطراف المعنية تقبل بنا وعلى هذا فسوف نبقى هناك اذا ارادت الامم المتحدة والاطراف المعنية بقاءنا هناك.

**● لقد دفعتم انتم السويديين ثمنا باهظا للتمسك بالسلام وحقوق الانسان على مر التاريخ، وقد خسرتم خلال هذا القرن عددا من الشخصيات الذين قتلوا وهم يسعون لتحقيق هذه الاهداف كالكونت برنادوت وهامرشولد، الا تخشون ان يسبب مسعاكم الاخير للسلام الاما اخرى؟**

ـ كلا، ربما تكون هناك بعض الفئات بين الفلسطينيين من خارج منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك بعض المتطرفين من اليهود، وكلهم يحاولون الازعاج وتخريب عملية السلام، ولكن اعيد القول بانني لست خائفا، انني اعلم ان هذه مخاطر لا بد منها في الكفاح من اجل السلام بالطرق السلمية. ولكننا عازمون ومستعدون لمواجهة مثل هذه المخاطر.

## قضية بالمه

**● بمناسبة الحديث عن الالام هل لكم ان تخبرونا عن آخر ما كشف عنه التحقيق في قضية اغتيال اولاف بالمه؟**

ـ كلا، ان الشرطة ماتزال متفائلة بشأن امكانية العثور على القاتل ولكنني لا اعرف اذا كانت قد وجدته حتى الان. الا انني لا اعرف اذا ما كان هو الشخص الحقيقي، اذ ان هناك شخصا يحققون معه ولكنهم حتى الان لم يحصلوا على اثباتات كافية بشأنه.

**● تستقبل السويد العديد من اللاجئين القادمين اليها من مختلف انحاء العالم ما هو تعليقكم بشأن ما يواجه اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين القادمين اليها من مصاعب؟**

ـ ان لهم الحق مثل بقية اللاجئين اذا كانت هناك اسباب سياسية للمجيء الى هنا، ويجري التحقيق في قضاياهم بصورة دقيقة وغالبا ما يكون من الصعب ان تتأكد اذا ما كانت هناك اسباب سياسية ام لا، ولكن اذا كانت هناك اسباب سياسية فنحن نرحب بهم مثلما نرحب بالاخرين الذين يكونون في الوضع نفسه.

**● كيف تصفون علاقات السويد الحالية مع اسرائيل؟**

ـ انها علاقات ودية. وقد دعونا بيريز ووزير الخارجية الجديد موشيه ارينز للمجيء الى السويد واعتقد ان من المهم جدا أن يكون هناك حوار مفتوح مع اشخاص لديهم افكار تختلف عن افكارك، وعليه فسوف نبذل جهدنا لمثل هذا الحوار المفتوح. وقد قلت ان اول مهمة للدبلوماسية السويدية هي مساندة القوى المناضلة من اجل السلام داخل اسرائيل وبين الفلسطينيين والمساعدة في بناء الجسور لتخطي سوء الظن والشكوك بين الشعوب وعلى هذا فسوف نستمر في اسلوبنا الهادىء البعيد عن الصخب لكي نتمكن من النجاح.

**● متى ستحقق الزيارات التي ذكرتموها؟**

ـ لا ادري. لقد قابل بيريز رئيس وزراء السويد قبل ايام وتسلمت انا رسالة من بيريز الذي اعرفه منذ ٣٥ عاما وهو يقول فيها انه يود زيارة السويد ولكن لديه بعض المشاكل المالية وغيرها، ولذلك لا يستطيع ان يحدد تاريخ مجيئه ولكنه سيأتي هذا العام.

**● هل تعتقدون انه مايزال قادرا على ان يلعب دورا بعد تشكيل الحكومة الائتلافية في اسرائيل؟**

ـ نعم، اذا اراد فانه يستطيع ان يلعب دورا اكثر اهمية خاصة اذا اخذنا في الاعتبار الاستعداد المتزايد في الرأي العام للحوار المباشر مع منظمة التحرير حيث ان هناك اكثر من ٥٠٪ يؤيدون مثل هذا الحوار.

**● بعد لقائه برئيس الوفد السويدي ذكر بيريز انه لن يقبل بالسويد كوسيط بل كطرف مشارك؟**

ـ كلا، نحن مشاركون ولسنا وسطاء ولكن لدينا واجبا للمشاركة وان نعمل كل جهدنا معا ومعكم ومع البلدان الاخرى للتأثير على مجرى الامور والشرق الاوسط بطريقة ايجابية.

اعتقد ان الوضع يمكن ان يكون خطيرا جدا اذا لم نستطع العثور على حل وهذا هو السبب في ان من مصلحتنا ايضا كبلد ان نشترك في حل مشاكل الشرق الاوسط.

## تأثير الانتفاضة

**● كيف ترى تأثير استمرار الانتفاضة الفلسطينية على الخطوات الجارية من اجل التوصل الى حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي؟**

ـ اعتقد ان الانتفاضة ستستمر الى الحد الذي تكون فيه منظمة التحرير والفلسطينيون واثقين تماما من البدء في الحوار ولكنني اعتقد ان هناك علامات كثيرة ذات دلالات ايجابية.

**● هل ستبذلون جهودا للاشتراك كقوة حيادية تشرف على انتخابات في الاراضي المحتلة في حال حصولها؟**

ـ اذا وجدنا طريقة ما وكانت الاطراف الاخرى مستعدة لقبول اشتراكنا، طبعا سنحاول مرة اخرى باسلوب هادىء جدا.

**● التقيت بوزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتز في باريس، ماذا ناقشت معه؟**

ـ ناقشنا ما الذي يمكن ان يحدث في المستقبل لهذه العملية ولكن عليك ان تسأله هو.

**● هل تاسف لعدم اعطائه الفيزا لعرفات؟**

ـ كلا، لم يكن يتأسف غير انني انتقدته لذلك من قبل، كان مرتاحا من الوضع وتطوراته.

**● عن ماذا سألته؟**

ـ اقترحت ان تجتمع شخصيات من منظمة التحرير وشخصيات من الولايات المتحدة وان عرفات في مثل هذا الاجتماع يكون مستعدا للادلاء بتصريح واضح وكذلك ناقشت مع شولتز حق الفلسطينيين في تقرير المصير وكذلك حقهم في ان يكون لديهم ممثلوهم وبناء بلد جديد لهم اذا ارادوا ذلك.

**● وماذا كان رأيه؟**

ـ لقد اصغى الي اول الامر ولكنه لم يقل لا، ثم بعد ذلك توصلت انا الى انه مهتم جدا بالعثور على طريق ايجابي واعتقد ان تخميني كان صحيحا.

**● هل صحيح ان ما صرح به عرفات في ستوكهولم كان احد الامور التي طلبتها منه الحكومة السويدية بعد اتصالات او مباحثات مع الولايات المتحدة؟**

ـ نعم، نعم، ولكنني رأيت في الصحف شيئا حول وثيقة ستوكهولم، وان هذه الوثيقة تسربت قبل اسبوعين من زيارة السيد عرفات ومحادثاتنا معه ومع الامريكان حول ما لديه كي يقوله لهم وماذا سيقول للعالم والتوصل الى حوار مفتوح مع الولايات المتحدة، فكانت هناك محادثات مزدوجة: محادثات بين السيد عرفات والشخصيات اليهودية ومحادثات معنا ومع الامريكان.

**● بعض التعليقات بعد مؤتمر جنيف، قالت إنكم غضبتم لأن الأمريكان لم يقولوا ما وعدوا أن يقولوه بعد أن اعلن عرفات ما اعلنه في جنيف؟**

ـ كلا، لم اكن غاضبا، كنت محبطا بعد ذلك مباشرة بسبب الشك الذي خامرني بان كلمة السيد عرفات لم تكن تحمل المحتوى نفسه الذي وعد به الأمريكان، ومن الصعب جداً أن يرى المرء أنه شطرها شطرين وأن لديه الحق في أن يفصلها في كلامه بسبب متطلبات البلاغة العربية كما قال وقد قبلت بذلك وقلت له بعد خطابه حينما التقيت به في فندقه: لقد كانت خطبة رائعة ولكنني كنت خائب الأمل، ولم يغضب لذلك لأنه كان حريصا على أن يبرهن على أنه التزم بالاتفاق وأشار إلى النص العربي فقلت انني لا اقرأ العربية. ولكن في اليوم التالي غير رأيه قليلا، فقلت له إذا كنا مستعدين لقبول ما قلته حول النقاط الثلاث في الاتفاق فانت تستطيع أن تقول ذلك في المؤتمر الصحفي وعليك ان توضح الفرق فقال بعد ساعة أو ساعتين من ذلك إن لديه التصريح من شولتز الذي كان قد وعدنا به.

**● ما هي الخطوة التالية التي ستعمل من أجلها؟**

ـ (ليس هناك جواب عن هذا السؤال).

## الانتفاضة ليست ارهابا

**● هل ترى في المستقبل القريب أن المؤتمر الدولي سينعقد في السويد؟**

ـ من الصعب القول، ولكن الأمر يعتمد على عوامل كثيرة وأنا واثق تماماً أن السيد عرفات ومنظمة التحرير سيلتزمون بكلمتهم وهي عدم استخدام الارهاب أو اللجوء إلى أمور يعتبرها الأمريكيون عنفاً وارهاباً. أنا لا افكر بالانتفاضة. فالانتفاضة ليست ارهاباً وأن على السيد عرفات أن يقوم بكل ما يستطيع للابقاء على منظمته بدون انقسامات وذلك بطريقته الرائعة.

لقد حدث الكثير داخل اسرائيل وفي الولايات المتحدة وكذلك في البلدان الأخرى في العالم وهذه كلها تساند أجراء حوار سلمي، ولكنني اعرف ان هناك بعض البلدان وبعض الجماعات من خارج منظمة التحرير لا يريدون الحوار السلمي، فانهم مهتمون بتدمير عملية السلام. هناك قضية مرور الوقت، أعتقد أنه لا بد من مرور وقت لاقناع الحكومة الاسرائيلية وجعلها مدركة أن عليها أن تبدأ في الحوار. وفي الوقت نفسه هناك قوى خارج اسرائيل وداخلها تحاول إحداث الزعزعة وتدمير عملية السلام، وعلى ذلك فان الخطر في أن تنجح سيكون كبيراً كلما انقضى وقت أطول لبدء المفاوضات. وأملي أن المؤتمر الدولي والحوار السلمي سيبدأن هذا العام، اما الانتظار لمدة عامين فهو وقت أطول مما ينبغي.

**● هل سيتم ذلك في ستوكهولم؟**

ـ كلا.. لا أعتقد أن ستوكهولم هي المكان الملائم لمثل هذا المؤتمر، لا بد أن يتم في منطقة قريبة.

**● ما هي الخطوات اللازم اتخاذها لايقاف قتل الاطفال في الضفة الغربية وغزة؟**

ـ لا اعرف بالضبط اذا كان في الامكان اقناع الاسرائيليين بأن عليهم وقف قتل الأطفال. لقد التقيت ببعض المسؤولين حينما زرت الضفة الغربية، ومستشفى المقاصد في القدس الشرقية وأخشى أن الأعمال الوحشية والعنف ستكون أشد وهذا أمر خطير جداً بالنسبة لعملية السلام، وعلى هذا فان أملي هو الانضباط وعدم ترك العنف يزيد عما هو عليه الآن والبدء بالمحادثات.

**● ماذا تتوقع أن تكون الخطوة التالية من جانب اسرائيل؟**

ـ أعتقد أنهم سيحاولون أن يقدموا نوعاً من خطة للسلام، ولكنني أظن أنه ربما سيكون كافياً البدء في المحادثات مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير وربما يكون ذلك أرضية لمؤتمر دولي ولكنني لست متفائلا بشأن احتمال الوصول إلى ذلك من البداية.

**● هل طلبت منكم منظمة التحرير ان تكونوا ضمن قوات حفظ السلام في الضفة الغربية وغزة؟**

ـ كلا.. وإذا جاءوا وطلبوا ذلك منا فنحن مستعدون اذا كان ذلك يرضي الطرفين. لدي بعض الأفكار ولكنني لا استطيع الحديث عنها علينا أن نقوم بدورنا بهدوء تام.

## نقاط الخلاف مع اسرائيل

**● ما هي الأمور التي تختلفون مع اسرائيل بشأنها؟**

ـ قولهم إنهم لن يقوموا بمحادثات مع منظمة التحرير، إذ من الضروري جداً انك اذا اردت السلام فلا بد من اشراك منظمة التحرير في المفاوضات، ان المنظمة هي ممثل الشعب الفلسطيني ولا يمكن التوصل الى السلام اذا لم يحدث مثل هذا الحوار.

**● ماذا تتوقعون من الادارة الجديدة في الولايات المتحدة؟**

ـ اعتقد انهم يستمرون في الطريق الذي سلكه شولتز في نهاية مسؤوليته.

انهم يريدون المساهمة في المحادثات المباشرة بين الزعماء الاسرائيليين ومنظمة التحرير وسوف يقتضي ذلك وقت ما.

**● كيف تقيمون علاقاتكم مع العالم العربي بوجه عام؟**

ـ انها جيدة جدا، وودية للغاية وصريحة جدا. أمل ان الرئيس المصري سيقبل بدعوتنا لزيارة السويد في مايو (أيار).

**● هل هناك خطة لديكم لزيارة اي قطر من اقطار الشرق الاوسط في المستقبل القريب؟**

ـ كلا، لقد دعونا بعض وزراء الخارجية كي يزورونا، ولكننا لم تحصل على اي جواب حتى الآن.

**● كيف تصفون دور السويد في حرب الخليج وهل سيكون للسويد حصة في أعمال اعادة البناء الهائلة في كل من أيران والعراق؟**

ـ كما تعلم فان سفيرنا في الأمم المتحدة هو اليد اليمنى للأمين العام للأمم المتحدة، ونحن نسعى لايجاد حل. فنحن مهتمون ومشغولون بصورة غير مباشرة لايجاد حل.

**● على الرغم من تحسن العلاقات بين الغرب والشرق فان السويد لديها دائما مشاكل مع الاتحاد السوفياتي، ولا سيما حول دخول الاسطول السوفياتي المياه الاقليمية السويدية. هل تتوقعون لعهد جورباتشوف أن يقود الى علاقات جوار أفضل؟**

ـ ليس لدينا دليل على أن البحرية السوفياتية تحاول التدخل، لدينا دليل على أن اناسا شوهدوا هنا في مياهنا، ولكننا لا نستطيع القول من اي بلد جاءوا لأن هناك عدة اقطار قادرة على ارسال مثل هذه الغواصات الى المياه السويدية ولكننا سنعرفهم يوما ما. فعلنا ذلك في عام ١٩٨١. قريبا من ستوكهولم. كانت هناك علائم تشير الى ان بعض الناس كانوا هناك وقالت اللجنة التي حققت في القضية انهم لا بد جاءوا من الاتحاد السوفياتي ولكن ليس لدينا دليل واضح.

**● هل احتججتم حول ذلك الى الاتحاد السوفياتي؟**

ـ نعم فعلنا ذلك ولكنهم قالوا ان الغواصات ليست تابعة لهم ولم يكن لدينا دليل، هناك بلدان كثيرة تمتلك غواصات ولعلها مهتمة في ان ترى ما الذي يجري في مياهنا.

## مستقبل اوروبا

**● عام ١٩٩٢ على الابواب، كيف ترون مستقبل اوروبا الواحدة؟**

ـ نحن معنيون جدا بأوروبا الواحدة، واوروبا ليست فقط اوروبا الغربية، فهناك ايضا اوروبا الشرقية. انني ارى الدور السويدي هو في بقاء الجسور بين الجانبين في اوروبا ونحن مهتمون جدا بان يكون لدينا تعاون وثيق معهم.

**● حاول السوفيات والامريكان في السنة الماضية حل مشاكل مثل افغانستان وانجولا ونيكاراجوا واماكن اخرى، هل تعتقدون ان مثل هذا التعاون سينعكس على حل مشكلة الشرق الاوسط؟**

ـ نعم.. ان تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يلعب دورا مهما في امكانية مناقشة مشكلة الشرق الاوسط.

انني متفائل بطبيعتي، ولكنني الآن أجد كثيرا من الدلائل على مثل هذا التطور.

**● ما هو انطباعكم بشأن السيد عرفات؟**

ـ انه زعيم سياسي ذكي ويبعث على الاعجاب كما انه مرن وله قدرة ممتازة على الابقاء على وحدة منظمة ذات اتجاهات متعددة، كما لديه القدرة على البقاء في اوضاع خطيرة ومعقدة. وعلي ان اقول انني معجب به كزعيم سياسي. لم اكن اعرفه لمدة طويلة ولكن يمكن لي ان اكون فكرة واضحة عن طبيعته ومزاياه كانسان.

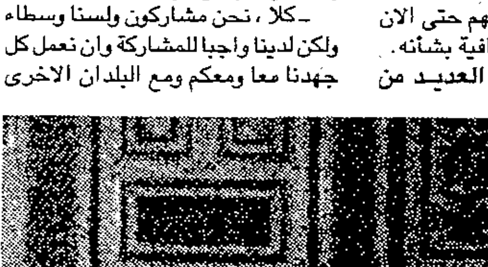
**● وماذا عن شولتز؟**

ـ تحدثت مع شولتز لثلاث ساعات وقد احسست تجاهه بالمودة كما اظن انه هو احس بها تجاهي.

**● حينما عدت من زيارتك لاسرائيل، كان هناك انتقاد لكلامك في البرلمان السويدي، فهل تاسفت على ما قلت هناك؟**

ـ كلا، مطلقا. كنت على صواب. اعتقد انهم لم ينتقدوني، لقد رأوا ماذا حدث، لقد كنت أعني كل ما اقول، كل كلمة.

ستين اندرسون







وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون خلال حواره مع مندوب «الشرق الاوسط»



عرفات يصافح رئيسة وفد اليهود الامريكيين في ختام الحوار الذي نظمته السويد في ستوكهولم في شهر ديسمبر الماضي ومهد الطريق لبدء الحوار الفلسطيني الامريكي. ويبدو في الوسط رئيس الوزراء السويدي انجفار كارلسون.

## فكرة

مصطفى أمين

اشترى احد المقاولين فيلا ام كلثوم بالزمالك، وقرر ان يهدم الفيلا، ويبني مكانها عمارة، وثار الرأي العام في كل بلاد العالم العربي يستنكر هذه الصفقة، ويطالب بان يبقى بيت ام كلثوم كما هو، ليكون اثرا تاريخيا لفنانة الشعب، تودع فيه كل آثارها. كما يحدث في بلاد العالم المتحضر من الحرص على الحفاظ على ذكرى البارزين في هذه البلاد بالاحتفاظ ببيوتهم كما هي وتحويلها الى متاحف وطنية تزورها الاجيال المختلفة لتعيش في الجو نفسه الذي عاشوا فيه.

وقال المقاول الذي اشترى الفيلا انه سيخصص الطابق الاول كله ليكون متحفا لأم كلثوم تكون فيه غرفة نومها وملابسها ونياشينها، ومكتبها، والغرفة التي كانت تستقبل فيها الشعراء الذين يكتبون اغانيها والملحنين الذين كانوا يحولون الكلمات الى انغام، وسيحوي المتحف النياشين التي نالتها ام كلثوم والهدايا التي قدمت لها وصورها في مختلف ادوار حياتها والعود الذي كانت تعزف عليه.

وتم بناء العمارة وسكنت بعض شققها وانتظرنا المتحف المزعوم ولكن لم نر شيئا!

وقال بعض الناس انه لم يكن هناك متحف، انما كل هذا الكلام هو اعلان لتأجير شقق العمارة.. وقال آخرون ان اسرة ام كلثوم سلمت صاحب العمارة غرفة نوم ام كلثوم وجميع فساتينها وقال غيرهم ان اولاد زوجها الدكتور حسن الحفناوي يحتفظون بالنياشين وانهم على استعداد لتقديمها للمتحف عند اقامته وقال اخرون ان خلافا وقع بين اسرة ام كلثوم والمقاول هم يريدون ان يكون دخول المتحف مجانا وهو يقول انه يرى ان يكون الدخول برسم حتى يسدد مصاريف المتحف.

واليوم ونحن نحتفل بالذكرى الرابعة عشرة لوفاة ام كلثوم نريد ان نعرف ماذا جرى في المتحف، وما هي اسباب التاخير في اعداده والاحتفال بافتتاحه. ونرجو الا يحدث لمتحف ام كلثوم ما يحدث الآن لمتحف بيت الامة حيث اتصل بنا بعض الذين زاروا المتحف اخيرا وحدثونا عن انه اصبح متحفا للتراب والغبار والاهمال والقذارة.. ونتمنى ان يعلن وزير الثقافة انه اعتزم ان يزور بيت الامة في الاسبوع القادم ليتفقد بيت سعد زغلول ومركز قيادة ثورة ١٩١٩ وعند نشر هذا الخبر سيثور جميع الموظفين في الوزارة ويحملون المقشات ويذهبون الى بيت الامة بعد ان يسألوا عن عنوانه طبعا!

# تأكيدات أمريكية بقرب استئناف الحوار مع منظمة التحرير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**علمت «الشرق الاوسط» من مصادرها بالقاهرة ان الادارة الامريكية الجديدة اكدت خلال الاتصالات التي اجرتها حديثا مع مصر وبعض الدول العربية اعتزام الرئيس الامريكي جورج بوش اصدار تعليماته باستئناف الحوار الامريكي الفلسطيني خلال الاسابيع المقبلة.**

وذكرت هذه المصادر ان ادارة الرئيس الامريكي بوش تدرس حاليا اجراء عملية تقييم شاملة للجلسة الاولى من الحوار الامريكي الفلسطيني التي جرت في نهاية عهد الرئيس السابق رونالد ريجان بتونس وتقييم ردود الفعل بشأن الحوار والتصريحات الفلسطينية التي اعلنت منذ الجلسة الاولى حتى الآن.

وأوضحت هذه المصادر ان قرار بوش باستئناف الحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية سيتم اتخاذه عقب المشاورات التي يجريها حاليا مع الحلفاء الاوروبيين وعقب الزيارة المرتقبة لاسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي لواشنطن في مارس (آذار) المقبل.

ومن ناحية اخرى اشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة الى ان هناك تنسيقا عربيا جماعيا بين عدد من سفراء الدول العربية في واشنطن وخاصة مصر والسعودية والأردن بشأن عملية الاتصالات مع الادارة الامريكية الجديدة وطرح الموقف العربي الموحد ازاء قضية الشرق الاوسط امام ادارة الرئيس الامريكي بوش.

وذكرت تقارير ان الرئيس بوش يعتزم طرح عدة مبادرات امريكية جديدة لتسوية عدد من المشاكل الاقليمية ومنها مشكلة الشرق الاوسط.

على صعيد آخر صرحت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية بأن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اطلع الوفد الفلسطيني الذي التقى معه الاسبوع الماضي على نتائج الاتصالات المصرية الامريكية مع ادارة الرئيس بوش وما تضمنته من تأكيد على ضرورة استئناف الحوار مع المنظمة. وقد ضم الوفد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وسعيد كمال ممثل المنظمة بالقاهرة وزهدي القدرة ممثل حركة فتح.

## الشرق الاوسط من ايران وخارجها بعد عشرة أعوام على الثورة ٤

# من ذاكرة كاتب ايراني عاش الأيام العصيبة يوم عودة الخميني إلى أرض طهران

«في اطار متابعة الذكرى العاشرة لقيام الثورة في ايران، سجل احد الكتاب الايرانيين، الذين عايشوا هذا الحدث، الأيام العصيبة التي تلت رحيل الشاه وانتهت بعودة الخميني الى ايران».

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

بعد ساعات قليلة من رحلة الشاه الاخيرة الى الخارج، وفي الوقت الذي كانت شوارع طهران مسرحا لما كان يشبه بكرنفال شعبي، ابتهاجا بمغادرة الامبراطور، دق جرس الهاتف في مكتب الدكتور شهبور بختيار، وعندما رفع بختيار الهاتف، جاءه صوت صديق لم يره بختيار لمدة ٢٠ عاما وقال الصديق الذي كان يتحدث من بيت الخميني في ضاحية «نوفلوشاتو» الباريسية، «ان رحيل الشاه قد مهد الطريق امام حدوث التوافق بين طهران وباريس، اي بين بختيار والخميني، واضاف صديق بختيار الذي كان من مستشاري الخميني «ان الخميني مستعد لاستقباله في باريس بغية الوصول الى مخرج للأزمة القائمة وتاليف حكومة جديدة، ربما برئاسته ـ اي برئاسة بختيار ـ لترعى عملية تغيير النظام بصورة هادئة وقبل ان تنهار مؤسسة الجيش».

وبعد ان انتهت مكالمة بختيار مع صديقه القديم، استدعى بختيار السيد جلال الدين طهراني، رئيس مجلس وصاية السلطنة الذي امر الشاه بانشائه قبيل مغادرته، وطبقا للدستور الايراني السابق فان المجلس المذكور يجب انشاؤه في حالة سفر الشاه الى الخارج واصابته بمرض يقضي بابتعاده عن العمل لفترة طويلة او وفاته في حالة عدم اكمال السن القانوني لولي عهده.

وقبل احداث ايران، وفي الاعوام الماضية كانت الامبراطورة فرح بهلوي، نائب السلطنة ورئيس مجلس وصاية السلطنة، غير ان الشاه، الذي كان على علم بمصيره اكثر من غيره، لم يكن في موقع يسمح له بتعيين زوجته رئيسة للمجلس، فلذلك ترك الحرية لبختيار، وعدد آخر من مستشاريه من امثال الدكتور علي اميني ووزير بلاطه اردلان ان يتشاوروا بينهم لاختيار بعض الوجوه الوطنية لعضوية المجلس.

وهكذا انشيء المجلس برئاسة جلال الدين طهراني المعروف بعلاقاته الوثيقة مع رجال الدين رئيسا لمجلس وصاية السلطنة وكان يضم الى جانب طهراني وبختيار، وزير البلاط والدكتور على آبادي احد رجال القضاء المعروفين، ورئيس اركان الجيش الجنرال قره باغي.

أستدعى بختيار، طهراني الى مكتبه وأبلغه بما دار بينه وبين صديقه على الهاتف، ثم شرح الوضع الخطير الذي تعيشه ايران واشار الى ان الجيش يستعد للقيام بانقلاب ضد حكومته نظرا لأن هناك قيادات في الجيش، لم تعترف بعد بحكومته فلذلك يجب الاسراع في البحث عن حل يرضي الخميني وفي الوقت نفسه لا يعارضه الجيش.

### اتصالات الجنرال الامريكي

ومما يجدر ذكره ان قادة الجيش في ايران كانوا في ذلك الوقت يجرون اتصالات مع الجنرال الامريكي هويزر مساعد قائد القوات الامريكية في حلف الناتو. الذي جاء الى ايران بأمر الرئيس جيمي كارتر، في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ لتهدئة مشاعر قادة الجيش الايراني ولمنعهم من القيام بانقلاب عسكري، من جهة، وترتيب رحيل الخبراء العسكريين الامريكيين مع اجهزتهم العسكرية والاستطلاعية من جهة اخرى. والمستغرب في الامر كان جهل بختيار بهذه الاتصالات اذ ان هويزر لم يحضر الى مكتب بختيار وكانت محادثاته تجري في مقر اركان الجيش او في المكتب الاستشاري التابع للملحقية العسكرية الامريكية في طهران.

والسفير الامريكي سوليفان الذي التقاه بختيار مرتين خلال حكمه القصير كان يمتنع عن الحديث عن هويزر ومهمته، وكل مرة حاول بختيار استفسار الجنرال قره باغي حول مهمة هويزر، كان قره باغي يكتفي بالقول «انه يهتم بشؤون الخبراء الامريكيين وترتيب رحيلهم».

وفيما كان قادة الجيش يجتمعون بالجنرال الامريكي بصورة شبه يومية، حاول بعضهم الاتصال بانصار الخميني في طهران، وبعد بضعة ايام من رحيل الشاه، بدات الاجتماعات السرية تنعقد بين ممثلي الخميني من امثال الدكتور بهشتي وموسوي اردبيلي وخامنئي وبعض قادة الجيش، وحضر بعض هذه الاجتماعات الجنرال الامريكي هويزر والسفير الامريكي سوليفان.

وبعيدا عن هذه الاتصالات، كان بختيار من جانبه يحاول بأن يبني جسرا الى الخميني، ومن الواضح ان صلاته الوثيقة بالمهندس مهدي بازركان زعيم حركة تحرير ايران، وآية الله طالقاني، كانت تمكنه من التحدث مع قياديي الثورة مباشرة، غير ان النصيحة التي كانت تصله

شهبور بختيار: إضطر للتراجع





صادق قطب زاده وزير الخارجية الأسبق

بني صدر
كان مع الخميني على طائرة العودة.

من جانب الرفاق القدامى، من امثال بازركان لم تكن الا دعوته للذهاب الى باريس ومقابلة الخميني.

وبازركان، الذي كان يفضل حدوث التغيير بصورة تدريجية وفي هدوء تام، حاول بقدر استطاعته ان يسهل ذهاب صديقه القديم بختيار الى باريس، غير ان بختيار كان خائفا من ان الجيش سيستغل غيابه للسيطرة على السلطة واقامة ديكتاتورية العسكر، التي ستكون اخطر من ديكتاتورية الشاه. كما انه كان يريد اختبار نوايا الخميني قبل ان يتوجه اليه، فلذلك اوفد السيد جلال طهراني الى باريس ومعه رسالة الى الخميني داعيا فيها قائد الثورة الى اعطاء مهلة للحكومة، لتنفيذ جميع مطالب الشعب ورجال الدين وفي مقدمتهم الامام الخميني.

توجه طهراني الى باريس بهدف التوصل الى اتفاق لترتيب الاوضاع واعادة التهدئة والاستقرار الى ايران، غير انه بمجرد وصول طهراني الى باريس، اصدر الخميني بيانا طلب فيه من طهراني ان يعلن استقالته اولا ثم يجتمع به، وازاء هذا الطلب اتصل طهراني ببختيار مطالبا اياه السماح له بتقديم استقالته الى الخميني.

### استقالة مبعوث بختيار

ووافق بختيار الذي كان يعلق آماله على لقاء طهراني مع الخميني، على طلب الخميني، وبعد ساعة، اذيعت في باريس استقالة طهراني، وتوجه الرجل الى الخميني كفرد عادي دون ان تكون له صفة رسمية. اما المحادثات التي اجراها مع الخميني، فالى جانب انها لم تساعد بختيار، اضافت استقالة طهراني، الى مشاكله، مشكلة جديدة، اذ ان مجلس وصاية السلطنة اصبح غير شرعي بعد ان اعلن رئيسه، عدم شرعية المجلس لدى خروجه من مقر الخميني.

وبعد يومين من استقالة طهراني، وبعد محادثات اجراها بختيار مع بازركان وبعض رجال الدين، قرر التوجه بنفسه الى باريس وخلال اجتماع في مكتبه شارك فيه ممثل بازركان وممثلون عن بهشتي وطالقاني، اعد بختيار بيانا، حول سفره الى باريس، وخلال اتصال هاتفي جرى بين بهشتي وآية الله الخميني، وافق الخميني على مضمون بيان بختيار وأبدى استعداده لمقابلته في اليوم التالي.

### الاعتراف بزعامة الخميني

هكذا، اذيع بيان بختيار عبر الاذاعة الايرانية، وكان البيان يتضمن اعترافا ضمنيا بزعامة الخميني للثورة، اذ قال بختيار، انني سأتوجه الى باريس لزيارة الامام الخميني واستشارته في القضايا الخطيرة التي نواجهها الآن، وأتمنى ان يوفقنا الله لايجاد صيغة لانهاء الحالة المأساوية التي تخيم على بلدنا العزيز. وامر بختيار دائرة الجوازات باعداد جواز خاص له ولمرافقيه، وتدور الايام ليستفيد بختيار من هذا الجواز، الذي كتبت فيه امام منصب صاحب الجواز كلمة «رئيس الوزراء»، في باريس وذلك بعد هروبه من ايران.

اذن كل شيء كان جاهزا لزيارة بختيار، غير انه في الساعات الاولى من صباح يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني)، اتصل احد رجال بازركان بمكتب بختيار لابلاغ رئيس الوزراء بأن الامام قد تراجع عن موقفه السابق وانه غير مستعد لاستقبال بختيار كرئيس للوزراء بل على بختيار اعلان استقالته ثم التوجه الى باريس.

وتبين في ما بعد ان بهشتي واشراقي صهر الخميني كانا وراء تغيير رأيه. ومن الواضح ان بختيار الذي كان عنيدا في رأيه اكثر من الخميني رفض طلب الخميني، واتخذ موقفا واضحا ضد عودته الى ايران، اذ قال: انني مستعد لاعطائه مقرا في قم ليصبح البابا الايراني، له وضع مماثل للفاتيكان في قم غير انني سأضربه بقبضة من حديد اذا تجاوز حدوده.

واستمرت الاحداث وتصاعدت الازمة بين طهران وباريس خاصة عندما اعلن الخميني انه سيعود الى ايران قبل نهاية يناير.

وفور اذاعة قرار الخميني، امر الجنرال ربيعي قائد القوات الجوية باغلاق مطار مهر آباد امام الملاحة الجوية الدولية. وظلت الاتصالات بين بختيار وبازركان من جهة، وبازركان وقادة الجيش من جهة اخرى، مركزة على ضرورة تأجيل عودة الخميني الى ايران نظرا لأن عودته ستستقدم مواجهة الجيش مع الشعب بشكل شامل، وكان بازركان يشارك بختيار في رأيه القائل بأن اي مواجهة بين الجيش والشعب ستكون نتيجته اشتعال الحرب الاهلية وتجزئة ايران الى عدة دويلات.

### تراجع بختيار

مع ذلك اصر الخميني على العودة ودعا الشعب الايراني الى تصعيد مظاهراته والى احتلال المطار، وأمام هذا الوضع الخطير، اضطر بختيار الى التراجع عن موقفه السابق واعلان موافقته على عودة الخميني، فيما اقنع الجنرال الامريكي هويزر قادة الجيش الايرانيين بأن عودة الخميني ربما سيكون فيها خير للشعب.

وفي مستهل فبراير (شباط) ١٩٧٩، عاد الامام المنفي الى وطنه بعد ١٣ عاما من حياة المنفى في تركيا والعراق وفرنسا، على متن طائرة «الايرباص» التابعة للخطوط الفرنسية وكان معه بعض انصاره من امثال قطب زاده وبني صدر وصادق طباطبائي الى جانب العديد من الصحفيين العرب والاجانب وصحفي ايراني واحد اعتاد ان يعمل في الصحف الفرنسية.

وخلال رحلة الطائرة سأله الصحفي الايراني عن شعوره وهو عائد الى بلاده بعد ١٣ عاما، فكان رد الرجل، الذي قضى كل هذه المدة والعائد بعد تضحيات كبيرة قدمها الناس في ايران من اجل ثورتهم، ان قال وبالحرف الواحد «لا شيء».

وحينما وصلت الطائرة الى مطار مهر آباد، وفي وسط دهشة الجميع، قرر الخميني عدم الذهاب الى مستقبليه الواقفين انتظارا منذ الصباح الباكر على ارض المطار وتحت صقيع البرد، بل توجه الى صالة المطار التي كان يجتمع فيها بعض تلاميذه وأقاربه، وكانت هذه الاهانة موجهة ضد رجال الجبهة الوطنية وبازركان ورجال آخرين ممن رفضوا دعم بختيار وانتظروا عودة الامام.

واستقل الخميني من المطار سيارة «بليزر» خاصة كان يقودها محسن رفيق دوست (وزير الحرس الثوري السابق) فيما أستقل شقيقه آية الله محمد رضا بسنديدة، الذي يشبهه كثيرا، سيارة «بليزر» اخرى، وتحركت السيارات وسط حشد جماهيري لم تشهد ايران مثيلا له في تاريخها الى ان وصل الى ميدان «٢٤ اسفند» فانحرفت سيارة الخميني وذهبت الى اتجاه آخر، فيما استمر الركب وراء سيارة شقيقه وظن الناس انها السيارة التي تحمل الامام فساروا خلفها وعندما وصلوا الى مقبرة جنة الزهراء وجدوا الخميني هناك في انتظارهم اذ ان الامام توجه بسيارته الى مستشفى بهلوي، ولم يذهب الى جامعة طهران حيث كان آية الله منتظري وعدد آخر من رجال الدين يضربون عن الطعام احتجاجا على اغلاق المطار، وكان من المقرر ان يحضر الخميني الى جامعة طهران ليدعو المضربين عن الطعام لانهاء اضرابهم.

ومن مستشفى بهلوي اقلع الامام في الطائرة الهليكوبتر الخاصة للشاه التي كان يقودها الجنرال ربيعي قائد القوات الجوية وطار بها الى مقبرة جنة الزهراء فيما كان مستقبلوه وعددهم اكثر من اربعة ملايين يظنون انهم يسيرون خلف سيارته.

### اول خطاب في ايران

وفي مقبرة جنة الزهراء القى الخميني اول خطاب له في ايران منذ طرده الى المنفى واعلن انه يطالب براس الشاه وقال انه سيضرب بختيار ويعلن رئيس حكومته في اقرب واسرع وقت.

ووجه بختيار في هذا اليوم خطابا الى الشعب عبر الاذاعة رحب فيه بالخميني غير انه قال، اذا اراد آية الله ان يقوم بدور رسمي، فانه ـ اي بختيار ـ سيمارس مهام وظيفته. وجاء جواب الخميني لهذا الخطاب بعد ساعة، حينما قال: ونحن ايضا سنقوم بواجباتنا.

وفي ليلة وصول آية الله الخميني الى طهران، وقراره بالاقامة في مدرسة علوي للبنات في شارع ايران وسط طهران، كانت طهران تشبه مدينة لا تعرف النوم. وفيما كان الرجال يتوجهون الى شارع ايران لزيارة الامام، كان الاطفال والنساء يغنون في الشوارع بصوت مبتهج، «عاد الزعيم المحبوب» «عاد الامام الكبير».

وكم من هؤلاء الاطفال، قتلوا في ما بعد في الحرب، وكم من تلك النساء ترملن او ثكلن فلذات اكبادهن.

غدا في الحلقة الخامسة
الشرق الاوسط
تستطلع آراء الخبراء الامريكيين في الشؤون الايرانية حول مستقبل علاقات واشنطن وطهران

## ماذا كان الجنرال الأمريكي هويزر يفعل في طهران قبل اندلاع الثورة ؟

الخميني لدى هبوطه من الطائرة في طهران عائدا من منفاه في فرنسا

خارجا من منزله في فرنسا قبل عودته إلى طهران



خلال اقتحام السفارة الأمريكية في طهران.

Anatoly Shcharansky, the former Soviet Jewish dissident who left for Israel, after his meeting yesterday with Israel's Minister of Absorption of Jewish Immigrants, Yitzhak Peretz.

المنشق اليهودي السوفياتي السابق اناتولي شارانسكي ـ الذي غادر اسرائيل ـ بعد اجتماعه امس إلى وزير استيعاب المهاجرين اليهود في اسرائيل اسحق بيريتز.

# اليهود السوفيات يفضلون الاستقرار في أمريكا

**نشرت صحيفة «الجارديان» تحقيقاً بقلم محررها الدبلوماسي قال فيه إنه بينما هاجر ٢٢ الف يهودي من الاتحاد السوفياتي في العام الماضي (١٩٨٨) أي ضعف عدد الذين سمح لهم بالهجرة في عام ١٩٧٧ فانه حصل انخفاض شديد في عدد الذين توجهوا منهم فعلا إلى اسرائيل.**

وقد صدرت هذه الأرقام في وثيقة جديدة نشرتها وزارة الخارجية البريطانية عن مدى تنفيذ الدول الاوروبية الشرقية التزاماتها التي تعهدت بها بموجب اتفاق هلسنكي عام ١٩٧٥.

ومع أن نسبة ٣١ في المائة من اليهود الذين منحوا تأشيرات خروج سوفياتية في شهر يناير (كانون الثاني) توجهوا إلى اسرائيل، فان عشرة في المائة فقط اختاروا الذهاب إليها في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. أما الغالبية الساحقة منهم فقد طلبت التوجه إلى الولايات المتحدة.

وينتقد التقرير بشدة سياسة رومانيا بشكل خاص، ويشرح التقرير كيف بدأ الاتحاد السوفياتي وبعض حلفائه في التحرك نحو تنفيذ التزامات حقوق الانسان التي تبناها مؤتمر فيينا في أواخر الشهر الماضي في مجال الأمن والتعاون الأوروبي، كجزء من الجهود المبذولة لتعزيز اتفاق هلسنكي.

ويعرب التقرير أيضا عن رضاه الكبير على «التقدم الهادىء الكبير الذي حققته بعض الدول» وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي. كما يعترف أيضا بأن ما كانت تعلنه عدة دول في أوروبا الشرقية عن رعاية حقوق الانسان بشكل كلامي بحت قد تحول إلى اجراءات فعلية، كما أن تلك الدول اعترفت بضرورة اجراء قدر من الاصلاحات السياسية.

ولاتزال رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر تصر على وجوب قطع الاتحاد السوفياتي شوطا طويلا قبل أن تقرر بريطانيا المشاركة في مؤتمر موسكو لحقوق الانسان المقرر عقده عام ١٩٩١ بموجب اتفاق فيينا الذي وقعت عليه بريطانيا.

ومع ذلك فان التقرير يكيل المديح للاتحاد السوفياتي لأنه أجرى «تحسينات مهمة في مجال تطبيق الحقوق الأساسية». وفي هذا ما يشير إلى أن موسكو حققت قدراً أكبر كثيراً مما تقربه رئيسة الوزراء.

«الجارديان»

# جهود لاقناع المجاهدين الافغان بالاتفاق على حكومة مؤقتة

**كابول ـ اسلام اباد ـ نيويورك ـ وكالات الأنباء: صرح وزير خارجية ايران لدى وصوله الى بلكستان امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ان بلاده وبلكستان تحاولان اقناع المجاهدين الافغان بالاتفاق على حكومة مؤقتة قبل انسحاب آخر جندي سوفياتي من افغانستان.**

وقال وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي الذي سيجتمع بالزعماء الباكستانيين بمن فيهم رئيسة الوزراء بي نظير بوتو «نحن الاثنين ستقنع (المجاهدين الافغان) بمواصلة تعاونهم من اجل مستقبل افغانستان».

والقضية موضوع الخلاف هي مجلس شورى تأخر تشكيله بسبب نزاعات بين زعماء سبع مجموعات للمجاهدين السنة تتخذ من باكستان مقرا لها وبين ثماني مجموعات للمجاهدين الشيعة تتخذ من ايران مقرا لها.

ومن المقرر عقد مجلس الشورى في العاشر من فبراير (شباط) الحالي في مدينة بيشاور الباكستانية حيث مقر تحالف المجموعات السبع.

ويرى المراقبون أن باكستان وايران قد يكونان في اطار السعي الى نوع من التسوية الخاصة بالخلافات بين المجاهدين الافغان المتمركزين في باكستان واولئك الموجودين في ايران.

ويريد المجاهدون المتمركزون في ايران ان يشارك في مجلس الشورى المقبل قادة شيعة شغلوا مناصب وزارية في عهد الملك السابق ظاهر شاه الأمر الذي يرفضه المجاهدون المتمركزون في باكستان.

وحول الخشية من ان تغرق افغانستان في حرب اهلية بعد انسحاب السوفيات قال الوزير الايراني انه يأمل في ان (يظهر اخوتنا نضجهم). واضاف «نأمل في ان يتم التغلب على الصعوبات».

وقال ولايتي ان المحادثات التي جرت في طهران في الاسبوع الماضي بين المجموعات التي تتخذ من ايران مقرا لها وبين قلب الدين حكمتيار ـ احد زعماء تحالف بيشاور ـ سارت سيرا حسنا، لكنه لم يذكر اي تفصيلات.

وقال ناطق باسم قلب الدين حكمتيار ايضا ان محادثات طهران سارت سيرا حسنا لكنه لم يستطع اعطاء تفصيلات. وقال ان حكمتيار وزعماء آخرين في التحالف مجتمعون في بيشاور لعرض محادثاته في ايران.

وذكرت الصحف الباكستانية امس ان طائرة افغانية لم يحدد طرازها تحطمت مساء امس الأول في باكستان على بعد ٤٠ كيلومترا من مدينة بانو (شمال غرب الاقليم المحاذي لافغانستان).

وفي نيويورك صرح الأمين العام للأمم المتحدة إثر مشاورات لمجلس الأمن الدولي امس الأول بأن الامم المتحدة عازمة على «عمل ما في وسعها» لتقديم المساعدات العاجلة للسكان الافغان، خاصة سكان كابول. ويعمل ٦٩ موظفا دوليا في افغانستان يعاونهم ١٣٨ موظفا محليا.

واكدت مصادر المجاهدين الافغان امس في اسلام اباد ان ٦٠٠ مدني على الاقل قتلوا وجرح اكثر من الفين في عمليات القصف الأخيرة التي قام بها الطيران السوفياتي ـ الافغاني الأسبوع الماضي في منطقة ممر سالانج على بعد ٨٠ كيلومترا الى الشمال من كابول.

# كويل يزور فنزويلا والسلفادور

واشنطن ـ ر: بدأ نائب الرئيس الامريكي دان كويل امس رحلة تستغرق ثلاثة أيام يزور خلالها فنزويلا والسلفادور.

ويقول مسؤولون امريكيون ان هذه الرحلة تهدف الى تغطية قضايا موضوعية الى جانب كونها مهمة بروتوكولية.

ولكن المسؤولين أقروا بأن كويل لن يقدم أي اقتراحات جديدة او رسائل محددة.

ومهمة كويل الأساسية هي تمثيل الولايات المتحدة في حفل تنصيب رئيس فنزويلا المنتخب كارلوس اندريس بيريس هذا اليوم.

ولكن كويل يعتزم الاجتماع خلال الأربعين ساعة التي سيقضيها في كراكاس مع بعض الزعماء الأجانب الذين سيحضرون هذا الاحتفال.

وقال مسؤول على علاقة وثيقة بنائب الرئيس الأمريكي «ستجري مناقشات جيدة وجوهرية ومحددة مع الأشخاص الذين ستجتمع معهم».

واضاف المسؤول قائلا ان كويل يرغب في الاستماع الى وجهات نظر بعض الزعماء بشأن قضايا معينة مثل ديون الدول النامية وموقف الولايات المتحدة من امريكا الوسطى.

## شغول

### عماد الدين أديب

### حكم مستخلصة!

علينا ان نتوقف امام بعض المعاني المستخلصة من الكثير من الأحداث التي تتفاعل على المسرح السياسي العربي.

مثلاً، لو تأملنا مغزى اجتماع وزير خارجيتي سورية وايران وقيامهما بالجهد المشكور لايقاف نزيف الدم بين حركة «أمل» ومايسمى بـ «حزب الله» في لبنان.

واذا كان انشقاق حركة واحدة، تتبع فكرا واحدا، وتنتمي الى طائفة واحدة، بحاجة الى اجتماع وزيري خارجيتي سورية وايران، وبضمانة دمشق، وتوقيع زعماء من كل حركة حتى يتم ضمان عدم اهدار اوراح الف لبناني من الحركتين مرة اخرى، فان المرء عليه ان يتساءل: اذا كان ذلك كله من اجل صراع داخلي في اطار الطائفة الواحدة فما الذي يحتاجه تحقيق مصالحة لكل لبنان؟

مثال آخر هو ما يحدث في مفاوضات «طابا»، منذ صيف ١٩٨٦ تجرى مفاوضات مضنية، ووساطة امريكية بين القاهرة وتل ابيب، وتحكيم ومرافعات وحكم قضائي في محكمة العدل الدولية.

وبعد ما كان الخلاف في طابا على مساحة اقل من نصف كيلومتر، نشاهد اليوم خلافا تسببه اسرائيل على مسلحات لاتتعدى ٨٥ مترا!

هنا يبرز السؤال التالي: اذا كان هذا هو سلوك اسرائيل حول ٨٥ مترا فما بالنا بالضفة والقطاع والجولان، بل بالقدس نفسها؟

# اتجاهات الصحف العالمية

● ابرزت كل الصحف البريطانية خبرا محليا واحدا ليحتل الصدارة في جميع الصفحات الاولى وهو التغييرات الجذرية التي تنوي الحكومة المحافظة اجراءها في نظام الصحة والخدمات الطبية في البلاد. واجمعت كل الصحف على انها اشمل تغييرات يشهدها النظام منذ بدء الضمان الصحي قبل اكثر من اربعين سنة، كما تناولت ردود فعل احزاب المعارضة التي نددت بعدة اوجه من تلك التغييرات التي تقول الحكومة عنها انها تهدف الى ضمان حرية الاختيار للمرضى بين الاطباء والمستشفيات.

● كذلك تناولت كل الصحف وفي مقدمتها «ديلي تلجراف» و«فاينتشال تايمز» الازدهار المستمر الذي تشهده اسعار الاسهم والسندات في الأسواق المالية وبشكل خاص لندن. إذ ارتفع دليل فاينتشال حوالي سبع وستين نقطة في احدى المراحل ووصل الى افضل مستوى له منذ حادثة انهيار الاسهم والسندات عام ١٩٨٧.

● واهتمت الصحف على الصفحات الاولى بالاخبار المحلية البحتة. ولكن بعضها نشر احدث التطورات في افغانستان مع التركيز على استمرار عملية انسحاب القوات السوفياتية. كذلك ابرزت تصريحات قائد القوات السوفياتية في افغانستان الجنرال بوريس جروموف الذي اعلن ان الانسحاب سيتم في الموعد المحدد.

● ونشرت صحيفة «انديبندانت» على صدر صفحتها الاولى اعلان الاتحاد السوفياتي ان قواته في افغانستان ستخوض معارك مهما كانت ضارية لكي تضمن انسحابها من البلاد، وانه لن يترك «جارته الجنوبية (افغانستان) لتواجه المصيبة وسوء الطالع».

● ونقلت الصحف البريطانية ايضا ترجيح تعيين المنشق اليهودي السوفياتي السابق اناتولي شرانسكي الذي هاجر الى اسرائيل سفيرا لاسرائيل في الامم المتحدة. وقد اثار هذا الاحتمال القلق في اوساط الدبلوماسيين المحترفين (الاسرائيليين) كما يقول مراسل صحيفة «انديبندانت»، لانه قد يؤدي الى تدهور العلاقات بين الدولة اليهودية والاتحاد السوفياتي.

● وفيما عدا ذلك فقد خلت الصفحات الاولى من اي اخبار خارجية، إذ طغت عليها الأخبار المحلية ومن بينها تشديد الحراسة والاجراءات الأمنية في المطارات البريطانية، وعرض دائرة البريد مبلغ ثلاثين مليون جنيه استرليني على العاملين فيها لضمان ولائهم للدائرة في وجه اي منافسة اخرى.

## صفقات اعادة الهيكلة أتت بأكثر من المتوقع

# رئيس تكساكو يكشف استراتيجيته في ردع «قرش البورصة» ايكاهن

لوس انجيليس ـ «الشرق الاوسط» ـ و«لوس انجيليس تايمز» من دونالد ووتات

**كشف رئيس شركة تكساكو النقاب عن دور مهم في عملية التسوية التي توصلت اليها الشركة مع كارل ايكاهن، الذي يوصف بـ «قرش البورصة»، واراد الحصول على خمسة مقاعد في مجلس ادارة تكساكو.. قال جيمس كينير، رئيس تكساكو ان الثمن الكبير ـ على غير المتوقع ـ الذي حصلت عليه الشركة من بيعها حصتها في شركة «تكساكو ـ كندا» كان العامل المساعد وراء هذه التسوية السلمية مع ايكاهن..**

وأوضح كينير ان بيع عمليات تكساكو ـ كندا عاد على شركته بمبلغ اربعة مليارات دولار تقريبا، وكان ايكاهن وغيره يتصورون ان الصفقة لن تأتي بأكثر من مليارين و٧٠٠ مليون دولار.. ولأن السعر جاء مرتفعا على هذا النحو فقد مكن «تكساكو» من تحسين مدفوعات حصص الأسهم اضافة الى مدفوعات اخرى على النحو الذي أرضى ايكاهن..

ومضى كينير يقول في مقابلة اجريت معه في لوس انجيليس اثناء زيارته للمدينة ليلة امس ان صفقة تكساكو ـ كندا كشفت ايضا عن ان ادارة تكساكو الامريكية تعرف ما تفعل خلافا لتأكيدات سبق ان كررها ايكاهن خلال العام الماضي مفادها ان ادارة تكساكو الامريكية لن تفعل ما فعلت..

وقال كينير: لقد تصرفنا افضل مما توقع ايكاهن، وأفضل مما توقعت بورصة «وول ستريت»، تصرفنا بطريقتنا، واتضح ان طريقتنا كانت الصواب..

المعلوم ان تكساكو الامريكية، التي تمتلك المملكة العربية السعودية حصت النصف في ثلاث من مصافيها وشبكات التوزيع التابعة لها في الولايات المتحدة، كانت تمتلك حصة ٧٨ في المائة من أسهم تكساكو ـ كندا.

وكانت تكساكو ـ كندا مطروحة للبيع منذ الصيف الماضي، وقد اعلن بيعها الى شركة اكسون يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) المنصرم، لتكون صفقة البيع على هذا النحو آخر وأكثر الصفقات ربحية بالنسبة الى تكساكو الامريكية في سلسلة من مبيعات الأصول التي نفذتها الشركة ضمن برنامج اعادة الهيكلة..

وقد بلغ صافي عائد الصفقات نحو سبعة مليارات دولار، أي بزيادة مقدراها ملياران عن الرقم الأصلي الذي استهدفته، وكان الاثر المترتب على هذا الأداء هو تسهيل مهمة تكساكو في التوصل الى اتفاق التسوية مع كارل ايكاهن على النحو الذي اعلن عنه يوم الأحد الماضي..

كان كارل ايكاهن، الذي يرأس مجلس ادارة شركة «تي دبليو ايه» ويمتلك ١٦,٦ في المائة من أسهم تكساكو الحالية (بصفته اكبر المساهمين) قد وافق على الامتناع عن شراء المزيد من أسهم تكساكو أو الدخول في معارك بالواسطة للسيطرة على الشركة..

أما عن ايكاهن نفسه فيقول الآن ان تكساكو أدت عملا جيدا في جهودها من اجل اعادة الهيكلة، فيما يقر كينير ايضا ان ايكاهن تقدم باقتراحات بناءة الى الشركة ـ وان كان ما يقصده كينير ضمنا هو ان ايكاهن وافق على الانصراف بعيدا عن تكساكو..

وسبق لكينير في مقابلة اخرى ادلى بها قبل بيان قرأه في لوس انجيليس، ان قال مؤكدا ان اثر ايكاهن على استراتيجيات تكساكو بات في حكم المنتهي.

ومضى يقول: ان اكثر الاقتراحات ايجابية التي تقدم بها هو اقراره باننا في حاجة الى قدر من الاستقرار لتمكيننا من ادارة الشركة..

## تطبيق عقوبات على المتهربين من دفع الرسوم في دول التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

أكدت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في بيان لها يوم الاربعاء الماضي ان ادارات الجمارك بدول المجلس سوف تطبق عقوبات رادعة على أي تهرب من دفع الرسوم الجمركية لبضائع اجنبية استوردت بموجب شهادات منشأ البضائع ذات منشأ وطني.

وأشار البيان في ذلك الى قرار لجنة التعاون المالي والاقتصادي وزراء المالية والاقتصاد في دول المجلس في اجتماعهم السابع بان تقوم ادارات الجمارك في الدول الاعضاء في حالة اكتشافها لاي محاولة تهرب من دفع الرسوم الجمركية لبضائع استوردت بموجب شهادات منشأ البضائع ذات منشأ وطني بتطبيق عقوبات رادعة على المصدر. كما يحق للسلطات المختصة في الدول التي صدرت منها البضاعة ان تطبق عقوبات من جانبها على المنشأة الصناعية المصدرة.

وتتمثل هذه العقوبة بفرض غرامة على المنشأة المخالفة قد تصل الى منع تصدير منتجات هذه المنشأة لبقية دول مجلس التعاون وحرمانها من ميزة الاعفاء.

وأوضح البيان ان تلك الاجراءات التي سوف تتخذ ضد المخالفين تأتي لحماية منتجات دول المجلس من ميزة الاعفاء دون غيرها من المنتجات الاجنبية مما يحقق للصناعة في دول المجلس المزيد من الازدهار والتقدم وخشية من ان يقوم بعض ضعفاء النفوس من استغلال شهادات المنشأ الخاصة بالمنتجات ذات المنشأ الوطني لاعفاء منتجات اجنبية من الرسوم الجمركية.

وبموجب الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون فان المنتجات الزراعية (الحيوانية) والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشأ الوطني معفاة من الرسوم الجمركية والرسوم ذات الأثر المماثل بكافة الدول الاعضاء متى تم استيرادها من دولة عضو وتوفرت فيها شروط الاعفاء.

## تعاون اقتصادي سعودي يمني

الرياض ـ واس: اجتمع امس وزير المالية والاقتصاد الوطني الاستاذ محمد ابا الخيل مع وزير الاقتصاد والصناعة في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الوهاب محمود.

وتم خلال الاجتماع مناقشة القضايا المشتركة التي تهم البلدين والتي سبق وان طرحت أثناء اجتماعات اللجنة السعودية اليمنية المشتركة.

وقد حضر الاجتماع وكيل الوزارة للتعاون الاقتصادي الدولي الاستاذ اسامة فقيه والسفير اليمني لدى المملكة غالب علي جميل.

الدكتور سوبروتو يتوسط وزير الطاقة الفنزويلي المنتهية مدته خوليو سيزار جيل (في يسار الصورة) والوزير الجديد سيليستينو ارماس، عقب مباحثات ليلة امس في كاراكاس..

### في ختام محادثات كراكاس

## دعوة لقمة نفطية تحدد الاركان لاستراتيجية جديدة لضبط السوق

كراكاس ـ وكالات الأنباء: نسب الى وزراء النفط في المملكة العربية السعودية والعراق واكوادور انهم وافقوا على اقتراح الرئيس الفنزويلي المنتخب عقد قمة بترولية في موعد ومكان يحددان في وقت لاحق ولكن بعد تأمين الموافقة النهائية للدول الـ ١٣ الاعضاء في منظمة أوبك وذلك لصياغة استراتيجية انتاج واستراتيجية أسعار واستراتيجية علاقات لضبط أوضاع السوق.. وكان السيد هشام محيي الدين ناظر، وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، قد أكد موقف بلاده الواضح بقوله قبل بدء مباحثات كراكاس ان هناك تفاصيل كثيرة يتعين الاتفاق عليها قبل ان يصبح في الامكان عقد القمة.

فقد اعلن الدكتور سوبروتو الامين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ان اربع دول وافقت بالفعل على فكرة عقد اجتماع قمة لرؤساء الدول الاعضاء في اوبك.

وقال للصحفيين ليلة امس ان هذه الخطة لا تزال تحتاج لموافقة نهائية من الثلاث عشرة دولة قبل تحديد موعد ومكان وانعقاد الاجتماع.

وكان الدكتور سوبروتو ووزراء نفط السعودية والعراق والاكوادور في كراكاس لاجراء محادثات غير رسمية مع رئيس فنزويلا المنتخب كارلوس اندريز بيريز ووزير النفط الفنزويلي خوليو سيزار جيل قبل تولي السيد بيريز الرئاسة اليوم.

وحضر السيد بيريز المؤيد الرئيسي لعقد قمة اوبك الاجتماع الوحيد لرؤساء دول اوبك في الجزائر عام ١٩٧٥ عندما بدأت اوبك تظهر قوتها في سوق النفط العالمية.

الا انه خلال السنوات الست الماضية اجبرت أسعار النفط المتدهورة اوبك على اجراء خفض حاد في انتاجها.

وقال الدكتورر سوبروتو ان عقد اجتماع يضم زعماء دول الخليج المعتدلة مثل السعودية مع ليبيا يستهدف تطوير استراتيجية جديدة لدور اوبك المتغير في سوق النفط.

وأضاف قوله: عندما تتحدث عن اجتماع قمة فانك تتحدث عن استراتيجية ـ استراتيجية انتاج ـ استراتيجية اسعار ـ استراتيجية علاقات مع الدول النامية والدول الصناعية.

وقال ان مثل هذا الاجتماع سيكون مناسبة مثالية لتطوير خطط بعيدة المدى جدا ربما لفترة تمتد الى نهاية القرن الحالي.

واعرب وزير النفط العراقي عصام عبد الرحيم الشلبي ووزير النفط الاكوادوري دييجو تاماريز عن تأييدهما لعقد اجتماع قمة اثناء حضورهما المحادثات غير الرسمية في فنزويلا.

وقال سوبروتو اننا نعمل نحو استقرار السوق وهو الامر الذي سيفيد المستهلكين. واضاف قوله ولكن يجب على المستهلكين ايضا العمل معنا وعدم القول دائما ان اوبك هي سبب كل الشرور وهي التي تسبب التضخم والركود في الاقتصاد العالمي.

وجاء ما نسب الى الوزراء من تأييد لعقد القمة اثر اجتماع غير رسمي عقد ليلة أمس في كاراباليدا التي تبعد ٢٠ كلم عن كراكاس.

وكان بيريز قد اقترح فكرة مؤتمر القمة اثناء جولته الاخيرة في منطقة الخليج..

وذكر الامين العام للمنظمة ان كل المشاركين في الاجتماع ايدوا قمة لدول اوبك لتقوية المنظمة، وأن التحضيرات لهذه القمة يجب ان تبدأ قبل الاجتماع المقبل لاعضاء لجنة الاسعار ولجنة الاستراتيجية الطويلة المدى المتوقع عقده في مارس (آذار) المقبل.

وستقوم اللجنتان بتحضير برنامج لتنظيم القمة يقدم الى المؤتمر المقبل للدول الـ ١٣ الاعضاء في المنظمة في يونيو (حزيران).

وركزت اللقاءات اثناء الحوار غير الرسمي في كاراباليدا على الدور المعدل لاوبك في السوق العالمية وعلى ضرورة اقناع الدول المستهلكة بان ثبات الاسعار مفيد لها وللمنتجين في آن معا.

### استئناف مفاوضات الغاز بين الجزائر وأسبانيا

● على صعيد ذي صلة كانت وكالة الانباء الجزائرية قد اعلنت ليلة امس نقلا عن مصدر حسن الاطلاع ان المفاوضات الجزائرية الاسبانية حول اسعار الغاز الجزائري الطبيعي المسيل المسلم الى اسبانيا ستستأنف فورا.

وكشفت الوكالة ان مناقشات جرت اخيرا بين وزير الطاقة الجزائري صادق بوسنة وهو ايضا مدير شركة سوناتراك الجزائرية وبين المدير العام لشركة ايناغاز الاسبانية. وسمحت هذه المناقشات باعادة تنشيط المناقشات حول ملائمة السعر للغاز الجزائري المسيل المخصص للسوق الاسبانية.

واضافت الوكالة ان المسؤولين أثاروا من جهة اخرى آفاق العلاقات بين البلدين في مجال الطاقة. كما اثير في هذه المناسبة موضوع مشروع انبوب نقل الغاز.

## ٢,٥ مليار ريال أرباح سابك في ٩ أشهر

الرياض ـ واس: حققت الشركة السعودية للصناعات الاساسية ـ سابك ـ خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٨م ارباحا صافية تقدر بـ مليارين و٥١٦ مليونا و٦١٦ الف ريال مقابل ٥٣٠ مليونا و٤٦٧ الف ريال في الفترة نفسها من عام ١٩٨٧م.

وصرح الاستاذ ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة شركة ـ سابك ـ والعضو المنتدب بان التصاعد في الارباح جاء نتيجة لجهود الشركة في تطوير عمليات الانتاج ونوعيته وتحديث اساليبه.

واوضح نائب رئيس مجلس ادارة الشركة ان الاستغلال الأمثل للطاقات ومواصلة دعم شبكة ـ سابك ـ التسويقية وتعزيزها والعمل على فتح اسواق جديدة تستوعب انتاج ـ سابك ـ هو الذي جعل الانتاج يصل الى اكثر من ٦٥ بلدا.

## اتفاق للنقل الجوي بين الصومال واثيوبيا

مقديشو ـ اف ب: وقع الصومال واثيوبيا امس اتفاقا حول النقل الجوي وبروتوكول اتفاق لمرحلة جديدة من التعاون الثنائي. جاء ذلك في بيان مشترك صدر في مقديشيو امس قائلا ان وزير النقل والاتصالات الاثيوبي اسجيد وولد اماتويل ووزير الاشغال العامة والاسكان الصومالي موسى رابيلليه غود وقعا الاتفاق في ختام زيارة الوزير الاثيوبي الى مقديشو امس.

وشمل هذا الاتفاق مجالات الخدمات الجوية والنقل البري والبحري وكذلك الاتصالات. وستكلف لجنة تقنية من الخبراء باعداد الوثائق الضرورية.

وكان الرئيس الصومالي محمد سياد بري قد استقبل اسجيد واعرب الطرفان عن ارتياحهما للتقدم الذي انجز حتى الان.

## الكويت تنفي رفع اسعار المنتجات النفطية

الكويت ـ ق. ن. ا: نفى الشيخ علي الخليفة العذبي وزير النفط الكويتي بشدة ما تردد عن اعتزام الحكومة الكويتية رفع اسعار البنزين والمنتجات البترولية في السوق المحلي ووصف ذلك بانه اشاعات مغرضة.

واكد الشيخ علي الخليفة امس ان حكومة بلاده لم تفكر بهذا الموضوع ولا نية لديها لتغيير هذه الاسعار.

ونبه الى ان ما يتردد حول ذلك لا اساس له من الصحة.

ويذكر ان آخر زيادة اقرتها الكويت على اسعار البنزين فيها كانت في ١٨ ابريل (نيسان) من عام ١٩٨٢ حيث رفعت سعر ليتر البنزين الممتاز ٩٠ اوكتين من ٢٥ الى ٤٠ فلسا.

### تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من الرياض

# ظاهرة الاغراق في السوق السعودية تتصاعد مع النمو الكبير لعدد المصانع المنتجة

## استنتاجات وتوصيات لمواجهة المشكلة في دراسة ميدانية واسعة النطاق

**الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

**اثبت الاقتصاد السعودي مع الأيام قوته ومتانته، وقد كانت لهذه القوة الاقتصادية ايجابيات كبيرة تمثلت في بروز القطاعين الصناعي والتجاري اللذين يشكلان خارطة اقتصادية تنموية متقدمة. ولكن على صعيد آخر فان وجود اكثر من ٢٠٢٣ مصنعا منتجا وسوق تجارية متنامية في ظل سوق مفتوحة للمنتجات العالمية أوجد ظاهرة خطيرة في السوق وهي ظاهرة الاغراق.. ولما كانت من الامور الضارة على الاقتصاد الوطني السعودي لما لها من ظلال سيئة تسبب انكماش النمو الصناعي والتجاري والاقتصادي بصفة عامة، فان مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية اجرى دراسة ميدانية موسعة لهذه الظاهرة وأسبابها ونتائجها ووضعت الدراسة عدة فروض علمية وتطابقت نتائج الدراسة مع عدد منها ورفضت البعض الاخر.**

وأكدت هذه الدراسة على خطورة الاغراق في السوق السعودية وذلك باعتبار الاغراق من ظواهر المنافسة غير العادلة. لقد اتفق الاقتصاديون على اعتبار الاغراق هو «بيع سلعة مصدرة بسعر يقل عن سعرها في بلد المنشأ او هو البيع بسعر يضع المنافسين في مركز حرج وقد يكون هو البيع بسعر اقل عن السعر السائد في السوق».

وعلى اية حال فان التعريف العملي والذي تبنته اتفاقية «الجات» ان الاغراق هو الذي يكون في السلعة التي يتم التعاقد على بيعها الى بلد آخر بأقل من قيمتها الاعتيادية. واذا كانت تركيبة السوق السعودية باعتبارها إحدى اسواق الخليج العربية تعتمد بصورة مكثفة على المستوردات الخارجية وبالأخص المنتجات الصناعية والمعدات ووسائل النقل والاجهزة الكهربائية والالكترونية.. وفي الوقت نفسه هي سوق تعتمد على قاعدة المنافسة الحرة لذا فان ٥٦ في المائة من حجم العينة المدروسة أشارت الى انها تواجه منافسة اجنبية حادة وغير عادلة. واشارت الدراسة الى ان اهم الميزات التنافسية التي ترتكز عليها الشركات التجارية تعتمد في الترويج للسلعة التي تتعامل فيها على درجة تعود المستهلك السعودي على ماركات معينة بذاتها اغلبها هي ماركات لمنتجات اجنبية مستوردة وبلغت في العينة ٨٩٪، وقد افادت ٤٣٪ من عينة الشركات الصناعية انها تعاني من اغراق جزئي لنوع معين او نوعية من انواع السلع بينما افادت ٥٧٪ من حجم باقي هذه العينة انها تعاني من اغراق كلي يشمل جميع انواع السلعة الواحدة. اما الشركات التجارية فقد اوضحت ٧٥٪ منها انها تعاني اكثر من الاغراق الجزئي وكذلك اشارت معظم الشركات الخدمية في العينة..

### صورة قاتمة

واوضحت الدراسة بما لا يدع مجالا للشك الصورة القاتمة لاغراق السوق السعودية بالسلع. وقد خضعت الدراسة لقواعد علمية وثبوتية تحكيمية مما جعلها تخرج بنتائج وتوصيات مهمة وضعت يدها على هذه المشكلة وتعاملت معها بموضوعية واضعة نصب عينها صالح الاقتصاد السعودي وبقاءه قويا متينا دون التوجه لناحية من النواحي الا على أساس الحكم العلمي الموضوعي.. ولذلك فان «الشرق الاوسط» وهي تعرض لهذه الدراسة فانما تتوخى الصالح العام وتسليط الضوء على الشارع الاقتصادي السعودي الذي يمتلىء بالمنتجات والسلع الاجنبية في وقت بدأت فيه مئات المصانع والمتاجر انتاجها المحلي الجيد الذي يحتاج بالقطع الى الوقوف بجانبه في وجه هذا الاغراق الذي يمكن ان يؤدي بالفعل الى الحاق الضرر بهذه النهضة الصناعية والتجارية التي تعيشها المملكة.

وفي ما يلي أهم التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة التي أعدها كل من الدكتور جمعة محمد عامر المستشار الاقتصادي بمجلس الغرف التجارية والباحث في المجلس أيضا الاستاذ صلاح الدين عبد العزيز محمد:

### مجابهة الاغراق

تتطلب مجابهة الاغراق ضرورة ايجاد ميكانيكية فعالة تتسم بالبساطة وسرعة القرار وتهدف الى رصد حالات الاغراق ومتابعتها بحيث يتم تكليف ادارة الحماية الصناعية والتشجيع بوزارة الصناعة بتلقي طلبات الافادة عن حالات الاغراق، ثم تكليف جهة متخصصة تتولى اعداد دراسة على نفقة الجهة المستفيدة ـ صاحبة الشكوى ـ للتحقق من وجود حالة اغراقية على حدة، واحالة الحالة بعد التثبت منها الى لجنة يقترح تشكيلها من وزارات الصناعة والتجارة والمالية لاقتراح الاجراء المناسب لمكافحة هذا السلوك الاغراقي، وقد تكون المكافحة عن طريق الحظر التام لدخول واردات الدولة او الشركة المغرقة لمدة سنة قابلة للتجديد في حالة عدم ارتداعها اوقد يكون الاجراء فرض رسوم جمركية مضادة تعادل نسبة الضرر اللاحق بالصناعة الوطنية المتضررة وفقا للاتفاقيات الدولية المعمول بها في هذا الغرض ومنها اتفاقية (الجات).

واكدت التوصيات انه في حالة فرض عقوبات عند ثبوت حالة الاغراق ينبغي التفريق بين موقفين محددين: الاول انه اذا ثبت خلال الدراسة والبحث أن المورد قد اتخذ بعض الاجراءات لاصلاح الوضع واقتنعت بذلك اللجنة المشكلة لهذا الغرض كأن يقوم المورد أو يساعد في الحد من الدعم للسلعة المغرقة من قبل دولة المنشأ لو كانت سلعة مدعومة، اويقوم بالغاء سياسة الاغراق وتقليص الاضرار مع ضمان استمرار المتابعة والفحص حتى يثبت زوال الاضرار او أسبابها. والموقف الثاني هو انه في حالة عدم اتخاذ اجراءات اصلاحية واستمرار الاغراق فانه يجب فرض ضرائب جمركية ضد السلع الاغراقية بحيث لا تتعدى حد الاغراق. وكذلك عدم فرض ضرائب الرسوم الجمركية او زيادتها بأثر رجعي، وفي حالة اثبات المصدر زيادة الرسوم المفروضة عند حدود الاغراق الحقيقي فيمكن رد الزيادة اليه.

### قوائم الشركات

وفي كلتا الحالتين السابقتين ـ الحد من دعم السلعة او استمرار الاغراق ـ فانه ينبغي على اللجنة وضع قوائم بالشركات التي يثبت انها تمارس سلوكا اغراقيا في السوق السعودية.

### نظام الحماية

وأكدت التوصيات ان نظام الحماية بادواته المختلفة واولاها التعرفة الجمركية وهي الاسلوب الاكثر تأثيرا للحصول على حصة كافية من السوق المحلية للصناعة الوطنية. لذلك فان السياسة الواجب اتباعها في هذا الصدد لتنشيط الصناعة المحلية هي البحث عن المستوى الأمثل للحماية الذي لا يكون متدنيا بحيث لا يعرض الصناعة الوطنية لمخاطر منافسة دولية لم تتوفر لها بعد مقومات مواجهتها ولا يكون مستمرا او مرتفعا بحيث يخلق صناعة لا تستطيع العيش دون مظلة الحماية التي تغطي احتمالات فشلها وعدم كفاءتها.

وأوصت الدراسة بتبني ما قررته اتفاقية «الجات» من فرض ضريبة على المستوردات الاغراقية تعادل الفرق بين سعر التصدير وسعر بيع السلعة المستوردة في سوق المنتج المحلي لها، اي بين سعر التصدير وتكلفة انتاجها محليا. ولا شك ان الاعتماد على هذا المنهج لمكافحة الاغراق يعتبر اجراء مشروعا تماما. وقد اقرته اتفاقية «الجات» التي تعمل أساسا على تحرير التجارة وقد عملت به كبريات الاقتصاديات الرأسمالية الحرة. بل انه يشكل سيفا مشرعا في وجه الواردات من الدول النامية الى الدول الصناعية، حتى دون ان تتحقق الأخيرة من ممارسة الاولى لظاهرة الاغراق.

وينبغي العمل على ربط الحماية الصناعية بمجموعة من الاعتبارات الواجب توافرها بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني وفي مقدمتها توافر حد أدنى من القيمة المضافة المتولدة عن الصناعة المقترح حمايتها. وكذلك توافر حد ادنى من توظيف العمالة الوطنية. والتقيد والالتزام بالمواصفات والمقاييس السعودية المعتمدة. وايضا القبول بمبدأ مراقبة الاسعار.

### حظر الاستيراد

وأوصت الدراسة ايضا بانه قد يكون من المناسب في هذا الصدد مرحليا تحميل المستوردات برسوم اضافية تحد من طبيعتها التنافسية غير العادلة (او الاغراقية) وقد يكون من المناسب مستقبلا العمل تدريجيا على حظر استيراد منتجات اجنبية لها مثيل محلي يكفي حاجة السوق المحلية أو تحديث حصص معينة للاستيراد من الخارج.

### أولوية لبعض السلع

وأشارت توصيات الدراسة الى أنه في هذا الخصوص منحت الحكومة السعودية اولوية كبيرة لبعض السلع في مجال الحماية الجمركية باعتبارها من السلع التي تحقق فائضا في الانتاج وتحتاج الى حماية، ولكن مازالت هناك بعض المنتجات ذات الفائض الانتاجي ايضا والتي تتعرض لممارسات اغراقية او منافسة ضارة تهدد صناعاتها وتنتظر حماية جمركية اكبر. ومن هذه المنتجات المنظفات والمذيبات الصناعية والأنابيب الفخارية والأثاث الخشبي والمعدني والمرطبات المعلبة ومنتجات البولي ايثلين والمواد البلاستيكية من الاواني المنزلية.

### لجنة للحماية الصناعية

كما أوصت الدراسة بتشكيل لجنة للحماية الصناعية ممثلة من كل من اللجنة الوطنية الصناعية بمجلس الغرف السعودية ووزارة المالية ووزارة الصناعة وذلك بهدف ما يلي:

ـ اعداد دراسة متعمقة عن وضع كل قطاع صناعي في المملكة لمعرفة مدى معاناته من هذه الظاهرة.

ـ تثبيت اسعار المواد الخام المحلية التي تحتاجها المصانع الوطنية ضمانا لعدم زيادة تكلفتها الانتاجية.

ـ العمل على تخفيض اجور خدمات ورسوم الموانىء.

ـ العمل على توفير اسعار تشجيعية للنقل بالنسبة للمصانع الوطنية خاصة بها وذلك في ما يتعلق بالتصدير لخارج المملكة او المشاركة في المعارض الاجنبية.

ـ مراقبة ومتابعة مستوردات المصانع المرخصة التي لم تبدأ الانتاج والمنتجة بطاقة اقل من الطاقة المرخصة لما يمكن ان يؤدي ذلك الى الاضرار بالمصانع الوطنية الاخرى وبالمنتجات الصناعية الوطنية ككل.

ـ وضع الضوابط اللازمة التي تكفل تنفيذ القرارات والتوجيهات التي اكدت على ضرورة امتناع الجهات المتعاقدة مع الدولة عن استخدام منتجات اجنبية مع وجود صناعة وطنية بديلة.

ـ في حالة التثبت من مساعدة أي دولة لشركاتها لممارسة سلوك اغراقي في السوق السعودية فان اللجنة تبادر برفع الامر الى المسؤولين في الدولة واللجنة الوطنية الصناعية للعمل على تطبيق المعاملة بالمثل أو وضع حظر على التعامل مع تلك الشركات.

### رفع الكفاية والترشيد

وأوصت الدراسة بالتركيز على أهمية رفع الكفاية الانتاجية للمصانع خلال برامج التوعية وترشيد المصانع بأسس التخطيط الانتاجي والتسويقي وكيفية زيادة نصيب كل مصنع من السوق المحلية وكيفية توسعة هذه السوق والنفاذ بالمنتجات الاجنبية الى الدول المجاورة الصديقة وزيادة التنسيق الصناعي مع الدول الخليجية.

وتوصلت الدراسة الى اصدار عدة توصيات مهمة ركزت على الدور المهم الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص في مواجهة ظاهرة الاغراق في السوق السعودية برصد حالات الاغراق ومتابعتها والعمل على جمع البيانات اللازمة عن متوسط تكلفة انتاج السلعة الاجنبية المنافسة عامة والمغرقة خاصة

وملاحظة تطورات الاسعار للسلعة عالميا واجراء مقارنات مستمرة لحسابات التكاليف بين السلع المستوردة والوطنية

وكذلك الاحتفاظ بسكل شامل عن تلك الأسعار والتكاليف، وذلك بغرض توفير البيانات اللازمة التي تساعد على تحقيق هدفين اولهما رصد أي حالات اغراقية ومتابعتها، والثاني وضع اسعار استرشادية للمنتجات الوطنية «اسعار ظل» يمكن عن طريقها قياس اسعار السلع المستوردة لتحديد حالات الاغراق والمنافسة غير العادلة في السوق المحلية.

### تلافي التخطيط العشوائي

واوصت الدراسة بأن تعمل الشركات الصناعية جاهدة على تلافي كل من سوء التخطيط او التخطيط العشوائي في توجيه الاستثمار الصناعي مع التركيز ابتداء على دراسات الجدوى بمعناها الواسع واختيار الطرق الصحيحة لتقويم المشروعات واختيار البدائل والتأكد من الكفاءة في التنفيذ على ان تقوم الشركات الصناعية بعد ذلك بتركيز جهودها في سبيل تحقيق وفورات ملحوظة على التكاليف الصناعية. اضافة الى ضرورة الالتزام بالمواصفات والمقاييس المعتمدة والعناية ببحوث التسويق والترويج من خلال منافذ جديدة للسلعة المنتجة في الدول المجاورة وخاصة في دول مجلس التعاون والدول الاسلامية والعربية الشقيقة.

مشهد لحركة الحاويات في ميناء الدمام

يتبع

خاص بـ: الشرق الاوسط

# العصر الجليدي الاقتصادي يبدأ من النرويج؟
## الفوضى تضرب البنوك والافلاس يتضاعف ٣ مرات

اوسلو - «الشرق الاوسط» من انتوني سامستاج:

اذا كان لركود اقتصادي كبير ان يحدث مرة اخرى بعد الاثنين الأسود لعام ١٩٨٧، فالارجح ان يبدأ هنا، اشبه بعصر جليدي اقتصادي جديد، عند الحافة الشمالية لأوروبا في النرويج.

فعلى الرغم من تفاؤل متزايد تشهده معظم العواصم المالية، فقد عانت النرويج، صاحبة أعلى خامس دخل للفرد في العالم، من أزمة مالية مستحكمة خلال الـ ١٥ شهرا التي انقضت على اسوأ انهيار للأسواق في التاريخ..

الفوضى تضرب اطنابها في البنوك، وتضاعف عدد حالات الافلاس وانتهاء قروض التمليك ثلاثة اضعاف في بعض المناطق، وتجاوزت حالات البطالة الضعفين الى رقم يقترب من ٥,٥ في المائة، وهو رقم قياسي لفترة ما بعد الحرب..

ووقعت احدث اللطمات خلال الاسبوع الماضي حين اعلنت شركة الكمبيوتر «نورسك داتا»، التي كانت جوهرة التكنولوجيا المتطورة في تاج الصناعة النرويجية، عزمها الاستغناء عن ٨٠٠ مستخدم في اعقاب ما تكبدته من خسائر للعام الماضي بلغت في مجموعها ٢٩٥ مليون كرونر (٢٥ مليون جنيه استرليني). وفي الوقت نفسه اعلنت «ستاتويل»، شركة النفط الحكومية، التي لم يحدث ان تعافت من خسائر لا تقل عن ٧٦٣ مليون جنيه استرليني في سلسلة من فضائح تجاوز التكلفة، اعلنت تخفيضات تبلغ في مجموعها ١٥٠٠ رجل/سنة بحلول عام ١٩٩١، على النحو الذي حددته بعناية ادارة العلاقات العامة لدى الشركة..

وهكذا فقد ساءت قوة العمل المنهارة المعنويات، وتصفها الدراسات بأنها اكثر قوى العمل الاوروبية كسلا، الى منازلها تلعق جراحها لكي تعلم ان دراسة اخرى اذيعت خلال العطلة الاسبوعية وتفيد بأن ما يصل الى ثلثي الاستثمارات النرويجية الحديثة في الخارج قد آل الى الفشل.. وكان آخر مسح لمكتب الاحصاء المركزي قد توقع هبوطا للاستثمارات في الصناعات التشغيلية بواقع الثلث بين عامي ٨٧ و١٩٨٩.

ومع ذلك تظل النرويج أمة ثرية بأكثر مما يذهب اليه الخيال. وقد اصدر «نورجيز بانك» (البنك المركزي) سلسلة من الحسابات خلال الاسبوع الماضي تعتبر قياسا صغيرا لهذا الثراء ومفتاحا لما عساه ان يكون قد حدث من اخطاء.. ذلك ان هذه الحسابات تبين ان ما حصله البنك من دخل من زيادة أسعار الفائدة والاقراض للبنوك التجارية وبنوك الادخار المضطربة بلغ ما يتراوح بين ١,٥ و١,٧ مليار جنيه استرليني، وهو ما يكاد يعادل المبالغ الطائلة التي خسرتها هذه البنوك ذاتها في سلسلة من اخطاء الادارة والاستثمار على مدار الأعوام الثلاثة الماضية..

ولعل التفسير الاكثر استقامة لبلاء النرويج هو انها - ببساطة - بددت اموالها.. فاكتشاف النفط في بحر الشمال في الستينات والسبعينات جعل منها ثاني اكبر الدول الاوروبية المنتجة للبترول بعد بريطانيا، وتحول بها من بلد الفاقة - الذي كان يوصف بـ «بنجلاديش» اوروبا آنذاك - الى بلد ثري للغاية.. ولم تكن لدى رجال الاعمال والمصرفيين والساسة ما يكفي من الخبرة والتدريب للتعامل مع هذه الطفرة من الثروة.. وقد ساهمت في تقص الخبرة اعقاد من قيود الانعزالية تجاه المعاملات المالية في الخارج، بل وحتى تجاه الاستثمارات الاجنبية داخل النرويج..

ويبدو واضحا ما احدثته هذه السذاجة واللاخبرة من تلف على جميع مستويات المجتمع النرويجي وباتساع الساحة السياسية. فالكثير من البلديات الكبيرة - على سبيل المثال - بات على حافة الافلاس. تلك البلديات التي الزمت نفسها بمشاريع فرط الاستثمار الفاخر من طرق ومراكز تسوق ومراكز مؤتمرات ومجمعات للمكاتب فيما هي تكره على احداث استقطاعات في الخدمات.

## مصر: الغاء سوق القاهرة امام مجلس الشعب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان عددا من نواب مجلس الشعب المصري تقدموا باسئلة طلبات احاطة عاجلة الى الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد حول سبب الغاء اقامة سوق القاهرة الدولي هذا العام الذي كان مقررا افتتاحه في ١١ مارس (آذار) المقبل.

واكد النواب في الاسئلة وطلبات الاحاطة ان قرار الحكومة بالغاء السوق هذا العام جاء مفاجئا لأغلب الدول التي تقدمت بطلبات للاشتراك، وحصلت على موافقة وزارة الاقتصاد وهيئة المعارض وبدأت شحن المعدات الخاصة بها مما يجعل لقرار الالغاء اثارا سيئة على المعاملات الاقتصادية بين مصر وتلك الدول.

وسوف تشهد الجلسات التي ستعقد الاسبوع المقبل لمواصلة مناقشة بيان الحكومة اثارة هذا الموضوع ومطالبة الحكومة بالقاء بيان امام المجلس حول سبب الالغاء خاصة ان اعتمادات الميزانية الحالية لهيئة المعارض التي اقرها المجلس تضمنت تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لاقامة السوق الدولية في موعدها المقرر سنويا.

من ناحية اخرى، اجرت وزارة الخارجية المصرية اتصالات عاجلة مع سفرائها بالدول التي وافقت على المشاركة في السوق لابلاغها بأبعاد القرار المصري بالالغاء واعتبار الموافقة الحالية سارية لحين اقامة السوق في دورته المقبلة في مارس ١٩٩٠ اذا رغبت هذه الدول في ذلك.

---

النفط يواصل الهبوط لغياب الانباء المحركة

# الدولار يعاود الصعود ويضغط على بورصات الاسهم والمعادن

لندن - «الشرق الاوسط»:

واصلت اسعار النفط العالمية الهبوط بشكل ملموس امس في الاسواق الاوروبية بعد ليلة من الاداء المختلط حول العالم.. في اسواق المال استأنف الدولار الامريكي الصعود بقوة الامر الذي انعكس سلبا على اداء بورصات الاسهم بدرجات متفاوتة من ناحية وسوق المعادن الثمينة بقدر اكبر من ناحية اخرى.

فقد واصلت اسعار النفط هبوطها في الاسواق الاوروبية وبيع خام القياس البريطاني، برنت، تسليم مارس (اذار) بسعر ١٥,٦٥ دولار للبرميل بعد ظهر امس اي بخسارة قدرها ٣٠ سنتا من سعر البيع للفترة ذاتها يوم الثلاثاء حين بيع بسعر ١٥,٩٥ دولار، اي هبوطا دون عتبة الـ ١٦ دولارا للبرميل لأول مرة منذ نحو اسبوعين.. وكان السعر للفترة ذاتها في اول ايام الاسبوع (الاثنين) ١٦,٢٥ دولار.. كما كان خام القياس البريطاني قد بلغ يوم الخميس قبل الماضي ١٧,٧٥ دولار.

ومرة اخرى لم يعط المحللون تفسيرا مقنعا للتراجع على هذا النحو سوى قولهم ان السوق متثاقلة بسبب غياب الانباء المحركة، لاسيما وان دوائر المتعاملين كانت بانتظار سماع اخبار عن اجراءات محددة لضبط السوق في اجتماع التنسيق بين المنتجين في لندن الاسبوع الماضي، وهو الاجتماع الذي ضم ممثلي الدول الاعضاء في اوبك والدول المنتجة من خارج اوبك.

وجاء الاداء الهابط امس بعد ليلة من اداء مختلط حول العالم.. وهكذا بيع خام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) بخسارة قدرها ٢٦ سنتا للبرميل تسليم حاضر في بورصة نيويورك للتجارة بسعر ١٧,٢٣ وكان الخام الامريكي قد تجاوز خلال الاسبوع الماضي عتبة الـ ١٩ دولارا بهامش مريح للغاية..

لكن الخام الامريكي لم يهبط ولم يصعد في السوق الفورية لساحل الخليج للولايات المتحدة حيث بيع ليلة امس بسعر ١٧,٣٥ دولار للبرميل، وهو ذات السعر لاقفال اليوم الاسبق..

### دبي..

ومع ذلك سجل خام القياس لأوبك الشرق الاوسط صعودا في المعاملات الاوروبية ليلة امس حيث بيع البرميل من خام «دبي» الخفيف بسعر ١٤,٠٧ دولار بكسب قدره ١٧ سنتا.

ويذكر في تفسير الصعود الذي سجلته معاملات الاسبوع الماضي ان تجار العقود الآجلة كانوا وراء صعود السعر فوق عتبة ١٨ دولارا لخام برنت، وعتبة ١٩ دولارا للخام الامريكي بتأثير توقعاتهم آنذاك حيال اجتماع التنسيق في لندن. فقد احس تجار المعاملات الآجلة ان الاجراءات المنتظر اتخاذها آنذاك ستعطي دفعة قوة لهيكل الاسعار، وهكذا سارعوا بشراء المزيد استباقا لارتفاع مرتقب.

### اسواق المال

● في اسواق المال سجل الدولار صعودا منطقيا امام غالبية العملات العالمية كأثر مباشر لتصريحات صدرت عن رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي، آلان جرينسبان، اشار فيها الى ان اسعار الفائدة المعمول بها حاليا تظل محتملة، الامر الذي بدد مخاوف الاسواق من تخفيض ممكن في الفائدة الامريكية.

وهكذا كان اداء الدولار في مواقع مختارة امس على النحو التالي صعودا امام معظم العملات:

- في طوكيو، قفز الدولار بقوة امام العملة اليابانية محققا كسبا قدره ١,٢٧ ين عند الاقفال مقارنا باقفال امس الاول.. وكان معدل الاستبدال ١٣٠,٤٠ ين للدولار صعودا من ١٢٩,١٣ ين.

- في لندن، تراجع الاسترليني امام العملة الامريكية بعد الظهر ليباع بسعر ١,٧٤٧٥ دولار هبوطا من ١,٧٥٣٥ لاقفال امس الاول - وربما يكون لهذا التطور اثره غير المستحب تجاه مستوى الفائدة المعمول به في بريطانيا، وهو المستوى الذي تصور الناس انه بلغ السقف وآن له الاوان ان يتراجع.

- في فرانكفورت صعدت قيمة العملة الامريكية امام الالمانية الى ١,٨٧١٩ مارك عند الظهر من ١,٨٧١٠ اي بكسب رمزي جدا.

- في زيوريخ، كان السعر ١,٥٩٥٢ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٩٨٥.

- في باريس، بيع الدولار بسعر ٦,٣٧٢٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٣٥٨٠.

● واصل الذهب تراجعه بتأثير قوة الدولار المتزامنة مع قوة الاداء في بورصات الاسهم اجمالا. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٣٩٢ دولارا للاوقية بهبوط دولارين وربع الدولار من سعر اقفال الثلاثاء حين كان ٣٩٤,٢٥ دولار للاوقية.

وحدث الشيء نفسه بالنسبة الى الفضة التي بيعت بسعر مزايدة مقداره ٥,٨١ دولار للاوقية نزولا من ٥,٨٥ دولار.

### الاسهم

● في اسواق الاسهم، راوحت البورصة البريطانية في مكانها ظهر امس، وسجلت تراجعا رمزيا مقداره ٠,٨ من النقطة لدى مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم الذي بلغ بعد الظهر ٢٠٥١,٥ نقطة وذلك بعد ٣ اسابيع متوالية من الصعود.

لكن اداء بورصة طوكيو كان اسوأ بكثير فقد تراجع مؤشر نيكاي الى ٣١٣٦٠,٦٨ نقطة بخسارة قدرها ٢٢٠,٦٢ نقطة..

ويرى المحللون ان التباطؤ في بورصة لندن والتراجع في البورصة اليابانية جاء اثرا مباشرا للقوة المستجدة للدولار.

## جرينسبان: خلافي مع بوش ليس خطيرا

نفى رئيس بنك الاحتياط الامريكي، آلان جرينسبان، ليلة امس ان تكون هناك خلافات «عميقة جدا» مع الرئيس جورج بوش في ما يتعلق بسبل مكافحة التضخم، ولام الصحفيين لـ «مبالغتهم» في تضخيم الخلافات.

## حركة تداول الاسهم السعودية امس

| اسم الشركة | عدد الصفقات المتداولة | كمية الاسهم | السعر اعلى | السعر ادنى | السعر متوسط | متوسط اخر سعر للتداول |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | - | - | - | - | - | ١,٩٠٠ |
| بنك الجزيرة | ١ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٣١٥ | ٣١٥ | ٣٠٠ |
| بنك الاستثمار | - | - | - | - | - | ٢٠٠ |
| السعودي الهولندي | - | - | - | - | - | ٣٧٠ |
| السعودي الفرنسي | - | - | - | - | - | ٣٢٠ |
| السعودي البريطاني | - | - | - | - | - | ٣١٣ |
| القاهرة السعودي | - | - | - | - | - | ٢١٨ |
| العربي الوطني | ٥ | ٤٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٧٧٠ |
| السعودي الامريكي | ٤ | ٨٦ | ٥٧٥ | ٥٧٠ | ٥٧٣ | ٥٨٢ |
| التجاري المتحد | ٧ | ٨٨ | ٢٣٣ | ٢٢٠ | ٢٢٢ | ١٨٤ |
| سابك | ٦٤ | ١١,٢٤٠ | ٢٢٢ | ١٩٠ | ٢٠٣ | ٢٠٣ |
| الاسمدة (سافكو) | ١ | ٥٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٤٧٠ |
| المصافي العربية | - | - | - | - | - | ٣٥٠ |
| الخزف السعودي | ١ | ٧٥٥ | ١٣٥ | ١٣٥ | ١٣٥ | ١٣٨ |
| الزيوت والسمن | - | - | - | - | - | ٣٧٠ |
| التصنيع الوطنية | ٤ | ٦٤٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٧٥ |
| الدوائية | ٢٣ | ١,٥٥٥ | ١٧٥ | ١٦٥ | ١٧٤ | ١٦٢ |
| الغاز والتصنيع | - | - | - | - | - | ١٥٠ |
| الجبس الاهلية | - | - | - | - | - | ١٥٠ |
| الاسمنت العربية | - | - | - | - | - | ٤٠٠ |
| اسمنت الدمام | - | - | - | - | - | ٦٠ |
| اسمنت اليمامة | - | - | - | - | - | ١٠٥ |
| اسمنت القصيم | ١ | ١٠٠ | ١١٥ | ١١٥ | ١١٥ | ١١٨ |
| اسمنت الجنوب | - | - | - | - | - | ١٦٥ |
| اسمنت ينبع | ١ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩٥ |
| السعودي البحريني | ١ | ١٠٥ | ٧٦ | ٧٦ | ٧٦ | ٧٥ |
| السعودي الكويتي | ٢٢ | ٣١٤ | ٨٠ | ٧٠ | ٧٨ | ٧٥ |
| الفنادق | ٤ | ١,٠٩٥ | ٩٣ | ٩٠ | ٩٢ | ٨٠ |
| العقارية | - | - | - | - | - | ١٢٥ |
| النقل البحري (قديم) | - | - | - | - | - | ٩٢ |
| النقل البحري (جديد) | ٨ | ٣٨٠ | ٤٩ | ٤٥ | ٤٨ | ٤٧ |
| النقل الجماعي | ١٠ | ٧٧٦ | ١٠٥ | ١٠٠ | ١٠٥ | ١٠٢ |
| خدمات السيارات | ٨ | ١١,٥٦٠ | ٥١ | ٤٨ | ٥٠ | ٤٥ |
| المواشي | ٢٥ | ١,٤٥١ | ٧٠ | ٦٠ | ٦٦ | ٦٩ |
| تهامة | - | - | - | - | - | ٥٠ |
| عسير للتجارة | - | - | - | - | - | ٦٦ |
| كهرباء الوسطى | - | - | - | - | - | ١٤٠ |
| كهرباء الغربية | ١ | ١,٠٣٠ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٤١ |
| كهرباء الشرقية | - | - | - | - | - | ١٣٥ |
| كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | - | ١٣٠ |
| كهرباء تبوك | - | - | - | - | - | ١٣٠ |
| كهرباء عرعر | - | - | - | - | - | ١٠٠ |
| كهرباء دومة الجندل | - | - | - | - | - | ١٠٩ |
| كهرباء تيماء | - | - | - | - | - | ١٤٥ |
| كهرباء حقل | - | - | - | - | - | - |
| كهرباء رفحة | - | - | - | - | - | ٥٠ |
| نادك | ١٥ | ٩٤٨ | ١٧٠ | ١٦٠ | ١٦١ | ١٦٢ |
| القصيم الزراعية | ٤ | ١٥٣ | ٧٠ | ٦٥ | ٦٨ | ٦٢ |
| حائل الزراعية | ٣ | ١٧٧ | ٢١٠ | ٢٠٢ | ٢٠٥ | ٢١٦ |
| تبوك الزراعية | ١ | ٢٤ | ١٥٥ | ١٥٥ | ١٥٥ | ١٥٧ |
| الاسماك | ٦ | ٤٤٣ | ٤٩٤ | ٤٧٠ | ٤٨٧ | ٤٧٣ |
| الشرقية الزراعية | ٢ | ١,٩٨٠ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٢٨ |

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٦,٣٩٠) سهما وتمثل (٢٦) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤,٧٣٢,٤٨٨) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٣٣) صفقة.

---

# اسواق العالم

## العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

| العملة | الدولار | الجنيه |
|---|---|---|
| مارك الماني غربي | ١,٨٧٢٢ | ٣,٢٧١٧ |
| ين | ١٣٠,١٠٠٠ | ٢٢٧,٣٥ |
| استرليني | ١,٧٤٧٥ | ---- |
| فرنك سويسري | ١,٥٩٦٠ | ٢,٧٨٩٠ |
| فرنك فرنسي | ---- | ---- |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٠ | ٦,٥٥٣١ |
| دينار كويتي | ٠,٢٨٨٣ | ٠,٥٠٣٨ |
| درهم اماراتي | ٣,٦٧٢٥ | ٦,٤١٧٧ |
| دينار اردني | ٠,٤٨٥٠ | ٠,٨٤٧٥ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٧٠ | ٠,٦٥٨٨ |
| ريال قطري | ٣,٦٤١٠ | ٦,٣٦٢٦ |
| درهم مغربي | ٨,٣٢٠٠ | ١٤,٥٣٩٢ |
| ريال عماني | ٠,٣٨٥٠ | ٠,٦٧٢٨ |

## السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٧٦٣٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٩٣٩٠ (نقدا)

## السلع

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| كاكاو (مارس) | ١,٤٤٦ | نيويورك |
| بن (مارس) | ١٣٢,٦٤ | نيويورك |
| سكر (مارس) العالمي | ١٠,٤٩ | نيويورك |
| قطن (مارس) | ٥٩,٧٨ | نيويورك |
| قمح (مارس) | ٤٤٠ | شيكاجو |

## المعادن

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| الذهب (اونصة) | ٣٩٤,٢٥ | دولار |
| الفضة (اونصة) | ٥,٨٤ | دولار |
| البلاتين (اونصة) | ٥٢٣,٢٥ | دولار |
| النحاس (طن) | ١,٩٠٣ | استرليني |
| الالومنيوم (طن) | ٢,٢٩٠ | دولار |
| النيكل (طن) | ١٧,٩٠٠ | دولار |
| الزنك (طن) | ١,٩١٠ | دولار |

## النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| دبي | ١٣,٩٠ | لندن |
| برنت | ١٦,٣٠ | لندن |
| غرب تكساس المتوسط | ١٧,١٠ | نيويورك |

## اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر | ٩ اشهر | ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٩ | ٩,١١٢٥٠ | ٩,٢٥٠٠ | ٩,٣٧٥٠ | ٩,٥٠٠٠ | ٩,٦٢٥ |
| استرليني | ١٢,٧٥٠٠ | ١٢,٩٣٧٥ | ١٢,٩٣٧٥ | ١٢,٦٨٧٥ | ١٢,٥٠٠٠ | ١٢,٣٧٥ |

## الاسهم في ست بورصات رئيسية

| اليابان - الاسم | اقفال امس | الاقفال الاسبق | التغير | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر نيكاي داو | ٣١٣٦٠,٦٨ | ٣١٥٨١,٣٠ | -٢٢٠,٦٠ | ٣١٦٤٦,١٣ | ٢١٢١٧,٣١ |
| ان تي تي | ١٧٧٠ | ١٧٨٠ | -١٠ | ٢٥٥٠ | ١٧٠٠ |
| طوكيو اليتريك باور | ٤٠٤٠ | ٤١٩٠ | -١٥٠ | ٤٣٧٠ | ٣٠٠٠ |
| بنك سوميتومو | ٣٨٩٠ | ٣٩٦٠ | -٧٠ | ٤١٤٠ | ٣١٠٠ |
| نومورا للسندات المالية | ٣٨٢٠ | ٣٨٨٠ | -٦٠ | ٤٤٧٠ | ٣٠٣٠ |
| بنك اليابان الصناعي | ٤٣٧٠ | ٤٤٠٠ | -٣٠ | ٤٥٥٠ | ٣٠٢٠ |

| الولايات المتحدة - الاسم | الافتتاح امس | افتتاح الاسبق | التغير | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر داو جونز | ٢٣٤٢,٣٢ | ٢٣٢٤,١١ | +١٨,٢١ | ٢٣٤٢,٣٢ | ١٨٧٩ |
| اي بي ام | ١٣٠,٦٢٥ | ١٢٨,٧٥ | +١,٨٧ | ١٣٠,٦٢٥ | ١٠٤,٢ |
| اكسون كورب | ٤٦,٣٧٥ | ٤٦,٠٠ | +٠,٣٧٥ | ٤٧,٧٥ | ٣٨ |
| جنرال اليكتريك | ٤٨,٣٧٥ | ٤٨,٠٠ | +٠,٧٥ | ٤٨,٣٧٥ | ٣٨,٤ |
| جنرال موتورز | ٩١,٣٧٥ | ٩٠,٦٢٥ | +١,٢٥ | ٩١,٣٧٥ | ٦٠ |
| دوبونت | ١٠١,٧٥ | ١٠٠,٥ | | ١٠١,٧٥ | ٧٥,١ |

| بريطانيا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم | ٢٠٥١,٨ | ٢٠٤٢,٩ | +٨,٩٠ | ٢٠٥١,٨ | ١٦٨٩,٩ |
| بريتيش تليكوم | ٢٩٠ | ٢٨٩,٥ | +٠,٥ | ٢٩٨ | ١٣٩ |
| بريتيش بتروليوم | ٢٨١ | ٢٧٧ | +٤ | ٢٩٥ | ١٣٩ |
| جلاكسو | ١٢٠٧ | ١١٩٢ | +١٥ | ١٢٠٧ | ٨٨٣ |
| امبريال للصناعات الكيماوية | ١١٤٧ | ١١٣٧ | +١٠ | ١١٩٥ | ٩٤٧ |
| شل | ٣٧٧ | ٣٧٥ | +٢ | ٣٧٧ | ٣٣٩ |

| المانيا الغربية - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر فاز | ٥٥٦,١ | ٥٦١,٢ | -٥,١٠ | ٥٦٧,٥ | ٣٩٦,٤ |
| ديملر بنز | ٦٦٠ | ٦٦٦ | -٦ | ٧٩٩ | ٥٢٣ |
| سيمنز | ٥٢٢ | ٥٣٠ | -٨ | ٥٥٧,٥٠ | ٣١٠,٥ |
| الايانس | ١٨٣٥ | ١٨٤٩ | -١٤ | ١٩٥٧ | ١٠١٠ |
| البنك الالماني | ٥٢٤,٩٠ | ٥٣٦,٥ | -١١,٦٠ | ٥٨٣ | ٣٥٢,٠٠ |
| باير | ٣٠٣,٢٠ | ٣٠٦,١٠ | -٢,٩٠ | ٣١٣,٨٠ | ٢٣٦,٢ |

| سويسرا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كريدت سويس | ٥٣٥,٦٠ | ٥٤٠,٧ | -٥,١٠ | ٥٨٨ | ٤٠٦,٦ |
| نسلة | ٧٣٥٠ | ٧٣٩٥ | -٤٥ | ٩٠٢٥ | ٦٣٥٠ |
| هوفمان لاروش | ٢٣٢٠٠٠ | ٢٣٢,٠٠٠ | ث.ت | ٣٠٠٠٠٠ | ١٥٠٠٠٠ |
| سيباجيجي | ٣٠٢٠ | ٣٠٤٠ | -٢٠ | ٣٥٨٠ | ٢٤٢٠ |
| ساندوز | ٩٨٠٠ | ٩٨٢٥ | -٢٥ | ١٢٩٢٥ | ٩١٠٠ |
| اس بي جي | ٣٢٧٠ | ٣٢٨٥ | -١٥ | ٣٥١٠ | ٢٨٢٠ |

| فرنسا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كال جنرال | ٤٤٨,٧٠ | ٤٤٠,١٠ | +٨,٦٠ | ٤٤٨,٧٠ | ٢٥١,٣ |
| اكويتان | ٤١٩ | ٤٣٤,٠٠ | -١٥ | ٤٤٧ | ٢٢٠ |
| تومسون | ٢٣٦ | ٢٤٢,٥٠ | -٦,٥٠ | ٢٤٤,٥٠ | ١١٨,٥ |
| ايرليكويد | ٦٢٥ | ٦٣٠ | -٥ | ٦٣٧ | ٤٢٢ |
| بيجو | ١٤٧٧ | ١٤٤٠ | +٣٧ | ١٤٧٧ | ٧٧٥ |
| ميتشلين | ١٩٥ | ١٩٦,٨٠ | -١,٨٠ | ٢٢٩,٥٠ | ١٣٣ |

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٤٤ تلكس: 885124LG

---

## الاستعدادات لمعرض حفر الباطن

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتملت الاستعدادات لاقامة المعرض الاول للصناعات الوطنية في مدينة حفر الباطن الذي تشرف عليه الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية بالتعاون مع فرعها في المدينة خلال اواخر فبراير (شباط) الجاري.

وقد وجهت الغرفة التجارية الدعوة الى عدد من رجال الاعمال في دولة الكويت لحضور المعرض الذي يقام في منطقة تبعد عن الحدود الكويتية مسافة ١٠٠ كيلومتر.

وصرح حمدان السريحي امين عام الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية بأن المعرض الاول للصناعات الوطنية الذي سيقام في حفر الباطن يأتي ضمن سلسلة المعارض الوطنية التي تقيمها الغرف التجارية الصناعية للتعريف بالصناعة الوطنية ومنتجاتها وتأكيدا على المستوى الجيد الذي وصلت اليه وهو مستوى عالمي واشار الى ان المعرض الذي سيمتد ١٠ أيام ستقام على هامشه ندوة اقتصادية وصناعية كبرى ستطرح أهم القضايا التي تواجه الصناعة الوطنية وتعرض ما وصلت اليه تجربة المملكة الصناعية في جميع المجالات.

## غرق السفينة الارجنتينية يهدد بكارثة بيئية

بوينس ايرس - ر: غرقت سفينة امداد ارجنتينية قبالة ساحل القارة القطبية الجنوبية ليلة امس بعد ساعات من تحذير وكالة امريكية من خطر وقوع كارثة بيئية كبيرة اذا تسربت حمولتها المؤلفة من ٢٥٠,٠٠٠ جالون من وقود الديزل الى البحر.

وقال بيان ارجنتيني ان السفينة «باهيا باريسو» التي جنحت على الصخور يوم السبت الماضي غرقت بعد قليل من منتصف الليل بتوقيت جرينتش في مضيق بسمارك بعد ان ادت شدة الرياح الى توقف عمليات الانقاذ التي نفذت في محاولة لتجنب الكارثة.

وكان متحدث باسم مؤسسة العلوم القومية التي يوجد مقرها في واشنطن قد قال ليلة امس ان قبطان السفينة ابلغ المؤسسة بحدوث تسرب من فجوة في بدن السفينة. واضاف قوله ان تسرب وقود الديزل قد يشكل اول خطر بيئي كبير على المنطقة التي لاتزال بكرا.

وقال ايريك بلوك مدير المؤسسة «اذا انشطرت السفينة الارجنتينية فان «انتاركتيكا» (القارة القطبية الجنوبية) قد تواجه مشكلة بيئية كبيرة».

في محاولة لمداواة الثقة المجروحة

# واشنطن تنظم حملة ضد الاحتيال والغش في اسواق المال الامريكية

واشنطن - ر: تشن وزارة العدل الامريكية حملة على الاحتيال في الأسواق المالية الامريكية لمنع الفضائح التي وقعت في اسواق نيويورك وشيكاجو اضافة الى انتشار الصفقات غير المشروعة التي أصبحت تعرف باسم «جرائم في أجنحة الفنادق» من الاضرار بالثقة في السوق.

واعلن وزير العدل الامريكي ديك ثورنبرج ليلة امس في مؤتمر صحفي ان وزارة العدل شكلت ست فرق للبحث عن المحتالين الذين غرروا بالمستثمرين والتجار، كما ستعمل هذه الفرق على الحيلولة دون قيام اي شخص آخر بمحاولات مماثلة.

وقال ثورنبرج ان الرئيس الامريكي جورج بوش سيبذل كل الجهد للحفاظ على ثقة المستثمرين والتجار في نزاهة الاسواق المالية الامريكية على الرغم من فضيحة مالية سابقة في نيويورك وتحقيقات تجرى بشأن مزاعم عن احتيال واسع النطاق في اسواق شيكاجو التجارية.

واعلن ثورنبرج ان الفرق التي تم تشكيلها من وكالات اتحادية متعددة ستساعد الحكومة على تتبع الاعداد المتزايدة من المسؤولين الذين يتخفون وراء مناصبهم لارتكاب الجرائم لسرقة المال العام والاحتيال على المستثمرين.

# واشنطن: امر فيدرالي بفحص جميع طائرات بوينج منذ ١٩٨٠ بحثا عن اخطاء توصيلات سلكية

واشنطن - ا. ف. ب: اصدرت الادارة الفيدرالية الامريكية للطيران ليلة امس امرا الى الشركات الامريكية باجراء عملية تفتيش على الاسلاك وانابيب انظمة مكافحة الحرائق في المحركات والمستودعات في جميع انواع طائرات البوينج التي صنعت بعد عام ١٩٨٠ اثر اكتشاف ١٧ طائرة بها عيوب.

ويشكل هذا القرار توسيعا لأوامر التفتيش التي اعطيت حتى الان لطائرات البوينج ٧٥٧ ثم لطائرات البوينج ٧٦٧. ويتعلق الاجراء الحالي بطائرات البوينج ٧٣٧ و٧٤٧ و٧٥٧ و٧٦٧ التي بنيت بعد ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٠.

وباصدار امر التفتيش الذي يتوجب على الشركات الامريكية ان تجريه في مهلة ٢٥ يوما باخضاع ٧٤١ طائرة فان الادارة الفيدرالية للطيران ذكرت ان شركة البوينج تقوم بدراسات من شأنها التوصل الى معرفة ما اذا كان يجب احداث تغييرات على المبدأ وعلى طرائق الصنع والتأكد من انظمة النجاة.

وكانت السلطات البريطانية قد اشارت الى ان الحادث الذي تعرضت له في الثامن من يناير (كانون الثاني) طائرة بوينج ٧٣٧ تابعة لشركة «ميدلاندز ايرويز» وادى الى مقتل ٤٤ شخصا يعود الى عيب في الاسلاك خدع الطيار وحمله على ايقاف المحرك الوحيد الذي كان يعمل.

## محاضرة حول تجربة الادارة في الهند واليابان وكوريا

الدمام - واس: تنظم الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية في الدمام مساء يوم الاثنين المقبل محاضرة عن تجربة اليابان وكوريا والهند في الادارة.. يلقيها الرئيس والمدير العام لخبراء العرب في الهندسة والادارة الدكتور نبيل شعث وذلك في مقر الغرفة في الدمام.

وقال الامين العام لغرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية السيد حمدان السريحي ان المحاضرة سيتم فيها توضيح فلسفة الادارة ووظائفها في الدول الثلاث وطبيعة نمط السلطة والمسؤولية واتخاذ القرارات

**وما ينطق عن الهوى**



عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : (اللهم اني اسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوأ أحد) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذ سئل به اعطى وإذا دعي به أجاب).

**دعاء اليوم**

اللهم وهبت نفسي وعرضي لك، فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من ظلمه، ولا يضرب من ضربه.

**﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾**

| | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الشروق | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الظهر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| العصر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المغرب | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| العشاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي : (٥٤)

# نحن المسلمين

● هذه الخاطرة نشرت قبل حوالي خمسين سنة، اعيد نشرها الآن لتتذكر الناسين من المسلمين.

سلوا عنا ديار الشام ورياضها، والعراق وسوادها، والأندلس وارباضها،
سلوا مصر وواديها، سلوا الجزيرة وفيافيها، سلوا الدنيا ومن فيها،
سلوا بطاح افريقية، وربوع العجم، وسفوح القفقاس،
سلوا حقاق الكنج، وضفاف اللوار، ووادي الدانوب،
سلوا عنا كل ارض في «الأرض» وكل حي تحت السماء
إن عندهم جميعا خبرا من بطولاتنا وتضحياتنا
ومآثرنا ومفاخرنا وعلومنا وفنوننا
نحن المسلمين !

●●●

نحن المسلمين !
هل روى رياض المجد إلا دماؤنا ؟ هل زانت جنات البطولة إلا اجساد شهدائنا
هل عرفت الدنيا أنبل منا او أكرم، او أرأف او أرحم، او أجل او أعظم، او أرقى او أعلم ؟

نحن حملنا المنار الهادي والأرض تتيه في ليل
الجهل وقلنا لأهلها : هذا الطريق !

نحن نصبنا موازين العدل يوم رفعت كل أمة عصا الطغيان
نحن بنينا للعلم دارا يأوي اليها حين شرده الناس عن داره
نحن أعلنا المساواة يوم كان البشر يعبدون ملوكهم ويؤلهون سادتهم.
نحن أحيينا القلوب بالايمان، والعقول بالعلم، والناس كلهم بالحرية والحضارة.
نحن المسلمين !

●●●

نحن بنينا الكوفة والبصرة والقاهرة وبغداد
نحن أنشأنا حضارة الشام والعراق ومصر والأندلس
نحن شدنا بيت الحكمة والمدرسة النظامية وجامعة قرطبة والجامع الأزهر
نحن عمرنا الأموي وقبة الصخرة وسر من رأى والزهراء والحمراء ومسجد السلطان أحمد وتاج محل
نحن علمنا اهل الأرض وكنا الأساتذة وكانوا التلاميذ
نحن المسلمين !

●●●

منا أبو بكر وعمر ونور الدين وصلاح الدين واورنك زيب
منا خالد وطارق وقتيبة وابن القاسم والملك الظاهر
منا البخاري والطبري وابن تيمية وابن القيم وابن حزم وابن خلدون
منا الغزالي وابن رشد وابن سينا والرازي
منا الخليل والجاحظ وابو حيان
منا ابو تمام والمتنبي والمعري
منا كل خليفة كان الصورة الحية للمثل البشرية العليا
وكل قائد كان سيفا من سيوف الله مسلولا
وكل عالم كان من البشر كالعقل من الجسد
منا مائة الف عظيم وعظيم.
نحن المسلمين !

●●●

قوتنا بإيماننا، وعزنا بديننا، وثقتنا بربنا
قانوننا قرآننا، وإمامنا نبينا، وأميرنا خادمنا
وضعيفنا الحق قوي فينا، وقوينا عون لضعيفنا
وكلنا إخوان في الله، سواء أمام الدين.
نحن المسلمين !

●●●

نحن المسلمين !
ملكنا فعدلنا، وبنينا فأعلينا، وفتحنا فأوغلنا، وكنا الاقوياء المنصفين، سننا في الحرب شرائع الرأفة، وشرعنا في السلم سنن العدل، فكنا خير الحاكمين، وسادة الفاتحين.

اقمنا حضارة كانت خيرا كلها وبركات، حضارة روح وجسد، وفضيلة وسعادة، فعم نفعها الناس، وتفيأ ظلالها أهل الأرض جميعا. وسقيناها «نحن» من دمائنا، وشدناها على جماجم شهدائنا.

وهل خلت ارض من شهيد لنا قضى في سبيل الاسلام والسلام، والايمان والأمان ؟

●●●

نحن المسلمين !
هل تحققت المثل البشرية العليا الا فينا ؟
هل عرف الكون مجمعا بشريا (إلا مجمعنا) قام على الاخلاق والصدق والايثار ؟
هل اتفق واقع الحياة، وأحلام الفلاسفة وآمال المصلحين، الا في صدر الاسلام ؟
يوم كان الجريح المسلم يجود بروحه في المعركة يشتهي شربة من ماء فإذا اخذ الكأس رأى جريحا آخر فآثره على نفسه ومات عطشان.
يوم كانت المرأة المسلمة يموت زوجها وأخوها وأبوها فاذا أخبرت بهم سألت : ما فعل رسول الله ؟ فاذا قيل لها : هو حي، قالت : كل مصيبة بعده هينة.
يوم كانت العجوز ترد على عمر وهو على المنبر في الموقف الرسمي وعمر يحكم إحدى عشرة حكومة من حكومات اليوم.
يوم كان الواحد منا يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويؤثره عليها ولو كان به خصاصة.
وكنا أطهارا في اجسادنا وأرواحنا ومادتنا
وكنا لا نأتي امرا ولا ندعه ولا نقوم ولا نقعد ولا نذهب ولا نجيء الا لله
قد أمتنا الشهوات من نفوسنا فكان هوانا تبعا لما جاء به القرآن
لقد كنا خلاصة البشر وصفوة الانسانية
وجعلنا حقا واقعا ما كان يراه الفلاسفة والمصلحون املا بعيدا

نحن المسلمين !

●●●

تنظم في مفاخرنا مائة الياذة وألف شاهنامه
ثم لا تنقضي امجادنا ولا تفنى، لأنها لا تعد ولا تحصى
من يعد معاركنا المظفرة التي خضناها ؟
من يحصي مآثرنا في العلم والفن ؟
من يستقري نابغينا وأبطالنا ؟
الا الذي يعد نجوم السماء
ويحصى حصى البطحاء
اكتبوا (على هامش السيرة) الف كتاب
و (على هامش التاريخ) مثلها،
وانشئوا مئة في سيرة كل عظيم
ثم تبقى السيرة ويبقى التاريخ كالأرض العذراء والمنجم البكر ؟

●●●

نحن المسلمين !
لسنا أمة كالأمم تربط بينها اللغة ففي كل امة خير وشرير.
ولسنا شعبا كالشعوب يؤلف بينها الدم ففي كل شعب صالح وطالح، ولكننا جمعية خيرية كبرى
اعضاؤها كل فاضل من كل امة، تقي نقي.
تجمع بيننا التقوى إن فصل الدم، وتوحد بيننا العقيدة إن اختلفت اللغات
وتدنينا الكعبة ان تناءت بنا الديار
أليس في توجهنا كل يوم خمس مرات الى هذه الكعبة، واجتماعنا كل عام مرة في عرفات رمزا الى ان الاسلام قومية جامعة، مركزها الحجاز العربية وإمامها النبي العربي وكتابها القرآن العربي ؟

●●●

نحن المسلمين !
ديننا الفضيلة الظاهرة، والحق الأبلج
لا حجب ولا أستار ولا خفايا ولا أسرار.
هو واضح وضوح المئذنة. أفليس فيها ذلك المعنى ؟
هل في الدنيا جماعة او نحلة تكرر مبادئها وتذاع عشر مرات كل يوم
كما تذاع مبادىء ديننا نحن المسلمين، على ألسنة المؤذنين :
اشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمدا رسول الله

●●●

نحن المسلمين !
لا نهن ولا نحزن ومعنا الله
ونحن نسمع كل يوم ثلاثين مرة هذا النداء العلوي المقدس هذا النشيد القوي :
الله اكبر
البطولة سجية فينا، وحب التضحية يجري في عروقنا
لا تنال من ذلك صروف الدهر، ولا تمحوه من نفوسنا احداث الزمان
لنا الجزيرة التي يشوى على رمالها كل طاغ يطأ ثراها ويعيش اهلها من جحيمها في جنات
لنا الشام وغوطتها التي سقيت بالدم، لنا فيها الجبل الأشم
لنا العراق لنا (الرميثة) وسهول الفرات
لنا فلسطين التي فيها (جبل النار) لنا مصر دار العلم والفن ومثابة الاسلام
لنا المغرب كله، لنا (الريف) دار البطولات والتضحيات
لنا القسطنطينية ذات المآذن والقباب، لنا فارس والافغان والهند وجاوة
لنا كل ارض يتلى فيها القرآن وتصدح مناراتها بالأذان
لنا المستقبل.. المستقبل لنا إن عدنا الى ديننا
نحن المسلمين !

---

## من قصص التراث

### هدية للنساء

اجتمع خالد بن صفوان واناس من تميم في جامع البصرة وتذاكروا النساء، فجلس اليهم اعرابي من بني العنبر، فقال العنبري : قد قلت شعرا فاسمعوا :

اني لمهد للنساء هدية
سيرضى بها غيابها وشهودها
اذا ما لقيتم بنت عشر فانها
قليل اذا تلقى الحزور جودها
يمد اليها بالنوال فتأتلي
وتلطم خديها اذا يستزيدها
ولكن بنفسي ذات عشرين حجة
فتلك التي اهويها واريدها
وذات الثلاثين التي ليس فوقها
هي النعت لم تكبر ولم يعس عودها
وصاحب ذات الأربعين بغبطة
وخير النساء سروها وخرودها
وصاحبة الخمسين فيها منافع
ونعم المتاح للمفيد يفيدها
وصاحبة الستين تغدو قوية
على المال والاسلام صلب عمودها
واما لقيتم ذات سبعين حجة
هدبا فقل ها خيبة يستفيدها
وذات الثمانين التي قد تسعسعت
عن الكبر العاسي وناس وريدها
وصاحبة التسعين فيها أذى لهم
فتحسب ان الناس طرّا عبيدها
وان مئة اوفت لأخرى فجئتها
تجد بيتها رثا قصيرا عمودها

فقال خالد : لله درك ! لقد اتيت على ما في نفوسنا.

---

## متابعات

### افتتاح معهد البحوث وتدريب الدعاة بمنظمة الدعوة الاسلامية في الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم بمقر منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم افتتاح معهد البحوث وتدريب الدعاة والذي صدر بموجب قرار من مجلس امناء المنظمة في دورة انعقاده الخامسة عام ١٩٨٤م وقد اكتمل بناؤه وتأسيسه في ديسمبر ١٩٨٨م والمعهد مؤسسة متخصصة في علوم التنصير ومتابعة نشاطاته وتدريب الدعاة المسلمين رجالا ونساء ليكونوا دعاة مقتدرين ومدربين بمفهوم علمي متقدم وتزويدهم بعمليات حية مع الاستفادة القصوى من اساليب العلم الحديث من اجل تحقيق اهداف المنظمة. والمعهد مؤسسة غير سياسية تشجع البحث العلمي في اطار الدعاة للعمل في مناطق افريقيا المختلفة وان تكون هذه البرامج مستمرة ومتواصلة حتى تتخرج اعداد من الدعاة يغطون معظم انحاء القارة وكذلك اقامة الندوات المتخصصة واقتناء المراجع وتوثيق التعاون مع المؤسسات العلمية المماثلة في مجال البحث العلمي المشترك والتدريب وتبادل المراجع والدوريات والمعلومات ووضع الخطط لسير الدعوة الاسلامية.

وحضر الافتتاح جمع من العلماء والوزراء والسفراء وتحدث المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس مجلس امناء المنظمة والسيد ميرغني النصري عضو مجلس رأس الدولة ود. الطيب زين العابدين محاضر بجامعة أم درمان الاسلامية والشيخ رؤوف شلبي وكيل الازهر نيابة عن الوفود.

وفي الختام القى البروفسور مدثر عبد الرحيم مدير جامعة أم درمان الاسلامية محاضرة بعنوان (الاسلام والمسيحية في افريقيا).

---



---

## القراء يستفتون

يرد عليها د. سيد الدرش

● القارىء عبد السلام الشوربجي بعث برسالة يقول فيها : عندما يعتنق شخص الإسلام، فهل يجب عليه ان يؤدي فرائض الاسلام كالصلاة، وكستر المرأة جميع بدنها الى غير ذلك من الواجبات الشرعية، دفعة واحدة ام يؤديها متدرجا فيها شيئا فشيئا حتى يعتادها

ـ والجواب بعون الله، ان السؤال الكريم يفترض حالة تكاد تكون نادرة يعتنق فيها غير المسلم الاسلام فجأة. ذلك ان الانسان ينشأ على القيم والاخلاق والمعتقدات السائدة في مجتمعه. فاذا لم يكن له علم بطريقة حياة اخرى فانه يظل اسير عاداته وتقاليده وان ثار عليها او رفض محتواها العقدي. فنحن نرى الاوربيين الذين كانوا يدينون بالمسيحية، ثم اصبحوا ماديين علمانيين لا يدينون بغير ما يعتبرونه القيم الانسانية العامة حينما تجيء اعياد الميلاد يحتفلون بها ويحيون تقاليدها ويتبادلون التهاني التي كان يتبادلها اسلافهم على انها تقاليد دينية

والانتقال في مجال العقيدة من احداها الى الاخرى يجيء عن طريق التأثر بأصحاب العقيدة الجديدة التي ينتقل المرء اليها. هذا التأثر يكون نتيجة الرؤية والمعاشرة والمدارسة غير او هي ـ لهذا الغرض ـ يرى زميلا له او جارا او شريكا او موظفا مسلما يحرص على ان يؤدي صلاته. وهنا تبدأ سلسلة من التساؤل او الحوار. ماذا هذا الاصرار على هذه الحركات ؟ ولماذا هذا التوقيت ؟ وهكذا تتوالى الاسئلة وتزداد حصيلة المعرفة لدى غير المسلم. وفي نفس الوقت اذا كان الله عز وجل قد أراد به خيرا، فان التغيير الداخلي في مجال الاعتقاد وفي مجال الفكر والتفتح النفسي يأخذ طريقه في داخل النفس البشرية.

معنى هذا ان عملية التكوين المعرفي والتغير النفسي يسيران معا حتى يصل من شاء الله ان يهديه الى قناعة اعتناق الدين الذي آمن به فيكون هذا الايمان قائما على اسس نفسية عقلية منطقية معرفية. فمتى نطق بالشهادتين والحال هكذا فانه يبدأ رحلة التنفيذ العملي. فيجب عليه ان يتعلم فرض الوقت وهو الطهارة. فيغتسل ان كان بالغا واتى بما يوجب الغسل، فإن ثمامة بن أثال انطلق الى بستان قريب من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل فيه ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . وقد روى البيهقي هذا الحديث على هذا الوجه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه فأطلقه ـ وكان قد أسر وربطه المسلمون الى سارية من سواري المسجد ـ وبعث به الى حائط أبي طلحة وأمره ان يغتسل فاغتسل وصلى ركعتين، ويزيل عن نفسه شعر الكفر ويختتن ـ متى كان الاختتان مقدورا له ولم يترتب عليه خوف على حياته.

ثم يأخذ في تعلم باقي الفروض وهو يؤديها عندما يحين وقتها. فإن وفد عبد القيس عندما وفد على رسول الله ليعلن اسلامه، انزلهم رسول الله عند الأنصار وأوصاهم بهم خيرا فلما سألهم رسول الله عن مبيتهم عند الانصار أجابوا : ألانوا فرشنا، وأطابوا مطعمنا، وباتوا وأصبحوا يعلموننا كتاب ربنا وسنة نبينا. فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم وفرح بها. ثم اقبل عليهم فعرضوا عليه ما تعلموه. فمنهم من تعلم التحيات وأم الكتاب والسورة والسورتين والسنة والسنتين.

ومن يسر الاسلام ان جعل الله دخوله سهلا سمحا يسيرا، فمتى نطق المرء بالشهادتين صار مسلما. والفرائض بعد ذلك سهلة ميسرة. فإن الوضوء يتعلمه حديث الاسلام في لحظات والصلاة يكفيه فيها ان يؤديها كما يرى المسلم يؤديها ويعتادها ويحفظ من القرآن والذكر ما يؤدي به عبادته حفظا على قدر طاقته حتى يتقن ذلك بالممارسة والمدارسة.

وأما ستر العورة بالنسبة للذكر والانثى. فهذا مع كونه أدبا انسانيا كريما ليس فيه ما يشق على من شرح الله صدره للاسلام. وما دام قد اختلط بجماعة المسلمين فقد عرف عاداتهم وتقاليدهم وانحلت من نفسه عقدة الكفر فاصبح طريق الالتزام سبيلا ميسورا. ولا شك ان معونة اخوانه له وتآلفهم معه وتقريبه اليهم يحببه في المزيد من التعلم والتطبيق العملي.

---

## بقايا مداد...

يكتبها محمد الهاشمي الحامدي

### عن التسامح الديني..

لم يتجاوز السيد الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية الحقيقة في شيء عندما اكد امام اجتماع المراجعين والمحامين العرب ان بلاده مثال متميز للتسامح الديني. وبالرغم من قتامة الصورة التي تقدمها بعض وسائل الاعلام الغربية أحيانا فان الحقيقة البينة لكل باحث نزيه موضوعي هي انه لا وجود لأي ميز او حيف او جور على مواطن بسبب الدين.

ان قضية الحرب المفروضة على السودان في الجنوب تثير كثيرا من الغبار حول هذه القضية. فيتخيل بعض الناس ان سبب الاضطرابات كلها هي الانتقاص من حقوق المسيحيين في الجنوب. وهذا وهم لا أساس له من الصحة على الاطلاق، وبالعكس تماما. فان الذين يعانون في الجنوب هم المسلمون الذين يمثلون اكثر من ١٧٪ حسب احصائيات الكنيسة ذاتها بينما يمثل المسيحيون نسبة ١٥٪ حسب المصدر نفسه والبقية وثنيون غير ملتزمين بأي دين..

المشكلة اذن هي فعلا كما صرح الدكتور حسن مكي لمجلة سنابل الاسبوعية هي الا يصبح المسلمون ضحايا في الجنوب الى الأبد وان يلقوا من العناية بأوضاعهم ما يقربهم مستوى مواطنيهم المسيحيين. لا بد ان تفتح للمسلمين جميع المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية، اذ انهم يعاملون الان من قبل اخوانهم خريجي معاهد التبشير معاملة مواطن من الدرجة العشرين.

ان احزابا جنوبية كثيرة تشارك الان في البرلمان السوداني وهي تجد حرية كاملة في عرض آرائها وأفكارها في أمن لا نظير له حتى في البلاد الغربية التي ما تزال تعاني من صراعات الكاثوليك والبروتستانت وخصومات البيض والسود. وقليلا ما يكون جهاز الدولة فيها محايدا ونزيها.

احيانا كثيرة ينسى الناس ان قرنق لا يقدم نفسه مدافعا عن المسيحية وانما مدافعا عن الاشتراكية العلمية التي يتخلى عنها ميخائيل جورباتشوف الآن في الاتحاد السوفياتي، والذي يقوله السيد الصادق المهدي هو أن فسحة الحرية السياسية تتيح لكل ذي رأي ان يعرض بضاعته دون اللجوء الى البندقية.

وليست الحرب الدائرة في الجنوب معركة ضد المسيحية، ولا حتى معركة ضد الماركسية، وانما هي قضية فرضت على السودان فرضا لتعوق وحدته ونهضته وتقدمه.. أما المشكلة الاعقد من كل هذا فهي: متى يتحرك الاخوة في العروبة والاسلام لمساعدة السودان في فض القضية وطي هذا الملف الأليم.

---

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# الحوار افضل من المحاضرات

لم تحقق المساعي الخيرة التي بذلتها وتبذلها اللجنة العربية السداسية المكلفة عربيا بالمساهمة في حل الازمة اللبنانية النجاح المرجو منها حتى الان وذلك بسبب التعنت في المواقف من جانب اطراف النزاع اللبناني واصرار كل منها على طروحاته.

مفهوم المفاوضات ينطلق اساسا من فكرة تبادل الآراء وطرح المعطيات والتعرف على الاجواء العامة المحيطة بموضوع هذه المفاوضات ويستتبع بالتالي محاولة التعرف على القواسم المشتركة للتركيز عليها وازالة تراكمات سوء الفهم بالنسبة للقضايا الاخرى التي يتحقق عليها التفاهم.

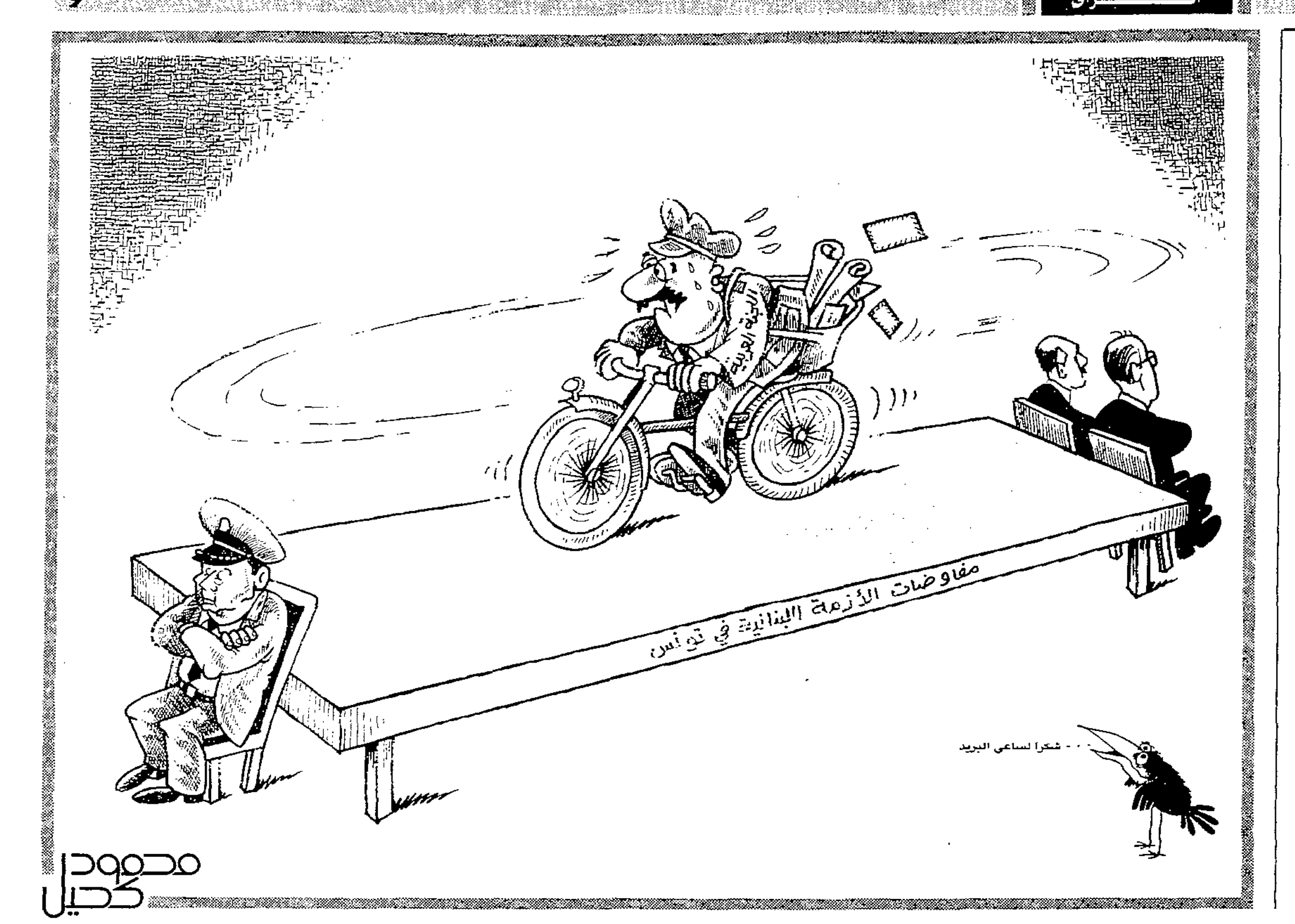
قد يقول قائل ان الاطراف اللبنانية التي استهلكت الى جانب الكوارث والخراب والدمار المئات من اتفاقيات وقف اطلاق النار، تحاورت بصورة مباشرة او غير مباشرة مرارا وتكرارا وباتت على معرفة كاملة بمواقفها ومواقعها ولكن الامور - خصوصا في مجال السياسة - ليست محسومة.. على صورة «ابيض» او «اسود»، بل هي على الدوام «رمادية» بدرجات متفاوتة من الفاتح الى القاتم، والخلافات السياسية اشبه ما تكون بحوادث المرور، فليس هناك اطلاقا تصادم بين سيارتين يتحمل فيه احد الطرفين المسؤولية كاملة..

هذا يعني ان الاطراف اللبنانية عندما تتعنت او تتصلب، فتقاطع او تحرد، تبالغ في المزايدة وتمتنع عن فتح باب الحوار فانها عن سابق تصور وتصميم تحكم على المساعي الحميدة بالفشل.. والواقع ان هذه الاطراف تدرك جيدا ان المواطن اللبناني، الذي تدعي حرصها على مصلحته، هو المتضرر الاول من فشل هذه المساعي.

لقد شبع اللبنانيون والعالم العربي من الاتهامات المتبادلة بالتآمر والخيانة والمجازر بين القيادات اللبنانية والمؤلم حقيقة انه لم يرتفع اي طرف في ممارساته طيلة الاعوام الـ ١٤ الماضية عن مستوى ممارسات غيره، ولم يلتزم اي طرف بشعاراته ومبادئه بقدر استغلاله تحالفات آنية عابرة لتحقيق غاياته.

ولذلك لا يحق لأي طرف ان يحاضر للآخر في مفاهيم الوطنية والاخلاص لمصالح الوطن والمواطنين.. وبما ان المحاضرات غير مقبولة.. فالافضل اعتماد الحوار...

«الشرق الاوسط»




# لقد انقسم العالم في أفغانستان: الغرب يترك، الشرق ينسحب

بقلم: سمير عطاالله

في العام ١٩٣١ طلبت المؤلفة روزيتا فوربس من السير بيرسي سايكس، الرجل الذي ارتبط اسمه بتلك المعاهدة الشهيرة حول سوريا ولبنان وفلسطين (سايكس - بيكو) ان يضع مقدمة لكتابها «نزاعات العالم، من افغانستان الى اندورا». واذ تطلع سايكس الى خريطة الشرق يومها، لاحظ التغييرات التي طرأت في تركيا وايران شمالا «ثم الى اقصى الشرق هناك مملكة افغانستان الجبلية التي لم تتغير حدودها. والى الجنوب هناك الجزيرة العربية حيث يحكم الملك عبد العزيز ثم اليمن وعاصمتها صنعاء، وبعدها فلسطين والعراق والاردن وسوريا».

إذاً، ليس من الممكن ان ننظر الى الوضع في افغانستان، من دون ان تتراءى لنا تلك الآثار السياسية التي يمكن ان تحملها الثلوج الافغانية الى منطقة مترامية، بعيدة الاطراف، لكن في الوقت نفسه مرتبطة دينيا وجغرافيا والى حد ما اجتماعيا.

واذا عدنا الى السير بيرسي سايكس، والمقدمة الموضوعة قبل ٥٨ عاما نرى ايضا انه لاحظ في هذه الخريطة المكبرة امامه، اذربيجان، التي هي احدى الجمهوريات السوفياتية وما سماه انذاك الحدود الروسية - الارمنية!

الى كل هذه الحدود البعيدة والقريبة، ضاف طبعا باكستان، التي كانت انذاك ضمن الهند... الدولة التي هاجمها امير افغانستان، الملك امان الله، قبل ان يكتشف تحت صوت المدافع انه انما يقوم بمغامرة فوق طاقته.

لذلك فان المحاولة السياسية الاخيرة قبل جلاء آخر جندي سوفياتي في ١٥ فبراير الحالي سوف تجري في باكستان التي يزورها وزير الخارجية السوفياتية المستر ادوارد شفاردنادزه اليوم او غدا. محاولة من اجل ماذا؟

محاولة الوصول الى تسوية مع حركة المجاهدين الافغان، التي تتألف من سبعة احزاب مختلفة، تؤدي في نهاية الامر الى حماية نظام كابول الحالي، الذي قد يكون اكبر ضحايا الحرب واول ضحايا السلام.

لكن هل مثل هذه التسوية ممكنة؟ لقد دخل الاتحاد السوفياتي حتى الان في مفاوضات مع كل فريق سياسي ممكن، بما في ذلك الملك محمد ظاهر شاه. ولا شك ان موسكو تريد ان تتجنب لنفسها ولحلفائها، وخصوصا لحلفائها، تلك الصورة الشهيرة في سايغون، ساعة اللحظات الاخيرة حين اخذ الاميركيون يتعلقون باذيال طائرات الهليكوبتر المستعجلة! غير ان المفاوضات نادرا ما تؤدي الى شيء. وقد جلس الاميركيون وجها لوجه مع الفيتناميين الشماليين ساعات واسابيع وشهورا طويلة في باريس، لان ريتشارد نيكسون كان يحرص على «السلام المشرف»، لكن حين حانت لحظة الانهيار كان الانهيار اكبر حتى مما تخيله الفيتناميون.

وثمة معالم مخيفة في كابول. معالم تبدو وكأنها مأخوذة من فيلم تاريخي ملون: الثلوج تكسو الرؤوس وتغطي المدينة، والمقاتلون، باللفات الصوفية يطوقون العاصمة فيما يمتد خط الانسحاب السوفياتي نحو الحدود حوالي ٤٠ ميلا من طريق طولها حوالي المائتي ميل.

انها خواتم الحروب. دائما تبدو هكذا كأنك في رواية لتولستوي.

ودائما، في خواتمها، هذا الترقب الشديد مثل الوتر، واذا العالم فجأة قسمان: قسم يجلو عنها وقسم ينسحب.

لقد كانت السفارة الالمانية اول المنادين بالجلاء عن السفينة التائهة. ثم حزم الاميركيون حقائبهم وانزلوا العلم: لا يريدون بعد الآن تكرار ذكريات السفارة في طهران او انفجارات بيروت.

ثم سافر البريطانيون. وترك الفرنسيون الوجود الفرنسي في كابول في عهدة الدركي الذي يحرس السفارة.

هل هكذا أيضا بدت سايغون: فارغة وباردة وترتجف من الخوف والبرد؟

لا. سايغون كانت غارقة في التعرق والرطوبة مثل اي مدينة اسيوية عريقة. وكانت غارقة بتلك الطبقة الخائفة التي تريد السفر وراء الاميركيين. فالحقيقة ان الرئيس كاوكي، احد آخر المحاولات اليائسة، كان قد هاجر الى اميركا وافتتح لنفسه فرعا ناشطا من فروع «ماكدونالد». واراد كثيرون اخرون ان يهاجروا، لكن الابواب ما لبثت ان اسقطت مثل السدود ولم يبق امام الفيتناميين سوى البحر فاخذوا يملأونه حتى سماهم الاخرون «الشعب العائم».

هناك اشباح خوف كثيرة تتمشى بين خرائب كابول. وهناك مستشفيات كثيرة بلا ادوية واطفال بلا طعام. وهناك قوى كثيرة تنتظر قوى كثيرة اخرى. وهناك حلفاء اليوم الذين قد يصيرون غدا اعداء الغد، وهناك خوف في كابول.

انه ذلك الخوف الذي تشعر به المدن المحاربة او مدن الحرب في اللحظات الحاسمة: الخوف من ان تبقى الجيوش الاجنبية على ارضها والخوف من مضاعفات الانسحاب. الخوف من الفراغ الوشيك والخوف من نتائج الفراغ، مهما كان انتقاليا او قصيرا، والخوف ايضا من زمن السلام.

هل هناك من يخاف من السلام؟

نعم. انه حاكم كابول المقبل. الرجل الذي عليه ان يواجه عودة ملايين اللاجئين ومعالجة آلاف الجرحى والمعاقين واطعام ملايين الناس الذين رأوا الموازنات، على ضآلتها، تصرف على السلاح بدلا من القوت... وكذلك طبعا المساعدات.

عشرة اعوام من الحرب، لم تحل شيئا ولم تقدم شيئا. وللمرة الاولى رأى الاتحاد السوفياتي نفسه في ذلك الشرك الذي وقع فيه البريطانيون والفرنسيون قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها، وتذوقه الاميركيون بعد الحرب فقط. اي مواجهة الشعوب فوق ارضها من اجل غرض سياسي لا علاقة له لا بالارض ولا بشعبها. وحتى العام ١٩٧٩ استطاع الاتحاد السوفياتي ان يتفرج دائما على حروب الغرب في السويس وفي جنوب شرق آسيا وفي الجزائر وفي افريقيا الحديثة الاستقلال، لكن في الوقت الذي كان جيمي كارتر يخوض معركته الاخيرة على اساس انه لم يرسل جنديا واحدا الى الخارج، كان السوفيات هذه المرة يقفزون في الرمال المتحركة. تلك كانت قفزة في مجهول شاسع...

وربما كان الاكثر صعوبة من سنوات الحرب العشر هو الايام العشرة التي ستلي نهاية الانسحاب: ماذا سيحدث لنظام نجيب الله؟ هل يبقى في كابول ويسقط في معركة ام تنتقل الحكومة الى الشمال ومن هناك عبر الحدود؟ وكيف ستكون علاقة السوفيات مع الحكومة الجديدة في كابول، ايا كانت هويتها؟

ففي السابق كان في امكان الاتحاد السوفياتي ان يقيم - على الاقل - علاقات حسن جوار مع افغانستان، فهل لا يزال مثل هذا الامر ممكنا الآن؟

لقد كان يقال في الماضي ان افغانستان هي فنلندا الشرق، اي الدولة التي تحافظ على نظامها كاملا، لكنها في الوقت نفسه تحافظ على مسلك معين تجاه جارها السوفياتي الضخم، فهل لا يزال مثل هذا الامر ممكنا بعد الذي حدث في السنوات العشر الاخيرة؟

ان هذا ما ستجيب عنه الايام العشرة المقبلة، او عن بعضه على الاقل.

## هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

### عبرة افغانستان

- ٢ -

ما الذي ورط الاتحاد السوفياتي في خطيئة غزو افغانستان؟

ان الاتحاد السوفياتي كان يقدم نفسه للعالم - العالم الثالث خصوصا - على انه عدو الاستعمار، بعكس الامبراطوريات القديمة كانجلترا وفرنسا والجديدة كامريكا، وانه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تورط الغرب في عدة حروب ولم يخرج من عباءة الاستعمار الا بالقوة - فرنسا من الجزائر والهند الصينية وانجلترا من مصر واليمن الجنوبي وامريكا من فيتنام - ولم يكن تدخل روسيا في تشيكوسلوفاكيا او المجر يحسب بنفس الحساب. ففي اوروبا، يوجد تقسيم نفوذ موثق بين الشرق والغرب. وفي شرق اوروبا انطلق الغزو الالماني الى روسيا فدمرها وقتل عشرين مليونا فيها، فكان من حق روسيا - في لعبة الامم - ان تحمي نفسها الى آخره..

اما افغانستان، فهي شيء آخر، لم تهدد روسيا لا نظريا ولا عمليا، وليست جزءا من التاريخ الاوروبي الدامي بل هي جزء من عالم اسلامي، ومن العالم الثالث، الاضعف، الذي كان المعسكران يتنازعان على كسب «قلبه وعواطفه» واذا بها في لحظة تحطم كل هذا.

ما هو تفسير خروج الدب الروسي عن حذره المعهود، واستراتيجيته العسكرية الدفاعية اساسا، واراقة ماء الوجه امام العالم الثالث كله، والتساوي مع الاستعماريين التاريخيين في الاستعداد للغزو؟

كان تقديري دائما - بناء على مطالعات واستقراءات، وليس معلومات بالطبع - ان روسيا تاكدت في لحظة ما، كلنا عشناها ونذكرها - من ان امريكا سوف تغزو ايران، بعد صدامها العنيف معها عقب الثورة، وحماية لمصالحها الحيوية هناك. وقررت روسيا ان تحتل افغانستان - عملية سهلة سريعة - قبيل غزو امريكا لايران. فتكون واحدة بواحدة. وسيكون غزو ايران حدثا اكبر واعنف، سوف يغطي على ما حدث في افغانستان. تسرعوا في تحريك ما لديهم على رقعة الشطرنج ونكصت امريكا عن فكرة الغزو، بعد ان اجرت حسابات اخرى.. وبقي التدخل الروسي عاريا.. والدخول «السهل» تحول الى ورطة تاريخية دامية استمرت كل هذه السنين.

فما هو المستقبل؟... والى غد..

# دعوة إلى التعريب

بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

اليس غريبا ان يدعو عربي في بلد عربي امته الى التعريب؟ أجل انه امر غريب. ولكننا نعيش في عالم يعج بالعجائب والغرائب، والحقيقة هي ان الامة العربية وقد استفاقت من غفوتها ونهضت من كبوتها فتحررت من الاستعمار الاجنبي تجد نفسها مبتلاة بالعديد من المشاكل والترسبات من عهود التخلف والاستعمار. وما موضوع اللغة والتعريب سوى واحدة من هذه المشاكل. فاهمال اللغة العربية وركودها وتغليب اللغة الاجنبية عليها في عهد الاستعمار يتطلبان من الشعوب المتحررة اليوم ان تقوم:

اولا: باحلال العربية محلها الطبيعي في حياتنا القومية واستعادة الذاتية الثقافية النقية والكرامة والعزة لامتنا: وهذا يعني التعريب التحرري.

ثانيا: العمل على اثراء لغتنا وثقافتنا بالتفتح على الثقافات العالمية شرقا وغربا شمالا وجنوبا والتفاعل معها: وهذا يتطلب التعريب التنموي.

التعريب التحرري: يتطلب اقرار سياسة عامة يقرها الشعب والفئات المنورة والمسؤولون عن شؤون الدولة.

يتناول هذا التعريب البيئة في كل مظاهرها. فتعرب الدوائر الحكومية والمصرفية والتجارية والثقافية والاعلانات والشعارات والدعوات واسماء الشوارع.. الخ. فالشعب يخاطب بلغته القومية. ويصبح استعمال اللغة القومية مرادفا للاعتزاز بالذات القومية.

والى جانب تعريب البيئة يجرى تعريب التعليم في كل مراحله.

ان تعريب التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية لا يشكل مشكلة في البلاد العربية التي خضعت للنفوذ البريطاني: مصر، العراق، الاردن، فلسطين، اليمن الديمقراطي، دول الخليج. اذ كان التدريس يجرى باللغة العربية في كل المواد عدا اللغة الاجنبية.

واذا وجد شيء من التعريب فكان من اللغة العثمانية (التركية) الى العربية.

وكانت الدولة العثمانية قد نقلت بعض العلوم من الافرنسية الى العثمانية ونقلتها لحسن الحظ الى ألفاظ عربية.

فـ «الاوكسيجين» سمي «مولد الحموضة» و«الهيدروجين» «مولد الماء». وهذه كلمات عربية.

ولكن الامر يختلف في البلاد التي خضعت للنفوذ الافرنسي. فالتدريس في المدارس الحكومية فيها كان يجرى باللغة الفرنسية ولذلك كان الانتقال من الافرنسية الى العربية يتطلب وقتا ومجهودا وعزيمة صادقة.

نحن نعتقد ان مرور ما يزيد على الثلاثين سنة على الاستقلال يستدعي انجاز التعريب في الدراستين الابتدائية والثانوية بدون تأخير. اذ ليس من الصعب تعريب مصطلحات العلوم المقررة للدراسة الثانوية في كل الاختصاصات. ويحسن التعاون في هذا الصدد مع البلاد العربية المشرقية واقتباس المصطلحات العربية منها وتوحيد المصطلحات في البلاد العربية جهد المستطاع. المسألة في نظرنا تتطلب قرارا سياسيا. وليس من العسير تنفيذ ذلك خلال سنتين دراسيتين تعد خلالهما الكتب المدرسية باللغة العربية. وتنظم دورات دراسية للاساتذة وتعريفهم بالمصطلحات العربية.

اما في التعليم الجامعي فنحن من دعاة ازدواجية اللغة. التدريس يكون بالعربية، ولا بد من اتقان الطالب لغة اجنبية واحدة على الاقل ليتمكن من الاستفادة من مراجع اجنبية في كل اختصاصات التعليم الجامعي، وليتمكن من الاستفادة من اساتذة زائرين من جامعات اجنبية يدرسون بلغاتهم الاصلية.

فلغة اجنبية واحدة في المرحلة الاولى من التعليم الجامعي ولغتان اجنبيتان لمن يدرس للمرحلة الثالثة مطلوبة في الدراسة الجامعية. ونحن ننصح بتخصيص سنة اعدادية تكون الدراسة فيها بلغة اجنبية لمن يريد دخول الجامعة او السفر للدراسة في الخارج. ومن المهم في نظرنا اعداد دورات دراسية لاساتذة الجامعة الذين هم في حاجة الى اتقان لغتهم العربية وتعويدهم على الاداء بوضوح وفصاحة.

التعريب التنموي: بعد تحرير لغتنا وثقافتنا من النفوذ الاجنبي لا بد من العمل على اثراء لغتنا وثقافتنا بالتفتح على لغات العالم وثقافاته واقتباس ما يقوينا ويرتفع بنا، وذلك عن طريقين:

اولهما تشجيع الاساتذة في شتى فروع الاختصاص على نقل امهات الكتب في حقل اختصاصهم الى اللغة العربية بالاضافة الى ما ينتجونه هم من ابحاث وتأليف. وبذلك نكون قد اسدينا الى العربية خدمة جلى.

ثانيهما التفتح على ثقافات العالم كلها.

نقترح انتخاب من خمسة الى عشرة طلاب من خريجي الجامعات في مختلف الاختصاصات فيوفدون الى بلاد مختلفة الثقافات ويمكثون فيها باحثين ودارسين حتى يتمكنوا من التوغل في البحث عن اسرار القوة فيها ثم يعودون الى البلاد العربية ليتولوا نقل امهات الكتب والابحاث من هذه الثقافات في الحقول الانسانية والفنية والتقنية الى اللغة العربية. على ان يؤسس لهذا الغرض بيت حكمة عربي كبير في بلد عربي بعيد عن الصراعات السياسية. وربما كانت جامعة الدول العربية هي المرجع الافضل لتولي مشروع قومي جليل كهذا. كما يؤمل من الدول العربية ان تتعهد بتمويله.

ان التعريب الذي يحققه «بيت الحكمة العربي» هذا سوف يثري لغتنا العربية وثقافتنا الاسلامية الانسانية ويؤسس روابط ثقافية بين امتنا وسائر امم العالم.

ان قضية التعريب بشقيه التحرري والتنموي ستكون خير دليل على حيوية امتنا في سبيل الابداع والتجديد الذي يعقب مرحلة التحرير والتوحيد.

ومن الله الهداية والتوفيق.

## استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: يوسف ادريس



هناك شيء يدور في عالمنا الحاضر، ولسنا واعين به، او بالضبط لسنا واعين به كل الوعي، ذلك الشيء هو «العالمية» او الـ «Cosmopolitanion» فقد بدات الاحظ مثلا انتشار المطاعم اليابانية والصينية والهندية واللبنانية والعربية والمغربية في كل مكان - تقريبا - من العالم كله، وبدات شعوب الدنيا الاخرى تتذوق انواعا من الاطعمة لم تتعود عليها ابدا بل وتستملحها الى درجة الادمان، انا شخصيا بدات احب بل وادمن اكل البط المصنوع على الطريقة البيكينية، والطعام المعد - بل وطريقة اعداده - على الطريقة اليابانية.

وليس في الطعام فقط شاعت انواع الاطعمة المحلية، الملابس الشرقية من الساري الهندي الى (الملاية اللف والمنديل باويه) ومن الملابس الاسبانية وطريقة تصفيف الشعر الى الشعر الاكرت المستوحى من شعور الشعوب الافريقية او الحلاقة (على الزيرو) طريقة الرهبان من اهل التبت.

بل وفي الفنون بدات تتاثر الموسيقى الاوروبية الحديثة بالايقاع الافريقي والرقص الافريقي منذ زمن بعيد ثم دخلت النغمات الهندية (بنليها) المعروف ثم الموسيقى اليابانية والصينية الرهيفة بل ان الربع تون الشرقي بدا يدخل ليس فقط في الموسيقى العالمية ولكن حتى في صناعة (الاورج) الالكتروني بل وانتقل هذا التاثر وباعمق، الى الادب، لم تعد اماكن القصص محدودة بخلفيات ميرنسيا او مطاعم البيجال الى المراكب الساهرة في نهر التيمز. بدات دعوتنا الى الاصالة العربية في القصة والمسرحية تلك التي بشرنا بها في الخمسينيات وسخر منا طه حسين والعقاد، بدات تعترف بها الدوائر الادبية العالمية حتى لقد اسعدني تماما ان يكون من حيثيات جائزة نوبل لنجيب محفوظ هو انه ادخل الحارة المصرية والشخصية المطحونة في القاهرة الى الادب العالمي.

***

نحن اذن نحيا في عالم مختلف عالم صغر لان اكبر مسافة فيه اصبحت تقطع في اقل من اثنتي عشرة ساعة وممكن ان تتناول وجباتك في يوم واحد في قارتين شاسعتي البعد مثل آسيا وامريكا اللاتينية.

واقول ان عدم احساسنا بهذا التغيير ليس سببه اننا لا نحياه او نحسه وانما سببه الاستعمار الجديد الخطير الذي نواجهه والذي يستغرق دفاعنا عن انفسنا تجاهه كل طاقاتنا وانتباهاتنا.

ولو استطعنا ان ناخذ فترة ايقاف قتال بيننا وبين اعدائنا، لوعينا الكثير وحققنا الكثير ولكنهم لا ولن يتركونا في حالنا ابدا، انهم وراءنا بالسوط والشظية والقنبلة، ونحن لكرابيجهم وسياطهم وبنادقهم مستعدون ان نحيا بنصف وعي الى الدنيا من حولنا وما يجري فيها وبكل الوعي بقضيتنا نحن ومصيرنا.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشـرق الاوسط

## رد «الزبيدي» على هجوم قارئة لمفكرته:

# مَنْ منا يعرِف قدْر نفسه؟

كتب الاخ الشاعر بلند الحيدري في مجلة «المجلة» الغراء مقالة يرثي فيها ذنون أيوب القصصي الأديب بل والسياسي العراقي الذي توفي في فيينا مؤخرا. فاثارت في مقالته ذكريات الطالب النجيب نحو استاذه الألمعي، فنشر لي في «مفكرة» الاثنين ٥/١٢/١٩٨٨ تعقيب، خلاصته الاسترسال الذهني أيام الصبا والتفوق المدرسي وسرد ذكريات حية عن شخص مرموق قلت عنه حرفيا «اما الاستاذ فهو حازم جدي لا يبتسم ولا يمزح في شيء.. موصلي من مدينة العراق الثالثة.. بعد بغداد والبصرة».

ويردنا رد فعل من سيدة من المغرب اسمها فاطمة اليعقوبي، ولعلها عراقية وقد اطلعتُ على رسالتها بالكامل. و ما نشرها في صفحة البريد يوم ٣/١/١٩٨٩ وبإطار أنيق حقا إمعانا في كرم مخرج الصفحة وتحت عنوان اقليات! بل وبمزيد من حرية إبداء الرأي.. لنقتبس مما نشر لها قولها: «بإنجراف عدد من الشباب وراء الأفكار المستوردة بانه بسبب انتمائهم العِرْقي (الرخيص) كما يبدو واضحا من تهكمه، الى ان تقول «ناهيك عن كل عِرْقي (حاقد)! مَن ينضوي تحت لواء (أقلية)!».

أولاً يا سيدة فاطمة: لماذا أدرجتِ كلمة (الرخيص) من عندياتك وحشرك للكلمة بين قوسين، وكأنك تفرضين «رخص» الانتماء العِرْقي؟

ثانياً: إرجعي الى اقتباسي «ناهيك عن كلّ عِرْقيّ حاقدٍ» إن فنّ التنقيط Punctuation بل وحتى التشكيل يوحيان بالآتي: عن كلّ عِرْقيٍّ حاقدٍ، أيّ كل مَن يحقد من بعض العِرْقيّين.. وليس جملتَهم. اما التعبير (وهذا ما لم أقله): كلّ عرقيّ حاقدٌ، فهو تعميم يستوجب قصاصا عليه حسب ما تفضلتِ قولاً في بعض ما جاء في رسالتك المنشورة: «لكان كاتبه الآن واقعا تحت طائلة القانون..».

وعلى صعيد ما لم ينشر من رسالتك اقتباسا.. هل تعرفين عبد القادر اسماعيلوف البستاني.. اول عراقي «أفغاني» سُحب منه جواز السفر في العالم العربي قبل نصف قرن مَنْ كان على مستوى ديمتروف البلغاري في نشر الشيوعية، انطلاقا من مدلول USSR الذي يضم جمهوريات الأقليات.. هذا المختصر لستّ عشْرة جمهورية عِرقية قد أثار الآمال وأطلق قصارى مطامحها الفارغة القائمة في واقع الأمر على الخواء الأجوف من الترقب الأرعن والأمل المرجوّ قد خاب أمله دائما أبداً!!

وكذلك في اقتباسي السابق، أكدت بكل احترام القول «على صعيد آخر»: إن الكاثوليكي الذائب بحب السيد المسيح قد يُغرّر به لتحويل طاقة هذا الحب الكامنة الى طاقة حركية من منطلق مذهبي ديني الى نزعة سياسية.

ولعل أكبر سر كشفت عنه التحريات عن الشّهْيَوْنِيّة في العراق، أن يُختار المسؤول الاول في الحزب الشيوعي العراقي من أصل شيعي ثم كاثوليكي بسبب نزعتيهما للفداء.

ولعل من المفارقات ان يثير تعقيبي على مرثية الشاعر بلند الحيدري وورود رسالة من القارئة المغربية لطفي نعمة مؤرخة في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) من العام المنصرم ونُشرت في جريدة «الشرق الاوسط» يوم ١٢/١/١٩٨٩ والتي قرأتها بالكامل كذلك لتقع في أخطاء جمة في كتابة رسالتها.. وهي تستغرب من إقتباسي الأول «أما الأستاذ فهو حازم جدي لا يبتسم ولا يمزح في شيء.. موصلي من مدينة العراق الثالثة بعد بغداد والبصرة» فتقول بادعاء واستعلاء: «واضح أن المقال لم يراجع قبل نشره» و«الشرق الاوسط» نشرته بدورها دون قراءته!!، «أليس كذلك؟؟؟» ما هي المآخذ.. إنْ وُجدت ضد الاقتباس؟

أما بخصوص الاقتباس الآخر فيما يتعلق بـ ١٤ بيكا من الاخراج الفني فتتساءل الآنسة لطفي: «هل هذا شعر ام نثر أم لغة عربية أم غير عربية؟!» «إنها إساءة إلى كل القراء».

يا آنسة لطفي إطلعت على رسالتك بصفحاتها الثلاث فضَعقت حقا.. إن التطاول على «مفكرتي» وعدم فهم مغزاها، بل وعدم معرفة مدينة «الموصل» المدينة الثالثة في العراق بعد بغداد والبصرة، ولم يَرِدْ ذكرها إلا ضمنياً Impliedly بلاغيّاً لتجنب التكرار مادامت صفة «موصلي» قد ذُكرت، واتهامك إياي بعدم مراجعة ما أكتب.. بل والأدهى من كل ذلك عدم تتبعك أنت لإخراج باب «المفكرة» التي ابتدعها منذ أكثر من سنة صديقنا وزميلنا الصحفي المحنك رفقي الطيب، الذي يترك الفراغ المتقصّد في الزاوية.. كل ذلك ناهيك عن ورود ٦٤ خطأ في رسالتك، ليَجْعَلَ المرء يتساءل عن تهجمك حقا والمغزى من وراء كل ذلك!

اؤكد لك أنني أقرأ ما اكتب عشر مرات أحيانا، ومصداقية ذلك واضحة في مفكرة الاثنين ٥/١٢/١٩٨٨ حيث أنني «أطارد» الصفحة قبل أن تأخذ طريقها الى التصوير فأدقق وأشكل. ومن ذلك "مِساحَتَيْ المربعَيْن" وتدقيق تهجئة الكلمات الانجليزية وضبط الشعر صفّاً.. الى غير ذلك.. حتى أنني أجزم أن «المفكرة» التي نحن بصددها وفيها صورٌ شتى من الذكريات الشخصية والسياسية والاجتماعية والتاريخية.. بل وحتى العلمية والتي كتبت بتراصٍّ وحبكة ووحدة موضوعية.. والتي انتهت بالقول: «فأي ذكريات وشجون والحديث.. ذو شجون!»...

وهذا ما يبرر الإسترسال الذي ساد خواطرها عموما، هي «مفكرة» حافلة بشتى الصور والألوان والحركة والمادة والتدفق الإنساني للمشاعر دون تكلف او مبالغة، بل وبجرأة التعبير عن كل ذلك، ناهيك عن متانة اللغة.

وعودًا الى رسالتك فانت يا آنستي تستهلينها بالقول: «أود لفت نظره» وقصدك توجيه نظر لأن اللفت هو إبعاد الإهتمام والانتباه عن. وتقولين: «ومن مفكرة الاثنين في نفس العدد» وقصدك في العدد نفسه لأنه توكيد. وتكتبين داود بواوين والصحيح بواو واحدة. اما بقية الاخطاء فهي أولية جدا. ومن ذلك أنك لا تميزين بين الحاء والصاد، وتغدقين بالنبرات الزائدة التي لا موجب لها كأن تكتبي على: «علىء».. واتمنى «أتمنىء» وصحيفة «صحيفة» فكيف بك لو عملت مصحّحةً يا تُرى؟

اما تهجمك على الكتّاب الكبار في صحيفتنا ففيه منتهى الاجحاف.. ثم تنهين رسالتك بالانتقاص من المصححين.

وليتك خبرت تجربتهم وما يقومون به من جهد مشكور حقا.. ولشد ما ارجو الا يكونوا دائما: حمّالة الحطب.

اما انت يا آنسة لطفي نعمة من سلا - المغرب، فلا اقل ولا اكثر تصبرًا وتجملاً، من ترديد ثم ترديد: رِفقاً بالقوارير.

ورحم الله حكيما قال: رحم الله امرءا عرف قدر نفسه.

داود الزبيدي - لندن

قارئة ترفع العصا ضد كتاب ومصححي «الشرق الاوسط»

---

## أصدقاء الشـرق الاوسط

### وسام الريادة

نسجل لصفحة البريد سبق اكتشاف المواهب الفنية العربية وخصوصا في مجال الكاريكاتير فبعد التقديم الباهر للقارىء الفنان الموهوب احمد عبد العزيز رمضان - من بيشاور - الباكستان، جاء اكتشاف القارىء عبد السلام المريني من المغرب، فلا يسعنا سوى تعليق وسام الريادة لهذه الصفحة في ان تكون منبرا حقيقيا ومفتوحا لجميع الطاقات الشابة العربية فهنيئا لكم.

هند عرسي - الاسكندرية - جمهورية مصر العربية

### النحوي لا الحلاوي

اود الاشارة الى كلمة الدكتور محمد حمزة: «اوراق خاصة من ملفات الشهيد ابي جهاد» في صحيفة «الشرق الاوسط» العدد ٣٦٢٥، تاريخ الاثنين ٢١ ربيع الاول ١٤٠٩هـ الموافق ٣١/١٠/١٩٨٨ الصفحة الرابعة والخامسة، حيث ورد في الفقرة الاخيرة من العمود الخاص في الصفحة الرابعة:

«ومن مطارها انتقلت الى بيت صديق يدعى عدنان الحلاوي...». والاسم الصحيح هو عدنان النحوي، وليس الحلوي. والصورة المنشورة في الصفحة الخامسة على اليسار حيث كتب تحتها «صورة خاصة»، فهي صورة عدنان النحوي، وللبيان ابعث هذا التوضيح.

عدنان علي رضا النحوي
الرياض

عبد الله باجبير — جراهام جرين

### لماذا يناصر باجبير.. جرين؟

في زاوية «مع قهوة الصباح» تحت عنوان نجيب.. وجرين! كتب الكاتب عبد الله باجبير مقالة نوبل للاداب عام ١٩٨٨ يوم الخميس ٢٢/١٢ - ١٩٨٨ في العدد ٣٦٧٧ ويكون قد مر عام آخر على رجل يستحقها منذ زمن بعيد وهو جرين الانجليزي. ويقول ان جرين اكبر من نجيب محفوظ بسبع سنوات وان جرين بدأ الكتابة قبل نجيب بثماني سنوات وانه افضل ممن حصلوا على هذه الجائزة منذ زمن بعيد بما فيهم نجيب محفوظ المقارن به.

ونقول لقد قرأنا كثيرا من كتاب عرب محبين لعروبتهم بالمطالبة بالجائزة منذ زمن بعيد وان هناك تحيزا وظلما لادبائنا الكتاب العرب الذين رحلوا عن دنيانا ومن اطال الله في عمرهم وليس ثمة مثقف عربي او اجنبي لا يعرفهم من اعمالهم العظيمة ومكانتهم الادبية الممتازة واصالتهم وهم اولى من جرين وغيره وليس السن او البداية مقياس لقيمة الاعمال الادبية.

فهل حصولنا كعرب على هذه الجائزة بعد تاخيرها عنا زمن طويل يحتم وجود كتاب يدعون الى ان تذهب الجائزة الى انجلترا بدلا من المطالبة بالجائزة مرة اخرى وابراز اصالة وقيمة وتاريخ كتابنا وادبائنا العرب.

شافع احمد محمد شبيب - الرياض

---

## قارىء يعقب على مقالة «الصحوة الاسلامية...»

# تنظيم التوجه الفكري جماعيا ضرورة انية

كثرت في السنوات الاخيرة المؤتمرات والندوات واللقاءات الاسلامية التي تجتمع فيها اعداد وفيرة من العلماء والمفكرين، وتلقى العروض والمحاضرات القيمة واحيانا تدور محاورات مثيرة. وقد استمتعت بكثير مما راج وكتب في جريدتنا عن هذه اللقاءات وقد انفعلت مع التلخيص الذي قدمته «الشرق الاوسط» في عددها المرقم ٣٦٩٦ في تاريخ ١٠/١/٨٩ تحت عنوان «الصحوة الاسلامية مشروع حضاري لاستعادة هوية الأمة». وقد امعنت النظر في تقسيمات الدكتور محمد عمارة لتوجهات الصحوة الاسلامية حيث رأى انها تسير في تيارات ثلاثة: التيار التقليدي، وتيار الغلو، وتيار التجديد. ويظهر من كلامه انه يميل الى التيار الثالث. ورغم واقعية هذا التقسيم، فانني ارى ان توجهات الصحوة الاسلامية يمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام تختلف عن اقسام الدكتور عمارة، لانني نظرت اليها من زاوية تختلف عن الزاوية التي نظر منها. وهذه التوجهات هي: التوجه العاطفي، التوجه الفكري العام، التوجه الفكري المنظم. وقد تتداخل هذه التوجهات ولكنها تظل متميزة.

والتوجه الاول يضم قطاعا واسعا من افراد مجتمعنا وهم الذين يحبون القيم والاخلاق الاسلامية ويتشوقون اليها ولا ينفكون يعبرون عن عواطفهم الاسلامية في كل المناسبات كالفرح بالمناسبات الاسلامية واحترام رجال الفكر الاسلامي وتكريم العلماء والفقهاء، وتقودهم احيانا عواطفهم الى ممارسة البدع ظنا منهم انها من جوهر الاسلام ويغلب على هذه الفئة عدم العمق في فهم الاسلام ومن السهل التاثير عليها ايجابا وسلبا.

اما الفئة الثانية وهي تقل عددا عن الفئة الاولى ولكنها اكثر وعيا وفهما للاسلام وهي من المتعلمين الذين توجهوا الى كتب التراث الاسلامي وكتب الدعاة المشهورين واقبلوا عليها درسا وتحصيلا، فاكتسبوا معارف اسلامية كثيرة اخذت تنعكس على تصرفاتهم وكتاباتهم. ويعيب هذه الفئة امران اساسيان: الاول: ان فهمها للاسلام مختلط، ذلك ان كتب التراث تشتمل على الكثير من الآراء والافكار والاحكام المتعارضة واحيانا غير الصحيحة او التي لا تصلح لعصرنا. فليس كل كتب التراث حتى المشهور منها في مرتبة الكمال والصحة. ثم ان دراسة كتب التراث من غير موجه او مرشد خصوصا عند من لم تكتمل عندهم آلة التحصيل لفهم قواعد العلم واسسه، كثيرا ما توقع صاحبها في الفهم الخاطىء. وليس عبثا او مصادفة ان علماءنا القدماء كانوا يحرصون على الصحبة وملازمة من سبقهم من العلماء سنين طويلة. فان السماع والمحاورة امران ضروريان للفهم الدقيق. فالذي لا يفرق بين الحديث المتواتر وخبر الآحاد في علم الحديث مثلا، لا يمكن له ان يفرق بين دليل العقيدة ودليل الحكم الشرعي، وعلماء الاصول متفقون على ان العقيدة لا تبنى الا على التواتر في حين نجد الاحكام الشرعية الاخرى تكتفي بالحديث الصحيح ولو كان خبر آحاد.

اما التوجه الثالث وهو التوجه الفكري المنظم فهو التوجه الذي يعوّل عليه ويتوقع منه ان يقود الأمة الاسلامية والعربية الى شاطىء الأمان والتقدم باذن الله تعالى او اظهار الانحراف والخلل ان وجد فيها. والصورة المثلى لهذا التوجه يجب ان تقوم على الوعي الكامل لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لمعرفة الطريق التي سلكها بوحي من الله تعالى حتى وصل الى اقامة المجتمع الاسلامي والدولة الاسلامية. وكتب السيرة قد وضحت هذا الطريق بكل تفاصيله ومراحله. فالرسول صلى الله عليه وسلم بدأ دعوته بتركيز العقيدة الاسلامية عند المسلمين وجعلهم كتلة متميزة في سلوكها. واجتهد في تكثير عددهم. وقد استغرقت هذه المرحلة الفترة المكية من الدعوة والتي امتدت قرابة ثلاثة عشر عاما. ثم جاء العهد المدني حيث تبلور المجتمع الاسلامي في المدينة المنورة فهاجر اليها الرسول صلى الله عليه وسلم واقام الدولة الاسلامية. وهنا يجب توضيح نقطة مهمة وقع فيها - مع الأسف - الخلط عند بعض التنظيمات وهي نوعية الاعمال والوظائف التي يقوم بها التنظيم فالتنظيم الاسلامي لا يقوم باعمال الدولة ولا يعمل على اسقاطها بالقوة.

ووجود المجتمع الاسلامي ودولته يفرضان وجود التشريع والاحكام لمعالجة مشاكل هذا المجتمع فتقوم الدولة بتطبيق الاحكام وتنفيذها.

هكذا يتضح أن التوجه الفكري المنظم ممثلا في كتلة او طائفة من المسلمين يجب ان تكون غايته اقامة الحكم الاسلامي وحمل الدعوة الى العالم. ويتم ذلك بدراسة الاسلام وفهمه وتثقيف الناس به وجعل الاحكام الشرعية هي المقياس العام لكل الاعمال.

صبح داود منصور - الدار البيضاء

د. محمد عمارة

---

## اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشـرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______

العنوان: ______

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - راي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد

# الى فتحي سعيد

## قصيدة لمحمد الفيتوري

قبل يومين من نبا وفاته، كان بينهما حديث هاتفي حول زيارة الشاعر الفيتوري للقاهرة، لحضور معرض الكتاب الدولي بعد غياب دام عدة سنوات. ثم فوجيء بالنبأ منشورا في «الشرق الاوسط»، واستغرق الفيتوري في احزانه وذكرياته. وكانت هذه نمعته التي خص بها صديقه الشاعر الراحل فتحي سعيد:

مَلِيءٌ بافاقِ البُكاءِ، قَصَائِدي عليكَ سجيناتٌ، يُطَوِّقُنَنِي حُزْنَنا
تمنيتُ أنْ ألقاكَ حيًّا، وَبِي هوًى لمصرَ التي مَا غادرتْ قطُّ لي جَفْنَا
ولكنّها الأقدارُ تلهُو، وربّما مضى المرءُ في أيامـه يَحْصُدُ الغَبْنَا
أخي.. يا أخَا الماضي، كأنكَ لمْ تكنْ وأنتَ الذي قد كنتَ فينا وقد كنّا
تعلّمتُ منكَ اليومَ شيئاً جَهِلتُهُ، فصرتُ بهِ أدري، وصرْتُ لهُ أدنى
تعلّمتُ منكَ الموتَ، والمرءُ فاقدٌ لمعناهُ ما لمْ يلقَ في موتِهِ مغْنَى
تعلّمتُ أنَّ المجدَ غيرُ الذي رأى الحقودُ، وأنَّ الخلدَ غيرُ الذي ظنّنا
تعلّمتُ أنَّ الشِّعرَ، أنْ يذهبَ الفتى بعيدًا، ويبقى بَعْدَهُ كلُّ ما غنّى.

***

ويا مصرُ يبقى ضوءُ وجهِكِ باهرًا مداهُ وصوتُ الحقِّ في صوتِكِ الأسْنى
وتبقَيْنَ أمّا، كلّما تاهَ عاشِقٌ وأوغلَ في مَسْـرَاهُ كنتِ له حِضْنَا.

# ملامح القرية السودانية في رواية «بركة الشيخ» لمصطفى ابراهيم محمد

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مصطفى عوض الله بشارة:

رواية سودانية جديدة بعنوان «بركة الشيخ» من تأليف مصطفى ابراهيم محمد، صدرت عن دار جامعة أم درمان الاسلامية للطباعة والنشر.

وقد جعل المؤلف للرواية (١٧) فصلا متتاليا ومتناسقا حسب تتابع الأحداث ووقوعها وتعدد المشاهد وتداخلها، وتباين المواقف، وتفاعل الشخوص وتحركها في مسرح هذه الرواية.

ويصور المؤلف في روايته بأسلوب واقعي وبعبارات تخلو من الزخرفة اللفظية والمبالغة والتهويل، بعض ملامح القرية السودانية وسماتها.

في هذا المناخ القروي تدور أحداث رواية «بركة الشيخ» حيث يسترعي اهتمامنا واعجابنا الشيخ عبد الرحمن الذي ظل وقتا طويلا يتصدر مجلس الدرس والتعليم في «خلوته» المتواضعة، وهو شيخ ملتح، ولا تبدو على سيماه ملامح القسوة، ولا هو على نمط شيوخ الخلاوي ذوي الملامح الصارمة لا سوط وانما هي «سبحة» يهش بها في وجه الصبي على غير ما ألفنا عند شيوخنا من ملازمة السوط. وقد أحب الشيخ تلاميذه، فأحبوه، والفوه، وما لا يمكن الوصول اليه بالعصي يمكن الوصول اليه بالمودة.

وهذا الشيخ الوقور، لم تشأ الاقدار ان ينجب أبناء فرأى في الصبي: (الامين ود العبيد) ما يعوضه عن ذريته، فاتخذه ابنا له، يقوم مقامه في حالات الغياب الطارئة عن (الخلوة) وكان تعلق الصبي (الامين) بالخلوة نابعا من احساسه بالتفوق والتقدم في حفظه للقرآن مما جعله تلميذا مقربا عند شيخه.

وظلت القرية هادئة لا يعكر صفوها شيء الى أن حل بأرضها ذات يوم قوم فاسقون زعموا بأنهم أهل صلاح.

وما لبثت القرية ـ بعد حين ـ ان اكفهر جوها العلم عندما ظهرت على سطحها بوادر الجريمة، والنزاع، والخلاف وذلك بعد وفاة الصبي (الأمين) في حادث قتل غامض، حاول النازحون (الاغراب) توجيه تهمة القتل ـ زورا وبهتانا ـ الى الشيخ الوقور (عبد الرحمن) حتى يخلولهم تماما جو القرية. ولا سيما وقد وقع حادث القتل البشع في وقت أحست زوجة (الشيخ) لاول مرة بعد طول ترقب وانتظار بجنين يتحرك في أحشائها.

وقد سعى القوم (الفاسقون) بين أهل القرية الهادئة بالكذب، والخداع والوشاية الضارة حتى اصيبت أم الصبي (الأمين) بالجنون، وهاجر الشيخ الوقور من القرية تاركا (خلوته) وأهله وأصحابه.

ثم انكشفت الاقنعة الزائفة عن وجوه النازحين (الإغراب) وتم اعتقالهم بواسطة رجال الأمن لينالوا العقاب الرادع من جراء الجرائم التي ارتكبوها، واستطاعوا الفرار منها قبل تنفيذ الاحكام بالاضافة الى جريمة قتل الصبي (الأمين) التي اعترفوا بارتكابها امام رجال الأمن، وقد حاولوا من قبل ان ينسبوها الى الشيخ التقي الورع (عبد الرحمن) حتى يتخلصوا منه لكي لا يكشف حقيقة أفعالهم وجرائمهم لأهل القرية.

وهكذا دارت احداث رواية «بركة الشيخ» بسرد روائي مبسط، لا تعقيد فيه ولكن ثمة عبارات تقريرية اقحمها الكاتب في ثنايا أسلوبه، ومن شأنها الانتقاص من قيمة الرواية فنيا، كمثل تساؤلاته التي طرحها في نهاية الفصل (١٥) وقوله: «هل يمكن ان يكون شيخ ادريس ابو طاقية واعوانه بكل قدراتهم واخلاصهم، وثقة الناس بهم، وحبهم له، من مرتادي الاجرام، وممن حوكموا بالسجن ومن اصحاب السوابق.؟

ايمكن ان يكون الشيخ عبد الرحمن، الفقيه الطريد، وتلميذه القتيل على سوية من الامر والناس كلهم على خطأ في الاعتقاد والافعال ـ احقا ظلم شيخ عبد الرحمن زورا وبهتانا في نفسه، وفي عرضه واهله وتلميذه؟... الخ.

## من عيون الشعر

# الغريب

شعر: د. إبراهيم ناجي

يَـا قَـاسِيَ البُعْـدِ كَيْفَ تَبْتَعِـدُ ؟
إِنِّـي غَـرِيـبُ الدِّيَـارِ مُـنْـفَـرِدُ
إنْ خَـانَنِي اليَوْمَ فِيـكَ قُلْتُ غَـدًا
وَأَيْـنَ مِـنِّـي وَمِـنْ لِقَـاكَ غَـدُ ؟
إِنَّ غَـدًا هُـوَّةٌ لِنَـاظِرِهَـا
تَكَـادُ فِيـهَـا الظُّنُـونُ تَـرْتَعِـدُ
أُطِلُّ فِي عُـمْـقِـهَـا أُسَـائِلُهَـا
أَفِيـكِ أَخْـفَـى خَـيَـالَهُ الأَبَـدُ
يَالاَمِسَ الجُرْحِ مَـا الَّذِي صَنَعَتْ
بِـهِ شِـفَـاهٌ رَحِـيـمَـةٌ وَيَـدُ ؟
مِـلْءُ ضُـلُوعِي لَظًى وَأَعْجَبُـهُ
أَنِّـي بِـهَـذَا اللَّهِيـبِ أَبْـتَرِدُ
يَـا تَـارِكِي حَيْثُ كَـانَ مَجْلِسُنَـا
وَحَيْثُ غَـنَّـاكَ قَلْبِـيَ الغَـرِدُ
أَرْنُـو إِلَى النَّـاسِ فِي جُمُـوعِهِـمُ
أَشْقَتْهُمُ الحَـادِثَـاتُ أَمْ سَعِـدُوا
تَفَـرَّقُـوا أَمْ هُمُ بِهَـا احْتَشَـدُوا
وَغَـوَّرُوا هَـابِـطِينَ أَمْ صَعَـدُوا
إِنِّي غَـرِيبٌ تَـعَـالَ يَـا سَكَنِي
فَـلَيْسَ لِي فِي زِحَـامِـهِـمْ أَحَـدُ

● معاني الكلمات :

● الهُوَّة : الحفرة البعيدة القعر

مسرح

# المسرح المريح والمسرح غير المريح في أمريكا

# إنتظار «جودو» ليرفع الستارة في برودواي

**في عام ١٩٢٠ عرضت على أحد مسارح برودواي مسرحية «وراء الأفق» لأبي المسرح الامريكي المعاصر يوجين اونيل. وفيها عالج اونيل قصة محزنة لأسرة ممزقة العواطف، شديدة العواصف، محرومة من السلوى. وعندما أسدلت الستارة، وأضيئت الأنوار، هرع الى الكواليس الممثل المشهور جيمس أونيل، والد المؤلف، حيث بادره قائلا:**

**ـ ماذا تريد من الجمهور أن يفعل؟ أتريده أن يعود الى بيته وينتحر؟**

**لم ينتحر احد بالطبع، ولم يحدث أن انتحر أحد من قبل بسبب ما يعرض على المسرح، ولكن ما قاله أونيل الأب لأونيل الإبن كان تعبيرا عن صراع الأجيال، واختلاف رؤية الجيل القديم عن رؤية الجيل الجديد.**

بقلم الدكتور علي شلش

فقبل أونيل كان المسرح الامريكي منذ نشأته في القرن الثامن عشر يهدف بصفة أساسية الى تسلية الناس والترفيه عنهم. والتسلية والترفيه هدفان نبيلان من أهداف المسرح منذ ظهوره، حتى عندما كان مرتبطا بالدين والشعائر الدينية. ولكن لأن المسرح فن، ولأن اي فن لا يمكن أن يهدف الى التسلية والترفيه وحدهما، فقد ارتبط المسرح أيضا، ومنذ ظهوره، بهدف أخر نبيل هو الامتاع الذهني والروحي ومن المتعة والفرجة ـ معا في آن واحد ـ نهض المسرح وحقق الكثير من التطورات في كل مكان.

### اطول شوارع نيويورك

برودواي هو شارع المسرح في نيويورك مثلما كان شارع عماد الدين في القاهرة. وهو ليس شارعا عاديا، فهو أطول شوارع نيويورك، يصل طوله الى ٢٩ كيلومترا. وتستقر على جانبي جزء منه أشهر المسارح في امريكا، وسط هالات من الأضواء المبهرة والمغرية. ولم يكن ظهور يوجين أونيل خرابا على برودواي، فأي كاتب مهما كان رأيه في مسرحيات برودواي وجمهوره يتمنى ان تظهر اعماله على خشبات مسارحه، وان يؤثر في جمهوره العريض المتجدد. ولأن العصمة مازالت في يد برودواي فان ظهور أونيل على مسارحها كان معناه انفتاح برودواي على ذلك الطراز الجاد من المسرحيات الذي يجمع بين المتعة والفرجة. وكان ظهور أونيل معناه أيضا تجدد الأمل في تحقيق هذه المتعة والفرجة معا، فقد شجع ظهوره عدداً لا يستهان به من كتاب المسرح على التعمق في واقع الحياة الفني والبعد عن الانماط السائدة في التفكير والاحساس.. صحيح أن هناك بعض المحاولات الجادة قد سبقت محاولات أونيل، وحاولت معالجة القضايا العامة مثل الفساد في السياسة أو التجارة، وظلم قوانين الطلاق وازدواج الأخلاقيات عند الرجال والنساء، الا ان ذلك كله كان في رأي أونيل نفسه مجرد «خربشة على سطح الأشياء». فواجب المؤلف المسرحي عنده هو أن «يحفر حتى يصل الى جذور مرض العصر كما يشعر به»، كي يشبع «الغريزة الدينية الفطرية في الانسان.. غريزة ايجاد معنى للحياة وتهدئة الخوف من الموت».. وهكذا كان أونيل أول من اخذ نفسه بالشدة من المؤلفين المسرحيين الامريكيين، وأول من طالب بأخذ النفس بالشدة كما يقول هوارد ستاين الناقد المعروف، واستاذ فن كتابة المسرحية وعميد مدرسة ييل للدراما.

### أونيل وعذاب البشر

كان الموضوع الأساسي عند أونيل هو عذاب النفس البشرية، وكان يؤمن بأن النفس لا تعرف حواجز الطبقة أو الجنس أو العرق أو السن. ولهذا اختار شخصياته من على حواف المجتمع: البحارة والمدمنون والمرضى بالوساوس. وبهذا حرر الدراما من سجن الطبقة المتوسطة، وأحس بها على الطريقة الاغريقية القديمة، لا في اختيار الأفكار العامة أو القوية فحسب وانما في الايمان بالدراما الاغريقية القديمة، لا في اختيار الأفكار العامة أو القوية فحسب وانما في الايمان بالدراما كشعيرة اجتماعية تتجاوز حدود الواقع لتلتحم بالجوهر. وبهذا ايضا صدم أونيل الجمهور الذي كان معتادا على مغادرة المسرح مسرورا، بعد جرعة من الضحك والنهايات السعيدة المزيفة، ووضع بنفسه حجر الأساس فيما اسماه ستاين باسم «المسرح غير المريح»، أي المسرح المستفز المزعج اذا لزم الأمر، وهو المسرح الذي ترعرع مع أونيل في العشرينات، على ايدي مؤلفين من أمثال المر رايس، وجورج كاوفمان، ومارك كونولي، وماكسويل اندرسن، ثم تألق في الثلاثينات على ايدي كليفورد أوديتس، وروبرت شيروود، وليليان هيلمان، وغيرهم ممن أضافوا للمسرح غير المريح هذا بعداً اجتماعيا ذا نغمة احتجاجية. وفي الأربعينيات بدأ الشعور بمسؤولية الأسرة في المجتمع يقوى مع مسرحيات هيلمان، وكاوفمان، وروز فرانكن، وهارت حتى تطور فأصبحت الأسرة كمعادل للمجتمع نفسه قضية القضايا عند آرثر ميللر، وتنيسي ويليامز الذي ركز داخل الأسرة على «القلب في صراعه مع نفسه»، وكذلك عند ثورنتون وايلدر.

واستمرت الحال على هذا النحو من الاهتمام الجدي بالمسرح كمتعة وفرجة في وقت واحد. فكان المؤلف المسرحي يقدم فكرا اجتماعيا بالدرجة الأولى مصبوبا في قالب لا يخلو من الترفيه والتسلية، في قلب شارع برودواي نفسه. وفي الوقت ذاته استمر تيار الفرجة الخالصة في تحريك «المؤسسة» المسرحية في برودواي. بل أوجد هذا التيار العديد من الابتكارات في التأليف والاخراج والتمثيل. فاذا كان «الفودفيل»، ذلك الطراز من العروض المسرحية الخفيفة التي يختلط فيها الغناء بالكوميديا والموسيقى، ابتكارا فرنسيا فقد طوره برودواي واكسبه مذاقا خاصا، وصيره «شعيرة» أمريكية. وبالمثل كانت «الكوميديا الموسيقية» طرازاً أخر من عروض الفرجة وابتكارا امريكيا خالصا، فضلا عن العديد من الابتكارات الأخرى في الاضاءة والاخراج، وكذلك العديد من المواهب الفنية التي عاشت عليها هوليوود وغزت بها العالم.

### ثلاثة أبعاد جديدة

ابتداء من الستينيات تجدد تيار «المسرح غير المريح» واكتسب ثلاثة أبعاد جديدة لم تظهر فيه من قبل:

البعد الأول هو الثورة على برودواي وتيار الفرجة الخالصة الذي يسيطر على «المؤسسة» المسرحية. ولكنها كانت ثورة من الخارج إن صح التعبير. فالمؤسسة لا تقبل المغامرات العنيفة في التأليف، وهي تقبل ما تشاء وترفض ما تشاء من نصوص، والعصمة دائما في يدها، ولا يجرؤ أحد على اقتحام قلاعها، وانتاج المسرحية الواحدة يكلفها الآلاف المؤلفة من الدولارات، والنصوص الجيدة لا تخرج من الجيوب المفلسة. والجيوب المفلسة هي جيوب المؤلفين الناشئين أو المغمورين. ولهذا كان على اصحاب هذه الثورة ان يلجأوا الى «خارج برودواي» في نيويورك أو «خارج برودواي» في خارج نيويورك نفسها، ان لم يكن في خارج امريكا كلها، فمسرحية «قصة حديقة الحيوان» لادوارد أولبي التي طاف بها على منتجي برودواي، ولقي الرفض في كل مرة، لم تقدم أول مرة الا في ألمانيا الغربية. ومسرحية «العلاقة» لجاك جلبر قدمها «المسرح الحي»، ومسرحية أرثر كوبيت المسماة «يا بابا يا بابا المسكين، ماما شنقتك في الحمام، وأنا جد حزين» قدمتها جامعة هارفارد في بوسطن، ومسرحية «الابن الضال» لجاك ريتشارد صن، قدمت على أحد المسارح خارج برودواي. وهكذا اصبح تعبير «خارج برودواي Off Broadway» يعني بعيدا عن برودواي وداخل نيويورك، وتعبير «خارج خارج برودواي Off – Off Broadway» يعني بعيدا عن برودواي ونيويورك معا. كما اصبح تعبير «الموجة الجديدة» عنوانا ابتكرته وسائل الاعلام والصقته باصحاب هذه الثورة الذين كانوا جميعا من الشباب ذوي الافكار الجريئة والجيوب المفلسة.

البعد الثاني هو المزيد من الانفتاح على العالم مع التركيز على التجريد والتعبيرية. فقد تأثر اصحاب هذه الثورة بمؤلفين مسرحيين من مختلف الثقافات والاتجاهات، ابتداء من سارتر وبريخت وبيرانديللو وكامي وبيكيت الى جون أوسبورن. فمن ناحية المضمون اشتد الالحاح على فكرة عجز الانسان عن الاتصال بغيره، وكأنما أصبح لسان الحال هو ما عبرت عنه احدى شخصيات بيكيت في قولها: «الانسان وحيد، ولكن وحدته لا تحتمل» او «لا استطيع الاستمرار ولكن يجب ان استمر». ومن ناحية الشكل اشتد الالحاح على التجريب. فكثرت المونولوجات ومشاهد العنف، وادماج موسيقى الجاز ومقاطعتها لتطور الحدث المسرحي (عشر دقائق في كل مرة في مسرحية «العلاقة») والاغتراف من لغة الشارع، وصبغ الفكاهة بصبغة حادة، واستبدال القصة التقليدية بصورة غير مترابطة في اللغة أو الاحداث. وفي الوقت نفسه صار غير المتوقع هو القاعدة كما يقول ستاين، وهوجم جمهور الطبقة المتوسطة بطريقة تتعمد ازعاجه سواء عن طريق الاغراب او الهجاء او السخرية.

آرثر ميللر: التجريب المفرط



البيركامي: عجز الانسان

البعد الثالث هو ظهور عدد من الكتاب الزنوج الموهوبين مثل لورين هانزبري وجيمس بالدوين وليروا جونز (إما مو بركة) وإد بولينز وتشارلز جوردن. وقد ركز هؤلاء بالطبع على قضية التمييز وامتهان الانسان بسبب لونه أو جنسه ـ كما يقول ستاين ـ أنهت الستينيات عهد الدراما الواقعية الاجتماعية، واستسلمت دراما المجددين الى التجريدية والتعبيرية. ولكن هذا النوع من الدراما الجادة قد يتيح في رأي ستاين متعا للخيال والذكاء، ولكنه لا يستطيع أن يقدم اجابات سهلة لأزمة الوضع الانساني!

### في انتظار جودو

ولكن هل أدى «المسرح غير المريح» هذا الى اختفاء المسرح المريح؟ كلا، فالامريكيون كانوا وما زالوا يميلون الى كل ما هو مريح، وهم لا يحبون التعقيد، ولا يبخلون على ابتكار ما من شأنه أن يؤدي الى الراحة في الحياة اليومية، فما بالنا بالمسرح الذي يعمل بعد يوم العمل الشاق؟

صحيح ان تيار «المسرح غير المريح» قد اجتذب جمهورا عريضا حتى من بين جمهور المسرح المريح نفسه، ثم تخطى برودواي ونيويورك واجتذب جمهور الولايات الاخرى، ولا سيما من اوساط الشباب وطلاب الجامعات، ولكن الصحيح ايضا ان تيار المسرح المريح سيظل فعالا، وسيساهم في ابقاء فعاليته استقرار المؤسسة التي تنتجه.. يقول ريتشارد كوستيلانتز وهو من اشهر النقاد والشبان العاملين في المسرح اليوم: «ان عبقريتنا المسرحية لا تميل الى المسرح الرسمي أو الدراما الأدبية وإنما الى المسرح غير الرسمي الذي يكون فيه المؤدي (الممثل) هو الشخصية المهيمنة». وهكذا يشيع اليوم في برودواي مزيج مبدع بين كثير من الوسائل الفنية المختلفة داخل العرض المسرحي الواحد، ربما لتعويض حالة الجمود في ذلك التيار المريح. ومن الغريب ان التيار غير المريح نفسه قد تجمد بعد صحوة الستينات، فلم يعد يقدم جديدا متميزا: مات تنيسي ويليامز، وافلس آرثر ميللر، وراح افراد الجيل الجديد مثل أولبي وزملائه يكررون أنفسهم، ومازال عالم المسرح في انتظار رفع الستارة عن حجر جديد يلقى في الماء الساكن. فهل يكون هذا الحجر المنتظر هو جودو الذي لم يأت في مسرحية بيكيت المعروفة؟

## كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

تابى الذاكرة أن تتخلى عن اوهامها. إنها لا تتركنا نمضي قانعين مع الدنيا بما تتيحه لنا من لحظات مبهجة صغيرة، وما تضعه من امكانات بين أيدينا، فتاتي لكي تعيد الى اذهاننا ذكريات الفرص الكثيرة التي ضاعت من حياتنا والتي كان من الممكن ان تعدل مسار أيامنا وتنتقل بنا الى مشارف اكثر هناء وسعادة من هذه الدروب الضيقة الوعرة التي نسلكها.

فرص ضاعت وانتهى زمانها وغمرتها احداث وباعدت بيننا وبينها سنوات وسنوات ولكن الذاكرة تابي إلا أن تعرضها علينا بكل تفاصيلها، وتعيد انتاجها بعد أن أجرت عليها تحويرا وتبديلا يجعلها اكثر جاذبية وجمالا واستنفارا لمشاعر الحنين والاسى، تعذبنا بها وتفجر كوامن الألم والحسرة في نفوسنا لأننا كنا نمتلىء غشامة ونزقا فاضعنا تلك الفرص من بين أيدينا متوهمين اننا سنصنع فرصا افضل منها، وقد تكون تلك الفرص التي ضاعت حبا او صداقة او ثروة أو وظيفة اكثر استقرارا وأمنا، ولكن ما جدوى البكاء والندم، فالأرق والسهاد لن يعيد لنا تلك الفرصة التائهة خلف غبار الزمن، واستذكارها واستحضار ايامها لن يغير شيئا من هذه المعاناة التي نعيشها، بل هو لن يزيدنا الا معاناة وألما، ولكن الذاكرة لا تريد ان تفهم ذلك. انها تمضي بمعزل عن ارادتنا، وباتجاه يناقض رغبتنا في ان تبقى الملفات المقفلة مقفلة الى الأبد. فلدينا هموم ومتاعب هي التي تستحق الجهد والعناء ولدينا مشاكل تريد تفكيرا سليما حتى نجد لها حلا، وهي أولى بهذه الساعات التي تأخذها الذاكرة في استعراض الهموم الغابرة، ثم من أدرانا بان اختيارنا الذي نندم عليه الآن لم يكن اختيارا صحيحا، من قال ان تلك الفرص التي أضعناها لم تكن تحمل لنا شقاء لا ندريه. فلماذا نعلق أبصارنا بها وننظر اليها وكان ابواب الحظ قد قفلت في وجوهنا.

وكأن هناك نجما في السماء يلاحقنا ويتخذ موقفا عدائيا منا، وهو المسؤول عن اضاعة هذه الفرص التي كانت ستعبر بنا الى أرض الحلم والأمنية، نترك مشاغلنا ونمضي مع الذاكرة وهي تقلب تلك الدفاتر القديمة، ان هناك بدائل عرضت علينا هي أفضل من البدائل التي اخترناها ويجب ان ندفع الثمن ارقا وقلقا وندما، وننسى أننا لو اخترنا تلك البدائل لجئنا اليوم ننكر ذلك على أنفسنا، ونتصور أن هذا الذي نعيشه الآن ونضج منه بالشكوى سيكون على البعد شيئا جميلا رفضناه. ننسى ذلك وننسى أنه ندر بين الناس من هو راض عن حياته كل الرضا، أو أن حياته قد خلت من المشاكل والهموم، ونسمع عن أناس وصلوا الى درجة اسطورية من الثراء وحققوا الجاه والسلطة والثروة.

ومع ذلك نراهم أحيانا ينتحرون، ونستغرب كيف لمن ملك الحياة والثراء أن ينتحر، وكيف لا يحميه هذا المجد من زحف المشاعر السوداء التي تدفع الى الكآبة والانتحار.

نقف للحظة حائرين، ثم نرمي بالصحيفة التي قرانا فيها الموضوع ونعود الى الشكوى والانين، لقد أسقطت الذاكرة هذا الكلام الذي قراناه، وعادت مرة أخرى تحمل ملفاتها وتصاويرها عن الأزمنة الجميلة الضائعة، دون ان تتكرم وتتوقف مرة واحدة لتقول لنا إن هذه اللحظة التي نعيشها الآن لحظة جميلة نجت من الضياع والاهمال.

فهي مثل رب العمل الظالم لا يرى الا ما عجزنا عن انجازه مغمضا عينيه عن كل ما أنجزناه.

## البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من هيام منور:

في الكويت وعن مركز المخطوطات والتراث صدر علم ١٩٨٧ كتاب تراجم يحمل عنوان «البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة» للفيروز ابادي تحقيق الاستاذ الدمشقي محمد المصري، وكان قد صدر هذا الكتاب في طبعته الاولى عام ١٩٧٢ عن وزارة الثقافة السورية... يقع الكتاب في (٢٥٥) صفحة من القطع الكبير.

قدم الكتاب الاستاذ محمد ابراهيم الشيباني رئيس مركز المخطوطات والتراث فقال: «هو من الكتب القيمة في بابها، متنوع الاتجاهات فبعض تراجمه للشعراء والادباء. احتوى على معلومات غزيرة، وطرائف ادبية، ومجاميع شعرية. بعدما كتب المحقق الاستاذ المصري معرفاً لفيروز ابادي وذكر مؤلفاته المتنوعة في التفسير والحديث والتاريخ واللغة، ويقدم ثبتا بمصادر ترجمة الفيروز ابادي بالكتاب والجزء والصفحة. ولا ينسى المحقق المساهمات في التأليف في باب التراجم، فيذكر ما الف قبل البلغة، وما الف بعده، ويحدد مكانته بين هذه الجمهرة الكبيرة من كتب التراجم، ويتحدث عن منهج الفيروز ابادي في تأليف البلغة فيقول:

ـ «رتب الفيروز ابادي تراجمه في ابواب وفق حروف المعجم، بدأ بالالف وثنى بالتاء، وثلث بالثاء، الى آخر ذلك، ولكن دون ان يراعي ثواني الاسماء وما بعدها واسماء الاباء والاجداد» (ص ٣٣)

اعتمد المحقق على مخطوطتين:

١ ـ مخطوطة برلين رقم (١٠٠٦٠) في ١٦٤ صفحة

٢ ـ مخطوطة حيدر اباد رقم (١٥٩)

· اعتمد المحقق نسخة برلين فاعتبرها اصلا.

من يقرأ الكتاب يجده ضاما ترجمات للشعراء المهتمين باللغة واللغوين القدماء منهم المعروف المشهور، ومنهم المغمور ومن امثلة ترجماته:

«احمد بن ابي الأسود القيرواني، شاعر مجيد له اوضاع غريبة في النحو، مؤلفاته حسنة، وكانت غاية في النحو، اية في اللغة، من اصحاب ابي الوليد المهري» ص ٥٠ ـ ٥١.

وترجم ترجمات وافية لابي العلاء المعري والخليل بن احمد الفراهيدي في حين انها كانت غير وافية في مواضيع اخرى ومن امثلة ذلك:

ـ ترجمة ابن سيده ص ١٤٨

ـ ترجمة المبرد ص ٢١٦

ـ ترجمة الاصمعي ص ١٣٦.

تم كتاب البلغة في تاريخ أئمة اللغة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه.. على ايد كاتبه الفقير مصطفى الازهري الشافعي...»

وبهذا ينتهي الكتاب دون وجود مسرد للشواهد والاعلام والمواد فيه ومن المعلوم أن كتب التراجم هي من اكثر الكتب حاجة الى المسارد والكتاب لا نفع منه دون هذه المسارد ولولا ان الكتاب لطيف لتعذرت العودة اليه دون وجودها. وعندما سألت الاستاذ المحقق عنها قال:

«لقد ارسلتها بعد التصحيح ولكن يظهر انها لم تصل في الوقت المناسب» وقد رأيت هذه الفهارس عنده ونتمنى لو تطبع بشكل فرزة تلحق بالكتاب اكمالا للفائدة المرجوة.

وبعد: هذا كتاب في تراجم النحاة حققه الاستاذ المخضرم محمد المصري. كتاب جليل في بابه صدر في دولة الكويت التي تشهد نهضة علمية وادبية مع اهتمام بالتراث واخراجه...

كتاب جليل واخراج انيق نتمنى ان تحتل مكانته اللائقة بين كتب تراجم اللغة والنحاة.

## بمشاركة ١٣ دولة
# الأمير فيصل بن فهد يفتتح البطولة العربية الثانية للطاولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية يوم امس في الرياض البطولة العربية الثانية لكرة الطاولة التي يشارك فيها ثلاث عشرة دولة عربية (فلسطين، البحرين، السودان، الامارات العربية المتحدة، الاردن، تونس، قطر، سورية، اليمن، الكويت، لبنان، العراق الى جانب السعودية البلد المستضيف).

وسيتنافس على كأس البطولة ٢٨ لاعبا قسموا على اربع مجموعات يصعد الاول والثاني للدور النهائي وسيتم تصنيف جميع المشاركين من خلال الترتيب العام الذي ستسفر عنه لقاءات كل لاعب.

تختتم مباريات البطولة الثانية يوم الجمعة المقبل بعد اقامة ثماني مباريات يوميا (صباحا ومساء).

### اللاعبون والمجموعات الاربع

المجموعة الاولى: حلمي زاهد، واسامة احمد ومراد سطام وخالد هادي وعماد جهاد وصبري جمعان ومحمد كزبر.

المجموعة الثانية: رضا العطاس وطلال الغريب وعلي المادح ونديم نقشبندي ومروان بزري وعبد الوهاب عبد الحسين وعماد الخالدي.

المجموعة الثالثة: مشهور الخطيب وعلي الكندري وعصام مصطفى ولطفي الجودي وخالد الحبوري وعبد العزيز صالح ومنير جاسم.

المجموعة الرابعة: عدنان هيجر وماجد سليمان وعبد الله مساعد وعارف عبد الرحمن ورائد فتحي وصديق مطر ووسام احسان.


الامير فيصل بن فهد يفتتح بطولة العرب الثانية لتنس الطاولة
تصوير عباس عزت

## الوحش يجتمع بمدربي ولاعبي الكرة بالاهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد الكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي اجتماعا مهما مساء غد بالمقر الجديد للنادي على النيل مع جهاز كرة القدم للفريق الاول وجميع لاعبي الفريق لوضع النقاط على الحروف حول الشائعات التي تواترت عن عزم الوحش على الاشراف على الكرة في المرحلة القادمة. ويؤكد الوحش للاعبين واعضاء الجهاز الفني ثقته الكاملة بهم لتكملة المشوار في الدوري.

استعدادا لبطولة كأس العالم الكروية للشباب

# المنتخب السعودي يواصل انتصاراته ويكتسح سويسرا

**الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**
**فاز المنتخب الكروي السعودي للشباب تحت ١٩ سنة على نظيره السويسري باربعة اهداف نظيفة في اللقاء الودي الذي جرى بينهما**

**عصر امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) ضمن استعدادات الاول لبطولة كاس العالم الخامسة للشباب التي ستقام في السادس عشر من الشهر الجاري في المملكة العربية السعودية.**

**المباراة:**

بدأت تتضح ملامح التشكيل الاساسي للفريق السعودي بعد لقاء الامس الذي يعتبر اللقاء الرابع ضمن سلسلة لقاءاته التحضيرية في معسكره النهائي بعد ان مر بمراحل اعداد مختلفة كان اولاها معسكر خارجي في البرتغال.

اعتمد مدرب المنتخب السعودي جوزيه فيلا «البرازيلي» على سعود السمار في حراسة المرمى وفي الدفاع مساعد الطرير وعبد الرحمن الرومي (كابتن) واحد جميل ومتصور الموينع وفي الوسط فؤاد انور ووليد المدوح وحمد الدبيخي وسعود الحالي وفي خط الهجوم سعدون حمود (هداف الفريق) وفهد المهلل.

وتمكن لاعبو المنتخب السعودي في تطبيق استراتيجية «فيلا» الميدانية، وذلك عن طريق تحصين الدفاع وشن الهجمات المضادة والسريعة في الشوط الثاني.

خط الدفاع تألق فيه النجم عبد الرحمن الرومي وفي الهجوم «المشاكس» فهد المهلل الذي تمكن خلال سبع دقائق ابتداء من الدقيقة ٥٢ من التسبب في ضربة جزاء واتبعها بتسجيل هدفين آخرين.

كانت اول بادرة هجومية في المباراة للفريق السويسري شنها الجناح الايسر الخطر «ستيفان» في الدقيقة السابعة وانتهت هذه البادرة الى ضربة ركنية خيم الهدوء بعدها على اجواء اللقاء وانحصر الاداء وسط الميدان.

وفي الدقيقة ٣٤ ارسل لاعب الوسط السعودي وليد المدوح تمريرة ماكرة خلف المدافع السويسري الايسر تلقفها قلب الهجوم الثاني فهد المهلل وارسلها داخل منطقة الجزاء ارضية اعترضها المدافع «دانيل» وفي الوقت نفسه تدخل سعود الحمالي وافتتح التسجيل للفريق السعودي وبعد اقل من دقيقة اهدر لاعب الوسط السعودي حمد الدبيخي هدفا اكيدا.

وعند الدقيقة ٥٢ التحم فهد المهلل مع المدافع السويسري «باتريك» وخطف منه الكرة ولحظة دخوله منطقة الجزاء تعرض للاعاقة من الخلف

احتسب على اثرها حكم المباراة عمر المهنا ضربة جزاء صحيحة نفذها بنجاح قلب الهجوم سعدون حمود على يمين الحارس «اندريس». وفي الدقيقتين ٥٧ و٥٩ سجل فهد المهلل الهدفين الثالث والرابع للمنتخب السعودي.

## شعار لا للمخدرات

الرياض ـ واس : قام الاتحاد السعودي لكرة المضرب والطاولة والاتحاد السعودي للسباحة بوضع شعار (لا للمخدرات) على فانلات اللاعبين المنتسبين للاتحادين.

اوضح ذلك وكيل الرئيس العام المساعد للشؤون الفنية ورئيس اللجنة الفرعية بالرئاسة لمكافحة المخدرات السيد ابراهيم العلي الشامي.

وقال ان ذلك يأتي تنفيذا لتوجيهات الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بوضع عبارة (لا للمخدرات) على فانلات اللاعبين والذي تم تعميمه على الاتحادات الرياضية كافة التي تقوم حاليا بالاعداد لتنفيذ هذا التوجيه الكريم من اجل التوعية باضرار المخدرات الفتاكة وخطرها الذي لم يعد يهدد الفرد والاسرة وحدهما ولكنه بات يهدد امن وسلامة المجتمع بأسره ويدمر طموحاته تجاه التقدم.

وقال ان الاتحاد السعودي لكرة المضرب والطاولة قام بتنفيذ ٢٠٠٠ فانلة وقام الاتحاد السعودي للسباحة بتنفيذ ٢٠٠٠ فانلة تحمل الشعار..

واضاف الشامي يقول: اننا نحمد الله سبحانه وتعالى ان المملكة تعتبر اقل تأثيرا بمشكلة المخدرات، تحميها عقيدتها ودستورها القرآن الكريم وتماسكها الاسري الذي حال دون تفشي هذه الظاهرة.

الجدير بالذكر ان الاتحادات الرياضية ستقوم بتوزيع هذه الفانلات على جميع الاندية والمدارس والهيئات الاخرى ذات العلاقة.

## نيويورك نيكز يهزم انديانابيسرز

نيويورك ـ ر : فاز نادي نيويورك نيكز على نادي انديانا بيسرز ١٢٠ ـ ١١١ في اطار مباريات الرابطة الامريكية لكرة السلة التي اقيمت اول من امس.

وتغلب كليفلاند كافاليرز على فيلادلفيا ١١٨ ـ ١٠٣ وفاز واشنطن بولتس على بوسطن سيلتكس ١١٠ ـ ١٠٣. وفي اطار مباريات الرابطة فاز يوتاه جاز على دالاس مافريكس ٩٩ ـ ٨٤.

وفاز نادي ميلووكي بكس على سكرامنتو كنجز ١١٧ ـ ١٠٤ وتغلب سان انتونيو سبارز على دنفر ناجتس ١١٧ ـ ١١١.

الرياضة المصرية

# الزمالك يهزم الاسماعيلي في اغرب مباريات الدوري واكثرها اثارة

**شهد ستاد القاهرة امس الاول اكثر مباريات الدوري العام لكرة القدم اثارة ومفاجآت بين الزمالك والاسماعيلي في المباراة التي انتهت بفوز الزمالك ٤/٣ حيث تلاعبت الاهداف السبعة باعصاب جماهير الناديين.. وتقلبت النتيجة اكثر من مرة من فريق للاخر ولم يعكر صفو المباراة المثيرة سوى احتجاج لاعبي الاسماعيلي على ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم الدولي ابراهيم النادي لصالح الزمالك في الوقت بدل الضائع للمباراة بطريقة غير لائقة.**

ودائما تحفل مباريات الزمالك والاسماعيلي بالمتعة والاثارة والارتفاع في المستوى، وهكذا كانت مباراة امس الاول حيث ارتفع وانخفض اداء كلا الفريقين حسب سير المباراة وتبعا لنتيجتها.

بدأ الاسماعيلي التهديف في الشوط الاول بهدف لظهيره الايسر فوزي جمال نتيجة خطأ مشترك من حسين السيد حارس الزمالك واشرف قاسم اللذين اعتمد كل منهما على الاخر في ابعاد الكرة فخطفها فوزي جمال من امامهما لداخل المرمى.

ثم تعادل الزمالك بهدف احرزه ابو طالب العيسوي ظهير الاسماعيلي في مرماه بعد ضربة رأس من جمال عبد الحميد، وبعدها ارتفعت معنويات لاعبي الزمالك ونظموا صفوفهم وتصدي القائم اليمين لمرمى الاسماعيلي لضربة رأس من الشاذلي، ثم احرز حمادة عبد اللطيف هدف الزمالك الثاني من تسديدة خارج منطقة الجزاء.

في بداية الشوط الثاني انتظر جمهور الزمالك اجراء تعديل في تشكيل فريقه خاصة هشام ابراهيم الذي لعب مكان اسماعيل يوسف لاصابته وكان دون المستوى بكثير.. لكن لم يحدث التعديل المتوقع مما احدث فجوة بين خطوط الزمالك استغلها فريق الاسماعيلي وبادل الزمالك الهجمات بخطورة وتمكن اسماعيل توتو من احراز هدف التعادل للاسماعيلي من خطأ لاحمد رمزي لتشتعل المباراة اثارة ويطرد الحكم فوزي جمال ظهير الاسماعيلي بعد ان تعمد تعطيل اللعب بيده وكان قد حصل على انذار من قبل للخشونة ليلعب الاسماعيلي بعشرة لاعبين.

واستغل لاعبو الزمالك فرصة نقص صفوف الاسماعيلي وتقدموا لتحقيق الفوز دون الاهتمام للهجمات المرتدة.. وتحدث المفاجأة عندما تبادل احمد العجوز وفكري الصغير لاعبا الاسماعيلي الكرة حول احمد رمزي ظهير الزمالك بمفرده ويخرج حسين السيد من مرماه لنجدته ليحرز الصغير الهدف الثالث للاسماعيلي وسط ذهول الجميع.

ولم ييأس لاعبو الزمالك وحاصروا فريق الاسماعيلي داخل منطقة الجزاء.. ويهدرون الفرصة وراء الاخرى نتيجة الاستعجال واجرى عصام بهيج تغييرين كان التوفيق حليفه فيهما.. حينما اشرك مجدي طلبة بدلا من عماد صلاح بخط الوسط.. ومدحت مكي ظهير ايمن بدلا من هشام ابراهيم وتقدم اشرف قاسم لخط الوسط ليقود الهجمات مع حمادة عبد اللطيف، واثمر هذا التعديل هدف التعادل برأس الشاذلي اثر تمريرة عرضية من طارق يحيى.

وانتهى الوقت الاصلي للمباراة وبدأ الوقت بدل الضائع لاصابة اكثر من لاعب بالشوط الثاني.. وفي الدقيقة الثالثة منه فتحت السماء ابوابها لتستجيب لدعاء جمهور الزمالك عندما وصلت الكرة لجمال عبد الحميد داخل منطقة جزاء الاسماعيلي ليسددها وتصطدم بذراع شحتة دسوقي ظهير ايمن الاسماعيلي.. ولم يتردد الحكم ابراهيم النادي في احتسابها ضربة جزاء ولم يخضع لمحاولات الاعتراض عليها من لاعبي الاسماعيلي.. وبعد اكثر من خمس دقائق من المناقشات غير المجدية تقدم اشرف قاسم ليحرز هدف الفوز للزمالك لتنتهي اغرب واكثر مباريات الدورة اثارة حتى الان.


لقطة لاحدى مباريات الزمالك والاسماعيلي

# هذا اليوم في التاريخ

## ٢ شباط (فبراير)

### برتراند رسل

في مثل هذا اليوم قبل ١٩ عاما، اي في ٢ شباط (فبراير) ١٩٧٠ توفي الفيلسوف البريطاني الاشهر برتراند رسل في السابعة والتسعين من عمره.

ولد برتراند رسل في سنة ١٨٧٢ لأسرة عريقة، وابوه هو اللورد جون رسل الذي ورث برتراند لقبه فيما بعد. درس الرياضيات في جامعة كمبردج التي اصبح استاذا فيها، وكذلك درس الفلسفة واصدر كتابه عن «فلسفة لايبنتز» في سنة ١٩٠٠، والف بالاشتراك مع «الفرد نورث وايتهيد» كتابه المهم «مباديء الرياضيات» في ثلاثة اجزاء بين سنتي ١٩١٠ و١٩١٣ في محاولة لاثبات ان حقائق الرياضيات يمكن ارجاعها الى الحقائق الاساسية في المنطق، وكان لهذا المؤلف اثره البعيد في الفكر العلمي الحديث.

وكان ظهور كتاب «مشاكل الفلسفة» في ١٩١٢ بداية تحول تدريجي في اهتمامه عن الموضوعات المجردة، وكان في ذلك الوقت قد تخلى عن مثاليته «الهيغلية» الى نوع من الواقعية فرضه ايمانه بالحقائق الرياضية، وفي هذه الفترة قدم «نظرية المعرفة».

كان برتراند رسل في حياته العامة، على النقيض من حياته الفكرية المتزمتة، وقد اسس مدرسة تقدمية، ودافع عن السلم، وهاجم الحروب، مما ادى الى سجنه خلال الحرب العالمية الاولى. ولما قام بزيارة روسية كان ذلك مبعث خيبته في النظام الشيوعي. وقد تخلى عن ارائه المعارضة للحرب خلال الحرب العالمية الثانية ولكنه اصبح فيما بعد اعنف المدافعين عن نزع السلاح النووي، ومن ابرز اعضاء اللجنة التي عرفت باسم «لجنة المائة».

حصل براند رسل على جائزة نوبل للاداب في سنة ١٩٥٠، وكتب في مقدمة سيرته الذاتية التي صدرت قبل وفاته بعامين:

«ان المشاعر التي تحكمت في حياتي هي: التطلع الى الحب، والبحث عن المعرفة، وعطف لا يطاق على معاناة النوع البشري».

ان الذين عرفوا رسل كمدافع عنيد عن نزع السلاح، ورئيس للجنة المائة، والرجل الذي ذهب الى السجن بسبب معتقداته وهو في الثامنة والثمانين من عمره، لم يعرفوا في الواقع سوى «ثلث» جوانب ذلك الرجل. وقد اسفر بحثه عن المعرفة الى استخلاصه مباديء الرياضيات واخضاعها للمنطق، وانتج كتابه الضخم «تاريخ الفلسفة الغربية» الذي صدر سنة ١٩٤٦. اما نزعته الثالثة، وهي الحب، فقد انتقلت به عبر اربع زيجات وسلسلة من العلاقات الغرامية.

لقد شغل براند رسل الفكر الاوروبي والعالمي طيلة ستين عاما، حتى توفي في مثل هذا اليوم قبل ١٩ عاما، ولا شك ان اعماله ستضعه بين اعلام الفكر الخالدين.

نجدة فتحي صفوة

---



---

# قضية طالب تونسي امام القضاء الفرنسي

# من قتل «لورانس»: خطيبها أم القطار؟

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

**تابع الراي العام التونسي باستياء بالغ الظروف التي احاطت بمحاكمة الطالب التونسي حسن سامي امام محكمة الجنايات الفرنسية بمنطقة «ايكس اين بروفانس» جنوبي فرنسا، التي اصدرت ضد الطالب التونسي حكما بالاشغال الشاقة لمدة عشرين سنة بتهمة قتل خطيبته الفرنسية المدعوة لورانس فانتر التي يبلغ عمرها عشرين سنة.**

ورغم ان الطالب التونسي اكد براءته من دم القتيلة، وأدلى بما يثبت وجوده بعيدا عن المكان الذي وجدت فيه جثة الضحية مهشمة بفعل مرور القطار الحديدي عليها، فان المحكمة الفرنسية التي باشرت القضية ادانت الطالب التونسي اعتمادا على التحقيقات التي اجرتها الشرطة في ظروف مريبة، مما جعل المحامين الفرنسيين يستغربون كيف ان المحكمة لم تأخذ عناصر الشك في الاعتبار.

وقد اهتم الرئيس بن علي بهذه القضية المؤلمة، تمشيا مع عنايته بقضايا التونسيين في الخارج.

وقالت مصادر مطلعة ان سفارة تونس في باريس التي تتابع هذه القضية قد تكلف محاميا تونسيا للدفاع عن الطالب حسن ساسي الذي طلب احالة قضيته على انظار محكمة التعقيب.

وتعود وقائع هذه القضية الى يوم ٢٣ اكتوبر ١٩٨٦. ففي فجر ذلك اليوم بينما كان قطار نقل السلع القادم من «رونياك» يستعد لدخول محطة ايكس اين بروفانس لمح السائق جسما لا يتحرك فوق السكة الحديدية ورغم جهوده لايقاف القطار فان العربة دهست جسم لورانس فونتر وهي شابة فرنسية عمرها عشرون عاما ثبت في ما بعد انها مخطوبة لحسن ساسي.

وبعد خمسة ايام تقدم الطالب حسن ساسي من تلقاء نفسه الى الشرطة ليشعرها باختفاء خطيبته وعندئذ فقط علم بنبأ وفاتها واطلع على صور للجثة وكشف للمحققين انه قضى مع لورانس فونتر وعديد من الاصدقاء الليلة الفاصلة بين ٢٢ و٢٣ اكتوبر والتي سبقت الحادث في احد النوادي الليلية في المدينة انتظمت فيها امسية طلابية.

وتحول الطالب حسن ساسي في انظار الشرطة من شاهد الى المشبوه فيه الرقم واحد بمجرد ان كشف عن هويته بما يبعث على الاعتقاد بان الاصل التونسي لشخص يعد في حد ذاته قرينة كافية بالنسبة لشرطة ايكس اين بروفانس للاشتباه فيه، ففي هذه الظروف الغامضة وجهت الى حسن ساسي منذ ٣٠ اكتوبر تهمة القتل ووضع رهن الايقاف التحفظي استنادا الى مجرد عملية تركيب للصور مثلما اكد ذلك الدفاع تبرز بقعة زرقاء بقبضة اليد اوضح حسن ساسي انها نتيجة ضربة للباب وهو امر اثبته الدفاع والشهود.

وقد رفض المحققون اعتماد هذه الرواية رغم الادلة التي تثبت آثار الضربة على الباب المعني ورغم توفر العناصر المدعمة لرواية غياب حسن ساسي عن مكان حصول الحادث وذلك بغض النظر عن عدم وجود اي دافع وراء اقتراف الطالب التونسي لمثل هذه الجريمة.

ومن جهة اخرى فقد اهملت المحكمة شهادة اساسية هي لآخر شخص شاهد لورانس فونتر على قيد الحياة وهو عامل بريد يذهب كل صباح في الساعة الخامسة الى عمله والذي اكد امام المحكمة قوله انه رأى فتاة وحدها على مقعد عمومي وكانت تضع رأسها بين يديها ومنكبيها على ركبتيها واعتقد حينئذ ان ابويها طرداها من المنزل وقد ركز الشاهد على كلمة وحدها وقد كان آخر من شاهد لورانس على قيد الحياة على بعد بضعة امتار من المكان الذي عثر فيه على جسمها المبتور بفعل مرور القطار.

ولم يتوصل الخبراء الذين قاموا بتشريح جثة لورانس فونتر ابدا الى الاتفاق بشكل مدقق بخصوص الظروف التي احاطت بالمأساة الا انه من الثابت للجميع ان الوفاة كانت نتيجة مرور عجلات القطار على الجسم

وقد تحول الجدل بين الاطباء الشرعيين بعد عدة فحوص وفحوص مضادة احيانا الى خصام وهو ما كان مفروضا ان يرجح كفة استفادة المتهم من الشك الا انه خلافا للقواعد القانونية فان هذا

الوضع لم يدعم البتة موقف المتهم الذي طالب المدعي العام بان يسلط عليه اقصى العقاب وهو الاشغال الشاقة مدى الحياة.

هل وقع الاعتداء بالضرب على الضحية قبل وفاتها كما اكد ذلك المدعي العمومي والقائم بالحق الشخصي؟

يؤكد الطبيبان الاخصائيان كريسون وجورج اللذان قاما بالمعاينة في مكان الحادث بوضوح ان جروح الوجه يمكن ان تكون بسبب الاصطدام بحجارة الارضية لان الجسم لا بد انه ارتج عند مرور القطار وهو ما جعل محامي الدفاع ايف كلينياك يقول بان ما يزعجه جدا استناد قرار الاتهام الى تقارير خبراء يحدث نقضها باستمرار.

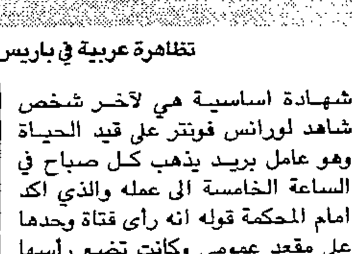
وعلقت الصحيفة الجهوية «لوبروفنسيال» على الشعور السائد لدى القضاة المكلفين بالقضية فكتبت تقول بانهم لا يمتلكون حججا قطعية ويتقدمون في تحقيقهم بدون وجهة معينة وسط خضم من الشكوك وهذا يعني الكثير.



تظاهرة عربية في باريس ضد التمييز العنصري

---



● قامت مؤسسة باوارث بعرض احدث جهاز فاكس ماركة بيرفكت موديل (UNI-FAX DF - 30) في معرض الكمبيوتر والاتصالات الذي نظم اخيرا بصالة المعارض بجدة. والجهاز الجديد من انتاج المؤسسة بالتعاون مع شركة داوو الكورية العالمية. وينفرد الجهاز الجديد بعدة مميزات منها سرعة الارسال العالمية وحساب وقت الارسال.

***

● الدكتور مصطفى كريس استاذ امراض القلب بمستشفى الملك فهد بالهفوف عاد الى الاحساء بعد مشاركته في ندوة القلب الثانية التي نظمتها الجمعية السعودية للقلب بالتعاون مع المديرية العامة للشؤون الصحية.

***

● عقدت مولينكس حديثا اجتماعها العشرين لموزعيها في اقطار العالم العربي كافة بفندق اوركيد شيراتون في بانكوك.

وقد حضر الاجتماع الموزعون المعتمدون لمنتجات مولينكس في منطقة الشرق الاوسط حيث تم استعراض المنجزات التي تحققت خلال عام ١٩٨٨ ووضع خطط التسويق لعام ١٩٨٩.

***

● شهيد حسن مدير منطقة بالخطوط الجوية الباكستانية قام بتقديم جائزة تذكرة جدة - كراتشي - جدة لأحد العاملين في فندق السلام رمادا بجدة ضمن الجوائز التي وزعت على العاملين. وقد اقامت ادارة الفندق حفل شاي خاصا بهذه المناسبة بحضور المسؤولين بالفندق.

***

● عمال المؤسسات في تونس وابناؤهم سيشاركون في اليوم الوطني للدراجة العادية، وهو يوم تنظمه «منظمة الرياضة والثقافة والشغل» في كل انحاء تونس يوم ٥ فبراير الجاري.

***

● الاتحاد العام لطلبة تونس تلقى دعوة من اتحاد الطلاب العرب واتحاد الشباب العربي واتحاد الشباب الاشتراكي اليمني لحضور ندوة «ديموقراطية التعليم وحقوق الشباب» التي ستنعقد في عدن قريبا.

***

● التجربة اليابانية والكورية والهندية في الادارة ستكون موضوع المحاضرة التي يلقيها د. نبيل شعث الرئيس المدير العام للخبراء العرب في الهندسة والادارة وذلك بمقر الغرفة التجارية والصناعية غداً في الدمام.

وتتناول المحاضرة استقصاء شاملا عن التجربة الآسيوية في الادارة مع التركيز على تجربة الدول الثلاث، حيث يتناول الدكتور شعث فلسفة الادارة ووظائفها في الدول الثلاث بتقديم نماذج ادارية ناجحة واثر الجودة والافراد والمخزون الفوري والمعنويات وكيفية الاستفادة عربيا من التجربة الآسيوية.

مما يذكر ان «الخبراء العرب» من اكبر المؤسسات الاستشارية العربية في مجالات التنمية الادارية وتطوير القوى العاملة والتدريب.

***


محمد عبد القادر فضل

● مطعم الديوان الرقم (٨) الذي تم افتتاحه حديثا في مركز البساتين التجاري في شارع التحلية يشهد اقبالا من مختلف الفئات نظرا لروعة التصميم الذي صمم به المطعم والجلسة الهادئة التي يتميز بها.

محمد عبد القادر الفضل رئيس مجموعة شركة الديوان للماكولات السريعة اوضح بأن اختياره للموقع الجديد في شارع التحلية بمركز البساتين جاء نتيجة عدة عوامل أهمها الموقع المميز للمركز والثاني للاهمية التي بدأ يحتلها شارع التحلية في تواجد العديد من الانشطة التجارية وأضاف بان شركة الديوان ادخلت للمطعم الجديد العديد من الامور التي تجعل من الزائر يشعر بأنه في جلسة هادئة ومتميزة وهذا مما جعل العديد منهم يعتبرون بأن ديوان التحلية متميز.

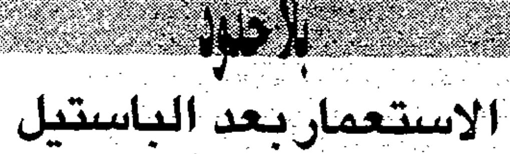
---




---



---




## الاستعمار بعد الباستيل

اتوقع ان ترافق الاحتفالات الجارية بمرور مائتي عام على اشتعال الثورة الفرنسية سيول من الكتابات الخاصة بها في كتب ومقالات ومحاضرات. وطبيعي ان بعضها لن يضيف جديداً على حدث تناولته الدراسات منذ قرنين وملأ أرفف المكتبات باللغات الحية كافة تقريبا وكرست له مناهج خاصة وكراس جامعية ويرزق فيه اخصائيون من فرنسا الى استراليا. كما ان بعضها سيعيد التساؤل التقليدي فيما اذا كانت الثورة ضرورية وهل كان هناك ما يبررها واضرت اكثر مما افادت وفتحت الطريق أمام ثورات أخرى منها الامريكية على الهيمنة البريطانية حتى أدت الى الاستقلال.

بعض تلك الاسئلة غير ضرورية وليست ذات موضوع الا اذا عولجت بمنظور الأوضاع في فرنسا في الفترة التي سبقت الثورة وهي حقا من أشهر الانتفاضات الشعبية في التاريخ. ولنعد اليه بايجاز شديد:

● مرت فرنسا بحالة اقتصادية في غاية السوء في الاعوام التي سبقت يوليو ١٧٨٩ في عهد لويس السادس عشر وانهكتها الحروب الاوروبية التي طالت وأرهقت حكومات القارة حتى كادت ان تفلسها.

● عانت طبقات مختلفة ومتعددة من جراء الانحسار والفاقة في وقت شدد الحاكم قبضته ورفض الانصياع لمطالب ممثلي الشعب وقادة العمال والمزارعين. وفاض الكيل يوم ١٤ يوليو عندما زحفت الجماهير على مستودعات الجيش وانضمت اليها ثلة من الحرس المسلح.

● اختارت الجماهير الثائرة وهي في حالة أقرب الى الجنون الجماعي على ما كانت تراه رمزاً لمظالم الحكم، سجن الباستيل الرهيب في باريس لاطلاق سراح السجناء السياسيين شعارا لتحرير الشعب من ارهاب النظام والاقطاع والاستبداد. وتفاقمت الحالة وازدادت الثورة اشتعالا وانتشارا بالتداعي ولم تنته حتى بعد أعدام لويس السادس عشر وقرينته.

الا أن الشعب الفرنسي لم ينل بالضرورة ما كان يشتهيه على الأقل في باديء الأمر. فلا المظالم زالت ولا الاقطاع انحسر بين يوم وليلة. بالمقابل استمتع بالمزيد من حرية التعبير والانتخاب وازدهرت الآداب والفلسفة السياسية وأصبحت الثورة الفرنسية منبعا غزيرا للفكر السياسي في العقود التي تلت ليلة الهجوم على الباستيل. وكما أشرت في بداية المقال وفي مقال سابق فان الثورة الفرنسية أثمرت عشرات الألوف من الكتب بالعديد من اللغات وأثرت الفكر السياسي العالمي وأثرت على مصائر الأمم الاخرى بسحر شعاراتها في الحرية والمساواة والاخاء.

لكن تلك الشعارات لم تمنع الحكومات الفرنسية المتعاقبة والشعب من ورائها من المحاولة والنجاح في غزو بلدان الآخرين لاخضاعهم لفرنسا كما يشير تاريخ اوروبا الدامي الحديث.

كما ان الثورة ومبادئها السامية لم تقف عائقا امام الهجمة الاستعمارية الفرنسية خارج الحدود والتي امتدت الى أقاصي المحيط الهادي. ابناء صانعي الشعارات وحملة المعاول التي هدمت الباستيل قضوا على ملايين البشر في آسيا وافريقيا والبلاد العربية وامريكا الجنوبية من الذين تصدوا للاستعمار الفرنسي وحاربوه.

والرجال نفسهم الذين درسوا الفكر السياسي الجديد في جامعات السوربون وبوردو وباريس شنقوا أكارم المواطنين في تونس والمغرب وكل البلدان الافريقية التي استعمروها وهم يتبجحون بالشعارات التي درسوها والقضاء الفرنسي الذي نقلوه معهم لتطبيقه على تلك الشعوب المسحوقة تحت نعال خيلهم.

فاروق لقمان

---

## فنان عراقي يغني الجاز بالعربية في باريس

باريس - أ.ف.ب: اخترع الفنان العراقي فوزي عيدي اسلوبا جديدا هو الجاز الشرقي. فهو دمج الطبلة والعود بلغة غير متوقعة في هذا السياق هي العربية الكلاسيكية.

ويصرخ هذا الفنان شغفه بالحرية ويندد بالاضطهادات وينشد «انا غلطتكم الحية انتم الذين تدعمون الاقوياء وترجمون الضعفاء».

ولد عيدي في البصرة عام ١٩٥٠ ثاني مدن العراق واحدى اكثر المدن التي عانت في الحرب. درس الموسيقى الغربية في المعهد الموسيقي في بغداد ويعيش منذ العام ١٩٧١ في باريس. وقام بجولات الى هولندا وبلجيكا وسويسرا وايطاليا وله خمس اسطوانات مسجلة والأخيرة تحمل اسم «شهرزاد».

ومن ٢٤ فبراير الى ١١ مارس يقدم «الجاز الشرقي» في الهال في الحي التجاري وسط العاصمة الفرنسية.

---

## مفكرة الخميس

حسني خشبة

هاجس غريب يحضرني في كل مرة انزل فيها الى «محطة الانبوب» المجاورة لصحيفتنا في لندن وهي حاليا في طور اعادة التزيين واكمال اشغال الديكورات الجديدة..

ليس في المحطة صور لمواقع حربية بريطانية، او رسم للبرلمان العتيق. او شخصيات من التاريخ الانجلو ـ ساكسوني، او رموز للانتصار على النازية. او تحذير من خطر الشيوعية. بل تتزين جدرانها تحت الارض برموز من نوع آخر لا علاقة له بالانجليز او ذويهم. انها من الآثار المصرية القديمة. فالمحطة ـ محطة هولبورن ـ المجاورة لصحيفتنا هي ايضا المحطة القريبة من المتحف البريطاني.. ويريد الانجليز ان يذكروا سياحهم انهم هنا ـ في هولبورن ـ موجودون في ضيافة التاريخ الانساني ـ تاريخ التراث لان متحفهم يضم ما استطاعوا حمله ـ وهو كثير ـ من آثار مصر.

اشعر وانا داخل المحطة بانني في موقع ما. ليس على ضفاف النيل تماما. ولكنه مكان تلفه الرهبة. ربما رهبة سراديب الاهرام لان القطار يخرج من انبوبه المظلم في جوف الارض الى حيث ننتظره على الرصيف.. لكنني سرعان ما افيق الى حالي. واتذكر انني لست قريبا من النيل او الاهرام بفعل واقعة حدثت بين ابني وطبيب بريطاني مخضرم ذهب اليه لاستشارته في «حب الشباب».. وهي قصة حدث ان رويتها في مناسبة سابقة.

علم الطبيب انه من مصر فقال له هل تعرف يا احمد انني قضيت في الاسماعيلية فترة من اجمل فترات حياتي؟ ففي شارع واحد في قرية واحدة من قرى مصر تجد من الوجوه الباسمة اكثر مما تجد في مدينة بريطانية باكملها.

فكرت في كلام الرجل. وتساءلت: ولماذا لا يبتسم البريطانيون في الشارع وهم بشهادة العالم عباقرة الكوميديا في التليفزيون والمسرح حيث يحتشدون للقهقهة الانفجارية في ضوضاء عالية صاخبة؟

ولم يطل بي التفكير كثيرا. فقد لاحظت اننا نحن العرب ـ ايضا ـ نفقد قدرتنا على الابتسام في غضون اسابيع قليلة من معايشة القوم.. ولكن لماذا ونحن حاملو الدم الذي خففت قوامه اشعة الشمس؟

ولم اجد الاجابة بعيدة المنال.. فالنهار الحقيقي عند هؤلاء الناس قصير للغاية. ساعات الابصار فيه معدودة، وان طال خلافا للقاعدة فهو لايام قليلة على مدار العام.. ومزاجية الانسان رهن بساعته البيولوجية. اي انه لا يستيقظ حقيقة قبل ان تسطع الشمس في عينيه ومن حوله.. وان لم تفعل فهو يتحرك كالآلة دون يقين منه انه كامل الوعي..

ليس ذلك فحسب، بل هناك ما هو اهم، انه وقع الحياة في هذه البلاد الباردة.. فالمرء في بلادنا قادر على ان يعيش طول الوقت، قل رزقه او كثر، لكنهم في بلاد البرد لا يملكون ما نملكه من خيار، فاما الركض ساعات طويلة سباقا وراء سبل العيش او الموت تجمدا، ليس من قلة الطعام، ولكن بفعل الثلاجة الطبيعية داخل المنزل وخارجه اذا انقطع تيار الكهرباء او انغلق محبس الغاز لان صاحب الدار لا يملك ما يدفع منه فاتورة التدفئة!!

ام يكون ذلك سر تقدم هذه الشعوب دون ان تجد وقتا للابتسام وان وجدت الوقت لاختطاف آثارنا؟

## رحلة عالمية مع الفتح الإسلامي

# معرض النقود الإسلامية في السويد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

ما هي جذور العلاقات الاسلامية السويدية او تحديدا ما هي جذور العلاقات العربية السويدية وهل هي قبل ايام الفايكنج (٨٠٠ ـ ١٠٥٠م) وهي الفترة التي اشتهر فيها اهل السويد بالملاحة والترحال جهة الشرق وعبر بحر قزوين.

عموما كتب التاريخ تقول ان السويديين كانوا من اوائل دول اوروبا الشمالية التي اقامت علاقة مع الدولة العباسية وانه بينما كان فايكنج الدنمارك والنرويج يتجهون نحو الغرب اتجه فايكنج السويد نحو الشرق (اي الى بلاد الاسلام).

ويؤكد على ذلك ما يضمه المتحف الملكي في ستكهولم للمسكوكات فهو يضم حوالي ٨٠ الف قطعة نقود مختلفة عربية واسلامية تبرهن هذا الاتجاه وبعضها يعود الى العهد العباسي والساماتيين خاصة تلك التي ضربت في البصرة او بغداد او في خراسان والبعض الآخر يعود الى ايام الخلافة الأموية في الاندلس وبعضها من فئة الدرهم من الفضة والبعض الآخر من فئة الدينار الذهبي.

الاجابة على العلاقات التجارية العربية السويدية جاءت عبر معرض للنقود الاسلامية في السويد الذي نظمته مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالتعاون مع سفارة السويد بالمملكة العربية السعودية ضمن نشاط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية التابع للمؤسسة وبحضور الامير بندر الفيصل والسفير السويدي في الرياض لينارت الفين والمستشرق السويدي بنجت نوتسون وحشد من المهتمين بالتراث والتاريخ الاسلامي.

المعرض ضم قطعا من النقود التي عثر عليها في السويد ويعود تاريخها الى صدر الاسلام ومنقوش عليها بالعربية وبشكل كامل اضافة الى انها تحمل عبارات قرآنية ومكان السك وتاريخه واسم الخليفة التي تم ضربها في عهده وضم المعرض ٤٨ قطعة نقود تمثل العصرين الأموي والعباسي والأسرة الادريسية الوجيهة وضم المعرض نماذج لقطع نقود سكت في الجزيرة العربية والعراق والجزائر والمغرب وتونس وسورية ومصر. ليس هذا فقط بل شمل المعرض نماذج من الأشياء التي عاد بها اهل الفايكنج من بلاد الاسلام.

والمعرض بما ضمه من قطع نقدية من حقبة تاريخية مهمة من التاريخ الاسلامي برهان اكيد على جذور العلاقات التاريخية والثقافية والتجارية بين الدولة الاسلامية في عهودها المختلفة والسويد. ليس هذا فقط بل بدول اوروبا الاسكندنافية والدلالة على ذلك ما يقوله المستشرق السويدي بنجت نوتسون من انه اذا كانت السويد تستأثر بالعدد الاكبر من القطع النقدية الأثرية الاسلامية التي وجدت فيها ٨٠ الف قطعة فانه يوجد ٢٠٠٠ قطعة في الدنمارك وحوالي الف قطعة في النرويج ضربت جميعها في ازمنة متفاوتة في بلدان الخلافة الاسلامية ورحلت الى الاسكندنافيين مع الفايكنج (اسم الاسكندنافيين القدامى).

ومعرض النقود الاسلامية في السويد اشبه برحلة مع الفتح الاسلامي ويعطي نموذجا لامتداد العلاقة العربية الاسلامية بكل دول العالم شرقه وغربه وشماله وجنوبه.

والمعرض كما يقول الامير تركي الفيصل رئيس مجلس ادارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في مقدمة الكتيب الذي اصدره المركز للتعريف بالمعرض: يذكرنا برحلتين مشهورتين قام بهما المسلمون الى اوروبا. الرحلة الاولى لابن فضلان التي قام بها الى بلاد البلغار في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وهي الرحلة التي تعرف خلالها على اقوام الخزر والروس والفايكنج. والرحلة الثانية رحلة بكر الطرطوش الاندلسي الى المانيا في القرن الرابع الهجري وزار خلالها مدينة هيدبي التي شيدها الفايكنج شمال هامبورج الحالية كميناء وموقع تجاري مهم بين القرنين التاسع والحادي عشر الميلاديين للتبادل التجاري بينهم وبين الاقاليم الاسلامية والاوروبية.

ويضيف الامير تركي الفيصل ان رحلتي ابن فضلان والطرطوش وكتاباتهما كان لها الأثر الكبير في التعريف بهذه الاصقاع البعيدة في العصور الوسطى اضافة الى تنشيط المعارف الجغرافية فيها وتوثيق العلاقات الثقافية بين المسلمين وغيرهم من الأمم.. خاصة تبليغ رسالة الاسلام في الجزء الشمالي من اوروبا.

وأشار الى ان المعرض يلقي الضوء على جزء من هذه العلاقة التاريخية ويضيف بعدا جديدا لتقوية التعاون والحوار الحضاري بين المسلمين والأمم الاخرى.



الامير بندر الفيصل يستمع الى شرح عن محتويات المعرض

(تصوير: جيوفاني باسكوالي)

والمعرض يأتي وسط اهتمامات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية الذي يضع للمعارض واقامتها حيزا مهما لتوسيع دائرة التعريف بالانجازات الحضارية الاسلامية. وقد اقام عددا من هذه المعارض في الفترة الماضية مثل معرض المخطوطات الاسلامية ومعرض زخرفة الفضة عند المسلمين وغيرها من المعارض التي تتعلق بالصلات التي قامت عبر التاريخ بين الأمة الاسلامية والأمم الاخرى.

والمعرض يعد تجسيدا آخر لاهتمام السويد بالتاريخ والعلاقات العربية. ففي عام ١٩٨٤ اقيم في المعهد السويدي بالاشتراك مع جامعة لوند ندوة عن الشعر العربي والسويدي.. كما افتتح رئيس وزراء السويد الراحل اولوف بالمه عام ١٩٨٥ معرض التراث الاسلامي الذي اقيم في استكهولم والذي وصفه زواره انه أعظم معرض يقام في السويد عن الاسلام والحضارة الاسلامية.

ونعود الى المعرض الأخير فنجده ابرز جانبا مهما من تاريخ الدولة الاسلامية وفي معاملاتها التجارية والنقدية واهتمامها بتسجيل الآيات القرآنية على نقودها والمعرض برغم انه ضم ٤٨ قطعة نقدية فقط الا انه بهذه القطع استطاع ان يرسم خريطة للأمة الاسلامية في تلك الفترة خاصة في القرنين الثالث والرابع الهجريين وفيه نجد انه تطور سك العملة النقدية مع تغير الخليفة حيث كانت تذكر اسمه وتاريخ السك ومكانه.. وايضا نجد قطعا ترمز الى قوة الدولة وبؤرة تمركزها في تلك الفترة، فمرة تجد قطعة تم سكها في الجزيرة العربية (المملكة العربية السعودية) واخرى في بغداد او دمشق او في الجزائر او المغرب او تونس فالمعرض وضع جزءا مهما من تاريخ الأمة الاسلامية بين يديك من خلال ما ضمه من قطع نقدية تعود الى عهدها الأول.

## للأحداث وجوه

# اجنس هورلاند بونينج

## السيدة القوية في وزارة الدفاع الألمانية

لم تعد وظيفة الدفاع عن المانيا الاتحادية موضوعا قاصرا على الرجال من ضباط وجنود او سياسيين. فمنذ عام ١٩٨٧ تحتل سيدة المانية مركزا مهما في اطار سياسة الدفاع الالمانية هي السيدة انجس هورلاند ـ بونينج السكرتيرة البرلمانية في وزارة الدفاع الالمانية من الحزب الديمقرطي المسيحي الذي يراسه المستشار الالماني هلموت كول، التي تمثل وزير الدفاع الالماني روبرت شولتز في جلسات مجلس الوزراء الالماني في بون في حالة غيابه. وتلعب دورا بارزا في وضع القرارات المتعلقة بامور القوات المسلحة الالمانية ومشاكل افرادها.

وتتركز مهام السيدة هورلاند ـ بونينج البالغة من العمر ٦٢ سنة على الشؤون الاجتماعية الخاصة بافراد الجيش الاتحادي الالماني والامور الادارية. اذ ان هذه السيدة التي درست فن التمريض وعملت كمستشارة في ميدان التاهيل الاجتماعي تملك خبرة واسعة في الميدان الاجتماعي، في نفس الوقت الذي تشرف فيه هذه السياسية الالمانية على شؤون «الهيئة الاجتماعية للجيش الاتحادي» التي انشئت في عام ١٩٦٠. التي تركز اهتمامها بصورة رئيسية على رعاية المعوقين من افراد القوات المسلحة الالمانية وافراد عائلاتهم وذويهم. وقد عقدت هذه الهيئة خلال السنوات القليلة الماضية عدة مؤتمرات وندوات دولية وادرية ومحلية حول الرعاية الاجتماعية للجنود. كما تملك عدة منشات للرعاية الاجتماعية والصحية ومراكز للراحة والاستجمام في معظم انحاء القارة الاوروبية.

وكوزير الدفاع الالماني شولتز، لا ترتدي سكرتيرة الدولة البرلمانية في وزارة الدفاع الاتحادية في بون الملابس العسكرية بل اللباس المدني. على الرغم من دخول المراة الالمانية ميدان القوات المسلحة، واصبحت ترتدي اللباس العسكري دون ان تحمل السلاح.

من الجدير بالذكر ان الساسة والاحزاب في المانيا الاتحادية مازالوا حتى اليوم يناقشون موضوع فتح ابواب التطوع امام المراة الالمانية للانتساب الى القوات المسلحة الاتحادية. لكن وزير الدفاع الالماني روبرت شولتز يعارض هذه الفكرة، تماما كما كان يعارضها وزير الدفاع الالماني السابق مانفريد فورنر، الذي يحتل اليوم منصب السكرتير العام للحلف الاطلسي في بروكسل. كما ان السيدة هورلاند ـ بونينج تقف ايضا في صفوف معارضي فكرة انتساب المراة للجيش. علما ان الخدمة العسكرية الالزامية المعمول بها في المانيا الاتحادية لا تشمل النساء. كما يحرم الدستور الالماني على المراة حمل السلاح والخدمة المسلحة في الجيش الاتحادي.

اما في الميدان المدني وفروع الدفاع المختلفة كالشؤون الادارية والصحية والتمريض، وحتى في القطاعات التقنية التابعة للقوات المسلحة الالمانية، فان هناك عشرات الآلاف من النساء الالمانيات اللواتي يعملن في هذه القطاعات والميادين. فمن بين حوالي ٢٠٠ الف شخص مدني يعملون في القوات المسلحة الالمانية هناك ما يزيد على ٥٠ الف امراة يعملن في فروع الادارة والخدمات والتقنية والشؤون المالية وفروع التدبير المنزلي والخدمات الاجتماعية والبحث العلمي والشؤون الثقافية والمكتبات.. ويقوم الجيش الالماني حاليا بالاشراف على تاهيل النساء الالمانيات في حوالي ٤٥ مهنة مختلفة. ويتمتعن بنفس الحقوق الادارية والمالية والضمانات الاجتماعية التي يتمتع بها زملاؤهن من الرجال الذين يعملون في القوات المسلحة الالمانية.

# مجموعة ضخمة من لوحات كبار الفنانين العالميين ستعرض للبيع في لندن

لندن ـ ا.ف.ب: ستعرض للبيع في المزاد العلني لدى سوثبيز في لندن في الرابع من ابريل (نيسان) المقبل ٢٥ لوحة انطباعية لبعض من كبار الرسامين الانطباعيين بينهم رينوار ومونيه وديجا وفان جوخ وسيزان وبيكاسو.

والبائع هو رابطة متقاعدي عمال السكك الحديد البريطانيين التي اوضح رئيسها موريس ستونيفروست ان سياسة الرابطة في السبعينات تمثلت في الاستثمار من خلال شراء اللوحات الفنية.

وعلم ان المجموعة الانطباعية التي ستعرض تقدر قيمتها الشرائية بـ ٣,٥ مليون جنيه استرليني (٦,٥ مليون دولار) لكن سوثبيز تقدر قيمتها باكثر من عشرين مليون جنيه استرليني (٣٦ مليون دولار).

وبين اللوحات التي عرضت امام الصحافة الاسبوع الماضي لوحة بيكاسو «شاب في الازرق» وهي في سعر يراوح بين ثلاثة واربعة ملايين جنيه استرليني ولوحة «سانتا ماريا ديلا سالوت» و«الترعة الكبيرة» لكلود موني (بين ثلاثة واربعة ملايين جنيه) و«النزهة» لبيار اوجوست رينوار (بين اربعة وخمسة ملايين جنيه) و«بيت ريفي في سان ماري» لفان جوخ (بين ١,٥ ومليوني جنيه) وجميعها في حالة جيدة.



# «ماما باربرا» تعلم الأطفال القراءة

باشرت السيدة باربرا بوش زوجة الرئيس الامريكي نشاطاتها الاجتماعية والانسانية بزيارة لاحدى مدارس الفقراء في واشنطن حيث جلست بينهم تروي لهم الحكايات وتعلمهم القراءة. وقد اعلنت الامريكية الاولى ان من ابرز اهدافها محو الأمية بين الأطفال الفقراء.

## عرب وعجم

غسان تويني — فتحي سرور — ميلاني جريفيث — موريس جار

● الزميل غسان تويني صاحب «دار النهار» والوزير والدبلوماسي السابق يصل إلى باريس في نهاية هذا الاسبوع وينطلق منها في جولة أوروبية.

* * *

● حمود عبد الله الرقبة، وزير الكهرباء والماء في الكويت، موجود حاليا في تونس في زيارة عمل. وقد استقبله السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء بحضور وزير الطاقة والمناجم التونسي السيد الصادق رابح.

● عبد السلام المسري، وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي، اجتمع مع أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للطلبة في مناسبة انتهاء مؤتمرهم للتعرف إلى القيادة الجديدة للمنظمة.

* * *

● الشيخ عبد الفتاح مورو عضو المجلس الاسلامي الأعلى في تونس زار مقر حزب الوحدة الشعبية حيث تحادث مع امينه العام السيد محمد بلحاج والامين العام المساعد محمد بوشيحة حول مواضيع مطروحة على الساحة السياسية ومنها الانتخابات التشريعية المقبلة.

* * *

● الحاج مختار عبد الحاج احمد سفير ماليزيا في المملكة العربية السعودية اقام حفل تكريم للسيد تويتفي سفير اندونيسيا في المملكة بمناسبة انتهاء فترة عمله فيها.

* * *

● عبد الله الغانم رئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين في الرياض وصل الى بغداد لحضور افتتاح مركز تأهيل المكفوفين التابع لهيئة رعاية مقاتلي القادسية في العراق.

● عبد الرحمن العبدان، أمين عام المجلس الأعلى للاعلام في المملكة العربية السعودية، وصل أمس إلى باريس في رحلة عمل قصيرة.

* * *

● السيد ابراهيم السعد البراهيم سفير المملكة العربية السعودية في تونس قام بزيارة الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حيث استقبله المدير العام د. مسارع الراوي. وأكد السفير دعم بلاده للمنظمة ماديا وادبيا.

* * *

● عبدالله العلي النعيم امين مدينة الرياض اقيم حفل لتكريمه في العاصمة الفرنسية دعي اليه لفيف من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والفرنسي، اقامه رجل الاعمال السعودي عبد المقصود خوجه.

* * *

● صلاح الدين بن مبارك وزير الفلاحة التونسي، سيقوم بتدشين متحف البيئة الجديد الذي أقيم على ضفاف بحيرة «اشكل» قرب بنزرت في شمال البلاد.

● د. فتحي سرور، وزير التعليم العالي في مصر، سيقوم في الشهر المقبل بجولة أوروبية استكمالا للجولة التي قام بها الشهر الماضي وشملت باريس وبون وفيينا وجنيف.

* * *

● محمد التريكي الموسيقار التونسي الحاصل على الجائزة التقديرية في الموسيقى تماثل للشفاء والحمد لله من العملية الجراحية التي كانت قد أجريت له وهو يقضي الآن فترة النقاهة ولم يمنعه هذا من انتاج ألحان جديدة.

* * *

● اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط وصل إلى جدة لاداء مناسك العمرة وزيارة المدينة المنورة وبرفقته عائلته.

* * *

● كلاوس روز النائب الالماني الاتحادي يقوم على رأس وفد برلماني من البوندستاج بجولة في تونس، وقد استقبله الوزير الأول التونسي الهادي البكوش واطلعه على الجهود المبذولة لاقامة مغرب عربي موحد وتباحثا في العلاقات بين بلدان المغرب ومجموعة السوق الأوروبية.

● الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن يعيش، إمام وخطيب مسجد (جامع) خادم الحرمين الشريفين وعضو العلاقات والتوجيه في وزارة الداخلية، عاد إلى الرياض بعد قيامه بوضع حجر الأساس للتوسعة الجديدة لمباني مسجد جامعة تعليم الاسلام في باكستان والوقوف على نشاطات عدد من المراكز الاسلامية هناك.

* * *

● ميلاني جريفيث الممثلة الأمريكية ستظهر في فيلم جديد من انتاج امريكي – ايطالي مشترك بعد تألقها في فيلم «فتاة عاملة».

* * *

● موريس جار الموسيقي الفرنسي العالمي يصل إلى لندن في نهاية شهر فبراير (شباط) الجاري في زيارة خاصة. وكان جار قد فاز بجائزة النقاد الفنيين حديثا على الموسيقى التي وضعها لفيلم «ضباع الجوريللا».

### مواليد

● يوسف نواف برهوم من مدينة تبوك رزق وحرمه بمولودة سمياها نوف وقد تمت الولادة في مستوصف الشفاء بتبوك.

* * *

● عادل سعد العلوني الجهني من مدينة جدة رزق والسيدة حرمه بمولود سمياه سعد.



### أفراح

● فياض عبد اللطيف ابو زنادة موظف في علاقات الركاب بالخطوط السعودية في جدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزواجه من ابنة الشيخ فايز خضير في فندق الدار البيضاء في جدة الاسبوع الماضي.

* * *

● جورج نبيه صليبي مدير عمليات شركة «داينرز كلوب» بمدينة جدة عاد الى السعودية بعد احتفاله بزفافه في لبنان إلى كريمة احدى الأسر هناك.

* * *

● احمد عبد الله سليمان الدوسري من منسوبي مرور المنطقة الشرقية احتفل والأسرة بخطوبته على كريمة السيد محمد الصويان في حفل اقيم في مدينة الاحساء.

# استقبال حافل لوفد مشروع «اليمامة» في لندن



لندن – «الشرق الاوسط»:
اقام الشيخ ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية حفل استقبال مساء الاثنين الماضي تكريما لاعضاء لجنة مشروع «اليمامة» الاقتصادي السعودي الذي يزور بريطانيا حاليا.
وحضر الحفل عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في العاصمة البريطانية الى جانب عدد من المسؤولين الرسميين البريطانيين.
ويشاهد في الصورة اعلاه الامير فهد بن عبدالله بن محمد مساعد وزير الدفاع و الطيران لشؤون الطيران المدني في الوسط والى جانبه السفير ناصر المنقور والسيد عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية بصحبة عدد من المستقبلين.

## كتاب شامل عن طيور ينبع

الرياض – واس: اصدرت الهيئة الملكية للجبيل وينبع كتابا شاملا عن طيور مدينة ينبع الصناعية والمناطق المجاورة لها. وقد تصدر الكتاب كلمة نائب رئيس الهيئة الملكية وزير البترول والثروة المعدنية وزير التخطيط بالنيابة هشام ناظر اكد فيها ان الكتاب يعد تعبيرا عن ايمان الهيئة الملكية بالمحافظة على البيئة الطبيعية. وقال ان لتحقيق هذه الغاية فقد قررت خطة التشجير في مدينة ينبع الصناعية ان تأخذ في اعتبارها تجهيز اماكن ومواقع لاعداد كبيرة وجديدة من الطيور الوافدة والمارة في زمن هجرة الطيور، بين القارتين الكبيرتين آسيا وافريقيا.

وقد صدر الكتاب باللغتين العربية والانجليزية.

ويحتوي الكتاب ايضا على ٢٧٨ صفحة من الورق الكوشيه الصقيل الابيض وتمت طباعته بالحرف الأسود الاكثر وضوحا ورسمت خرائطه بطريقة توضيحية حيث اخذت في الاعتبار الوضع الجغرافي والطبيعي للمنطقة بحكم نوعها في منطقة حيوية مهمة تلعب دورا في تاريخ هجرة الطيور من آسيا الى افريقيا.

## مركز السلام الدولي للاطفال في القاهرة

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:
وقع الاختيار على مدينة القاهرة لتكون مقرا فرعيا لمركز السلام الدولي للاطفال الذي اقيم حديثا في مدينة لوجانو بسويسرا. والهدف من هذا المركز مناقشة مشاكل الطفل ورعايته نفسيا وعقليا، ومحاولة بث الشعور بالسلام الداخلي لدى اطفال العالم عن طريق البرامج والانشطة.

ويتبع المركز تقليدا جديدا حيث سيخصص سفينة تحمل طفلين من كل بلد من بلدان العالم وتجوب السفينة بلاد العالم وسيتم اعتبار اليوم الذي ترسو فيه السفينة على ميناء احد البلدان يوما للسلام في هذا البلد.

ويقوم الاطفال بزرع شجرة في المقر الرئيسي بسويسرا كرمز للسلام العالمي.

## اديب الجادر خلفا لفتحي رضوان

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:
تم مساء الاثنين الماضي انتخاب اديب الجادر رئيسا للمنظمة العربية لحقوق الانسان خلفا لرئيسها الراحل فتحي رضوان وانتخاب عبد الرحمن اليوسفي نائبا للرئيس. وذلك للفترة المتبقية لحين انعقاد دورة الجمعية العمومية المقبلة في مطلع عام ١٩٩٠.

وقد اصدر مجلس امناء المنظمة بيانا عقب اجراء الانتخابات مؤكدا دعمه غير المحدود لنضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته واستنكاره للانتهاكات الخطيرة والمستمرة التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

## الدولة الاسبانية ترث سلفادور دالي

مدريد – اف.ب: اكدت المجلة الاسبانية «كامبيو ١٦» ان الدولة الاسبانية ستكون الوريثة العالمية لممتلكات الرسام سلفادور دالي الذي توفي في ٢٣ يناير الماضي.

وكتبت الوصية في العشرين من نوفمبر من عام ١٩٨٢ وهي ستعلن رسميا بعد مرور عشرين يوما على وفاة دالي. والوصية تلغي جميع ما سبقها وفي الاخص وصية ١٢ ديسمبر ١٩٨٠ التي توزع ممتلكات الرسام بالتساوي بين الدولة الاسبانية وحكومة كاتالونيا التي تتمتع بالاستقلال الذاتي (جينيراليتا) وفق ما ذكرت المجلة.

غير ان رئيس بلدية فيجويراس وصديق الرسام ماريانو لوركا الذي ذكرته المجلة اوضح ان «الدولة الاسبانية هي نحن جميعا. الحكومة المركزية والجينيراليتا (حكومة كاتالونيا) وبلدية فيجويراس».

ويقدر ميجال دومينيش محامي دالي الارث بـ ١٥ مليار بيزيتا (١٣٦ مليون دولار) وهي تضم وفق المصدر نفسه ٧٠٠ لوحة فنية بينها ٢٥٠ لوحة موقعة.

وتورد المجلة بين الاموال غير المنقولة ممتلكات تقدر قيمتها بـ ٢٠٠ مليون بيزيتا (١,٨ مليون دولار).

وتضيف المجلة ان لدالي حسابا مصرفيا قيمته ستة ملايين دولار انخفض خلال السنوات الاخيرة.

# اكتشاف رسوم منحوتة على الصخور تعود الى ما قبل التاريخ

روما – اف ب: اكتشفت بعثة اثرية ايطالية في مالطا رسوما منحوتة على الصخر تعود الى ما قبل التاريخ مما ينهض شاهدا على الوجود البشري في الجزيرة في تلك المرحلة التاريخية السحيقة وفق ما اعلن بيان للبعثة.

وعثر على الرسوم العشرين في احدى المغارات وهي تمثل حيوانات وتصويرات حيوانية وانسانية الشكل اضافة الى بصمات يد ورسوم رمزية تمثل الكلمات الدالة على افكار في الاحمر والكستنائي والرمادي والصلصالي.

وهذه الرسوم تعود الى شعب من الصيادين عاش في مالطا بينما كانت الشهادات السابقة تدل على سكان زراعيين وصلوا في نحو الالفية الخامسة قبل الميلاد. ومن هذه الرسوم لوحتان تمثلان فيلة وهي من جنس تعرض للانقراض عندما اختفت الارض التي تربط مالطا بصقلية مع ارتفاع مستوى البحر في نحو الالف العاشر قبل الميلاد وفق ما رأى البروفسور ايمانويل اناتي من مؤسسة علم الحياة في العصور الجيولوجية السالفة مثلما تمثلها المتحجرات الحيوانية والنباتية في جامعة ليتشي (جنوب ايطاليا).

ويؤدي هذا الاكتشاف الى زعزعة المعطيات التاريخية التقليدية لانه يعيد من جهة نزول السكان في جزيرة مالطا الى عشرة الاف سنة قبل الميلاد ومن جهة اخرى فان الاكتشاف يلقي الضوء على ثقافة كانت محصورة في تلك المرحلة التاريخية بالمنطقة الفرنسية الايبيرية.

## أبيض و أسود
# اليابان والاستعمار الجديد

صدر في الشهر الماضي تقرير عن الدول الغربية للدول الصناعية يقول ما معناه انه ما لم تقم هذه الدول، وعلى راسها الولايات المتحدة، بمجاراة اليابان في ابحاثها العلمية، فان السباق للسيطرة على العالم علميا وبالتالي صناعيا واقتصاديا في القرن الواحد والعشرين محسوم منذ الان لصالح الاخيرة.

فلو اطال الله باعمارنا ٢٠ سنة اخرى، لشاهدنا عالما غريبا يختلف كلية عن عالمنا الحالي. عالم ينتقل بقطارات ترتفع عن سطح الارض بواسطة وسادة مغناطيسية، بينما الركاب في داخلها منهمكون في اللهو باجهزة كمبيوتر متفوقة من الجيل السابع او الثامن ربما، لا يتعدى حجمها حجم كتاب الجيب الصغير.

اما على صعيد الحياة المنزلية او العامة فنرى عشرات الاشياء الغريبة العجيبة الاخرى التي قد لا يتسع المجال هنا الى ذكرها او وصفها.

ولكن لو دققنا النظر في هذه المنتجات لشاهدنا عليها كلها عبارة «صنعت في اليابان».

وفي الواقع ما ان يمضي اسبوع واحد في ايامنا هذه، إلا وتبرز ادلة جديدة على زوال الهوة بسرعة بين اليابان والولايات المتحدة، ان لم نقل تفوق الاولى على الثانية في كثير من المجالات الحيوية.

فقد اعلنت الجمعية الامريكية للصناعات الالكترونية مثلا ان الانتاج الياباني في المعدات الالكترونية ارتفع بين العامين ١٩٨٤ و١٩٨٧ بنسبة ٧٥ في المئة مقابل ٨ في المئة في الولايات المتحدة. ومعظم هذه الزيادة اليابانية جاءت في حقل اجهزة الكمبيوتر المتطورة.

ولان الشيء بالشيء يذكر، فان هذا يجرنا الى القول ان اليابان في سبيلها منذ الان الى انتاج رقائق الغد ذات القدرة الهائلة التي بامكانها معالجة الاشارات الالكترونية في جزء واحد من تريليون جزء من الثانية. وهي سرعة ستنقل الانسان ولا بد الى آفاق جديدة لم يحلم بها قط.

ثم هناك قضية المواصلات الفائقة التي تتيح انتاج مولدات ومحركات كهربائية ذات طاقة عالية جدا التي من شانها وحدها قلب العالم راسا على عقب، ويبدو ان اليابان شرعت فعلا في تطوير الاجيال الاولى من هذه المحركات والمولدات، التي ستنزل السوق قريبا، رغم ان الولايات المتحدة مازالت حتى الان في طور البحث والتقصي.

وتتفوق اليابان ايضا في مجال الهندسة الوراثية، وهو العلم الجديد الاخر الذي من شانه تطوير عقاقير وادوية متفوقة، لها مفعول كبير، فضلا عن محاصيل حيوانية وزراعية خالية من الافات والامراض.

ولعل من اكثر الانجازات اليابانية الاخيرة في هذا الصدد، التي اذهلت العلماء، تطوير نوع جديد من محاصيل الذرة الذي يقوم ذاتيا بانتاج مبيداته الخاصة بالحشرات. وهي مبيدات لا تلوث البيئة ولا تسممها.

وقد تزامن هذا كله مع الاعلان عن ان اليابان تملك حاليا اكبر احتياط نقدي في العالم بفضل ارباح الشركات التجارية الهائلة التي تشكل عماد الاقتصاد الياباني المتين. ولكنها في الوقت ذاته لا تدري ماذا تفعل بكل هذه الثروة الهائلة التي تتضخم مع السنين، ولا كيفية استثمارها، او اعادة تدويرها لمنفعة الاسواق المنتجة والمستهلكة على السواء.

وهي حتى تجد حلا لهذه المشكلة الفريدة من نوعها، تواصل غزو العالم بمنتجاتها وتاسيس عشرات المعامل في البلدان الاجنبية، وعلى راسها الولايات المتحدة وبريطانيا، حيث قررت اخيرا على سبيل المثال لا الحصر، افتتاح مصنع لسيارات «التويوتا» فيها الى جانب معمل سيارات «نيسان» العامل هناك منذ سنوات، ومعامل تجميع التلفزيونات اليابانية التي اوصدت الباب في وجه الانتاج البريطاني.

واذا كنا كل يوم نقرأ ونسمع عن عشرات القصص التي تشهد بالنبوغ الياباني وتفوقه في كل المجالات الا ان العالم الغربي شرع يدق ناقوس الخطر بعدما بات يخشى ان يتحول هذا التفوق الى غزو واجتياح فعليين، لا بل الى نوع من الاستعمار الجديد، الذي هو اشد خطرا وهولا من كل اشكال الاستعمار التي عرفناها سابقا.

انها اليابان التي تفرض نفسها على العالم الان كقوة جديدة باسلوب جديد ولون جديد.

نديم نحاس

## الامير فيصل بن فهد يفتتح معرض الفنان محمد السليم

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط» – من ماهر عباس:
اكد الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ان المملكة العربية السعودية تفتح ذراعيها لكل الفنانين وترحب بكل من يريد ان يثري الحركة الفنية بما لا يتعارض مع القيم الاسلامية والعادات في المملكة.

وكان الأمير فيصل يتحدث الى الفنانين التشكيليين عقب افتتاحه المعرض الشخصي للفنان السعودي محمد السليم وبحضور رئيس الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون المنظمة للمعرض بقاعة معهد العاصمة النموذجي وقال ان اقامة المعارض الفنية التشكيلية تعني استمرارية للفن السعودي مشيرا الى أن رعاية الشباب والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون اوجدتا لمساعدة الفنانين.

وطالب أسرة الفن التشكيلي بمساعدة هذه الجهات لدفع الفن التشكيلي السعودي وان يتعاون الفنانون مع الجمعية. وأضاف ان بلدنا ينفق الكثير على هذه المجالات ويجب ان نمارس دورنا الطليعي في هذا الميدان.

وحول الجمعية أشار الامير فيصل الى انها تسير بخطى ثابتة وانها وجدت لمواكبة دفع الحركة الفنية للامام.

يضم المعرض ١٢١ عملا فنيا اقدمها يعود الى عام ١٩٥٨ من اعمال الفنان محمد السليم جمعت بين التأصيل والحضارة العربية السعودية والتراث الثقافي والاجتماعي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 2 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3719
الخميس ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ ٢ - ٢ - ١٩٨٩م السنة الحادية عشرة العدد ٣٧١٩

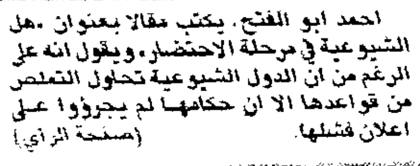



غداً

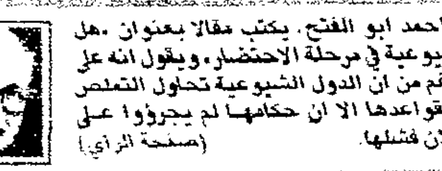
قارىء يعقب على مقال «يوسف ادريس» احق بجائزة نوبل من نجيب محفوظ» ويقول انه لا يدافع عن محفوظ ولكن يطالب بترجمة حقيقية للذات العربية بعد «نوبل».
(صفحة البريد)

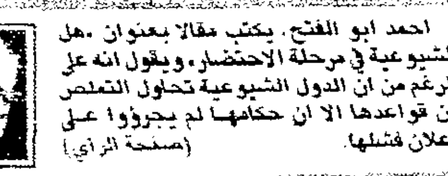


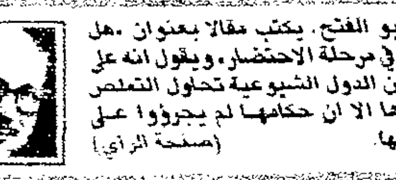
الاتحاد الدولي لكرة القدم يقر فوز الجزائر على ليبيا في تصفيات كأس العالم لعام ١٩٩٠ والتي ستقام في ايطاليا.
(صفحة الرياضة)



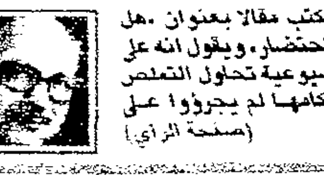
«الابداع الروائي النسائي في مصر» كان عنوان البحث الذي القته سوسن ناجي في مؤتمر تضامن المرأة العربية الذي عقد في القاهرة وتناولت فيه اختلاف التجربة في استكشاف الذات.
(صفحة أدب وثقافة)





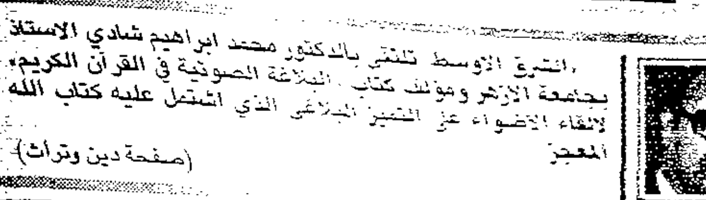


احمد ابو الفتح، يكتب مقالا بعنوان «هل الشيوعية في مرحلة الاحتضار» ويقول انه على الرغم من ان الدول الشيوعية تحاول التملص من قواعدها الا ان حكامها لم يجرؤوا على اعلان فشلها.
(صفحة الرأي)





«الشرق الاوسط» تلتقي بالدكتور محمد ابراهيم شادي الاستاذ بجامعة الازهر ومؤلف كتاب «البلاغة الصوتية في القرآن الكريم» لالقاء الاضواء على التميز البلاغي الذي اشتمل عليه كتاب الله المعجز.
(صفحة دين وتراث)



# الفساد السياسي والاجرامي يتصاعد في المدن الهندية

نيودلهي - د.ب.أ: اصبحت مافيا الجريمة والسياسة ظاهرة تخيم على المدن الهندية الكبرى وبما يعيد الى الاذهان احداث العنف التي سيطرت في حقبة العشرينات على شيكاجو والمدن الامريكية الكبرى وان تميز زعماء المافيا الهندية باستحداث ابشع اساليب الرعب والترويع لضحاياهم.

شبكات الاجرام في الهند لا تعدم وسائلها الخاصة في زرع الفساد على مختلف الاصعدة، والسيطرة على ضحاياها من المتنفذين في المكاتب الحكومية الرسمية وتربية كوادرها المعاونة بدقة ومهارة اشبه بالصفوف الهرمية التي تبدأ من قواعد متينة وانتهاء الى المتربعين على القمة.

وقد شهدت ولاية فيجاياوارا الجنوبية مؤخرا واحدة من موجات العنف والشغب التي سيطر فيها الرعاع على المدن الصغرى والقرى، وراحوا يعيثون فسادا ونهبا للممتلكات والعقارات وانتهاء بمطاردة نائب رئيس حزب المؤتمر الهندي موهان رانجا راو واثنين من معاونيه الى ان قضوا عليهم.

وعلى الرغم من عبارات الرثاء والمدح التي القاها رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي عن القتلى الثلاثة الذين وصفهم بالمخلصين الاوفياء لمبادىء الحزب والامة الهندية، الا ان الرأي العام الهندي يعلم جيدا حقيقة الادوار التي لعبها نائب رئيس حزب المؤتمر الهندي في تكريس سيطرة المافيا وشبكات الاجرام في عدة ولايات هندية وانه وحتى الاشهر التسعة الاخيرة من حياته كان يواجه العديد من تهم القتل والاغتيال لعشرات الابرياء من معارضيه وكان ابرز هذه العمليات تآمره لاغتيال نائب رئيس حزب «تيلوجوديسام» الذي اختفى في ظروف مريبة، وحامت من بعدها الشبهات حول موهان رانجا راو. فضلا عن عمليات الابتزاز التي عانى منها المواطنون العاديون في ولايات الجنوب.

وكانت الهند قد شهدت في السنوات العشرين الماضية نمو شريحة طفيلية من السياسيين الذين افادوا الكثير من التخفي تحت لافتات العمل السياسي والقيام بعمليات السمسرة المشبوهة في اسواق المال والعقار، وحتى على مستوى اسواق التجارة الداخلية خاصة في ولايات بيهار واوتار برادش في الشرق والشمال، واندرا براداش في الجنوب وجوجرات وماهارا ثاترا في الغرب.

اما بومباي فقد اصبحت العاصمة السرية لزعماء المافيا وشبكات الارهاب. والتي تأوي اكثر منظماتها الوثيقة الارتباط بكبار الزعماء السياسيين الهنود. وجميعها تشترك في تنسيق العمل في تهريب الذهب والمخدرات والمشروبات الكحولية بمئات الملايين من الدولارات في كل عام.

وهناك عشرات الآلاف من السياسيين الهنود الضالعين في عمليات الجريمة المنظمة والذين لم يعد ضلوعهم فيها امرا بحاجة الى التعمية او التمويه فمن بين ٧٥ الف مرشح في الانتخابات العامة لعام ١٩٨٤ كان ٥٠ في المائة من هؤلاء المرشحين لهم سوابق جنائية لم تحول دون قيامهم بترشيح انفسهم. بل المثير ان احد هؤلاء المدموغين بارتكاب الجرائم واصل احتلال مقعده في البرلمان المركزي طوال الاعوام التي كان يتوجب على السلطات ايداعه فيها بالسجن.

## صباح الخير

### كلام معقول وكلام مقلوب

مهما ابدعنا وتفننا في اختلاق التعابير والاصطلاحات الماكرة، فاننا، ولا اي شعب في العالم، نستطيع ان نضاهي الانكليز في هذا الفن. ويكفينا ان نتذكر منهم روعة الابداع في الطريقة التي استبدلوا بها كلمة الاستعمار بكلمة انتداب. واذا كانوا في السابق يسمون الزواج «تفاهما»، فقد اكتشفوا - كما استشهدنا باوسكار وايلد من قبل - انه اقرب الى السوء تفاهم منه الى التفاهم وتخلوا الآن عن هذه التسمية. عندما تاتي الى لندن في هذه الايام ستسمعهم يقولون جون وباميلا تربطهما علاقة ذات معنى. او ان جاك دخل مؤخرا بعلاقة ذات معنى. والحقيقة انه تعبير جميل ومشجع. انه يؤكد على الاقل بانه مازال هناك بعض المعنى في الزواج عندهم.

وكما اصبحوا يتحاشون ذكر كلمة الزواج، اخذوا يبتعدون عن ذكر كلمة زوج وزوجة. تسمع الواحدة منهم تقول في هذه الايام آسفة. لن استطيع الحضور للحفلة. لانه عندي موعد مع شريكي. وطبعا تتصور انه عندها دكان لبيع الاحذية، او شركة لتخليص السيارات الدبلوماسية العربية المحجوزة. ولكنك سرعان ما تكتشف انها فقط تشير الى زوجها.

عندها موعد معه!

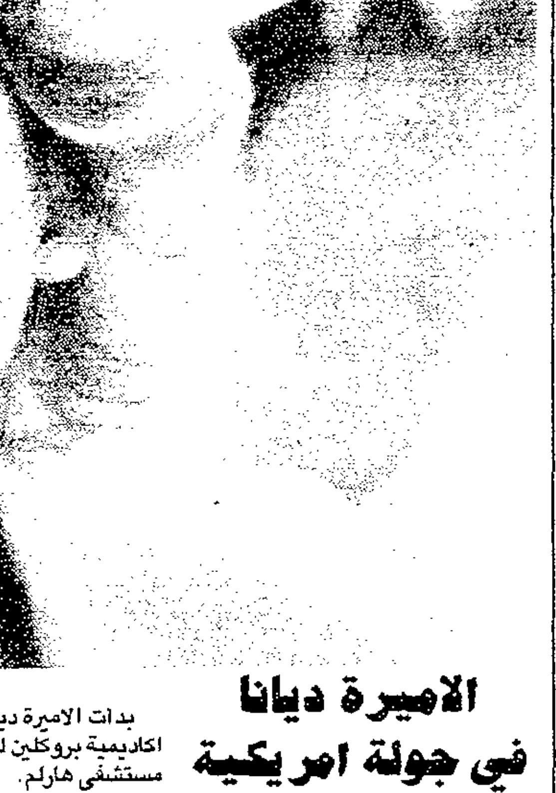
وراء هذا الاستعمال حكمة كبيرة، على اعتبار ان الشركاء دائما في مخانقات ويتربص الواحد منهم للآخر. ولا يعرف احدهما متى ستحال الشركة الى المصفي وتشطب من السجل.

ويستغل الانكليز الاجانب حتى في اللغة. عندما يقول لك رجل انكليزي «اعذرني على لغتي الفرنسية» فلا تتصور انه كان يتكلم معك بالفرنساوي او يستعمل اصطلاحات فرنسية. كل ما يعنيه هو انه استعمل معك لغة بذيئة لا تليق به كانجليزي ويعاني الهولنديون من الاستغلال نفسه. الدفع على الطريقة الهولندية معناه ان تتقاسم الفاتورة مع ضيفك.

والشجاعة الهولندية هي الجرأة الناتجة عن احتساء الكحول. واللغة الهولندية المزدوجة هي اللغة المكسرة التي لا يمكن فهمها. واخيرا تمارين الرياضة تعني عند احد الشعوب نوم القيلولة!

وربما نجد ان كل هذه الاستعمالات معقولة. ولكن انتظر واسمع الاصطلاحات المقلوبة. انهم لا يسمون التلال والجبال بالمرتفعات كما يفعل كل خلق الله. وانما يسمونها بالمنخفضات Downs. ولا يسمون المدارس الارستقراطية الاهلية بالمدارس الخاصة وانما يسمونها بالمدارس العامة. علما بانه لا احد من العامة يجرؤ على التقرب منها. ناهيك عن تحمل اجورها وعندما تقع جريمة منكرة وتلقي الشرطة القبض على الجاني وتمسك بخناقه وتنزل به ضربا يشيرون الى النبأ بقولهم: «... وقد حضر رجل الى مركز الشرطة ليساعد الشرطة في مهمتها»! ولا عجب ان يلاحظ احد السياح الامريكيين ذلك فيقول: «حقا اذا قالوا ان الانكليز شعب من الجنتلمانية! حتى المجرم منهم لا يقترف الجريمة الا ويسرع الى الشرطة ليساعدها في عملها»!

خالد القشطيني



## الاميرة ديانا في جولة امريكية

بدات الاميرة ديانا امس زيارة رسمية الى نيويورك تستغرق ثلاثة ايام تحضر خلالها افتتاح موسم فرقة اوبرا ويلز في اكاديمية بروكلين للموسيقى، وتقوم بجولة في مركز شوارتز (الفاو) لانتاج اللعب، وزيارة لقسم الاطفال المرضى بالايدز في مستشفى هارلم.

## تحطم طائرة صهريج ومقتل جميع ركابها

هيوستون - ر: قتل ١٩ شخصا كانوا على متن طائرة صهريج من طراز كي - سي - ١٣٥ عندما تحطمت الطائرة عقب اقلاعها بوقت قليل من قاعدة جوية امريكية في تكساس.

وذكر شاهد عيان ان الطائرة التي كانت تحمل ٧٠ الف كيلوجرام من الوقود لم تكد تقلع حتى سقطت وانفجرت في حقل يقع على بعد ميل واحد الى الجنوب من مدرج طائرات قاعدة ديسي بالقرب من مدينة ابيلين الواقعة على بعد ٥٦٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من مدينة هيوستون اول من امس.

واوضحت بيفرلي فوستر المتحدثة باسم قاعدة دايس الجوية ان طاقما من سبعة اشخاص واربعة جنود عاملين واربعة جنود متقاعدين واربعة من اقارب الضباط في القوات المسلحة الأمريكية، كانوا على متن الطائرة لقوا جميعا حتفهم.

واضافت السيدة فوستر ان الطائرة الصهريج كانت في طريقها الى قاعدة هيكام الجوية في هاواي في مهمة تدريبية. فيما كلفت لجنة من الضباط بالتحقيق في حادث تحطم الطائرة.

## تأجيل قضية المحجوب والبشير للاربعاء المقبل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

بدأت محكمة امن الدولة العليا المصرية «الاربعاء» نظر القضية المتهم فيها عبد الخالق المحجوب ورفعت البشير وكيل وزارة الاقتصاد و١٦ متهما اخرين بتهمة الرشوة وتسهيل الاستيلاء على اكثر من ٥ ملايين جنيه مضبوطة مع المهربين وتجار العملة وكذلك تزوير توقيع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق.

وقررت المحكمة في جلستها امس تأجيل القضية لجلسة الاربعاء المقبل ٨ فبراير كطلب الدفاع للاطلاع والاستعداد.

## بطاقات تكشف جراثيم الحرب البيولوجية

لندن - «الشرق الأوسط»

توصل العلماء البريطانيون في مختبرات «بورتن داون» الى انتاج بطاقات بلاستيكية ستتمكن من تطوير الحرب البيولوجية والتشخيصات الطبية في المستشفيات والعيادات.

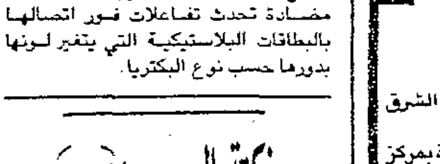
ويقول العلماء البريطانيون ان هذه البطاقات البلاستيكية تتسم بالقدرة على تغيير لونها عند وجود بكتيريا او فيروسات مميزة، ويعكف العلماء البريطانيون الآن على صناعة بطاقة بلاستيكية اخرى اكثر تطورا حتى يمكن للبطاقة الواحدة اكتشاف ٥ او ٦ جراثيم قاتلة مختلفة.

ويضيف العلماء انه في المستقبل القريب سيتمكن الجندي المتواجد في ميادين القتال من حمل بطاقتين او ٣ بطاقات من هذا النوع تساعده على معرفة المواد الكيماوية والبيولوجية التي تم استخدامها.

والجدير بالذكر ان التقنية التي اعتمد عليها في صناعة هذه البطاقات البلاستيكية هي الأجسام المضادة. ذلك انه بعد التعفن فان الجسم البشري ينتج في الحال لكي يدافع عن وجوده مادة هيولية. واجساما مضادة تحدث تفاعلات فور اتصالها بالبطاقات البلاستيكية التي يتغير لونها بدورها حسب نوع البكتريا.

## اضراب ٦٠ الف مدرس في اليونان

اثينا - أ.ف.ب: علم من مصدر نقابي ان المدرسين في مدارس الحضانة والابتدائية ومدرسي المدارس الخاصة وكذلك الاساتذة في الجامعات قد قاموا باضراب امس للمطالبة برفع اجورهم.



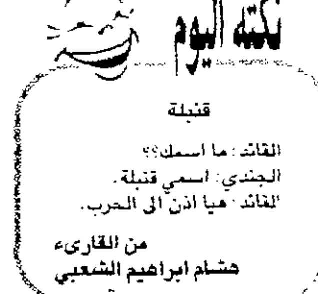
## لا تقرأ هذا الخبر

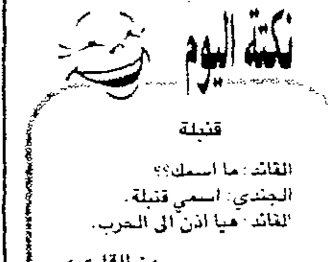
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

قتل ٤ افراد من اسرة واحدة بمركز بلقاس مختنقين بغاز اول اكسيد الكربون داخل منزلهم.

تبين ان الغاز تسرب من ماكينة الانارة الخاصة بمزرعة دواجن مجاورة. والضحايا اب وام وابناهما.

وقد تم اخطار النيابة التي تولت التحقيق وامرت بانتداب مفتش الصحة للكشف على الجثث والتصريح بالدفن.





## نكتة اليوم

قنبلة

القائد: ما اسمك؟؟
الجندي: اسمي قنبلة.
القائد: هيا اذن الى الحرب.

من القارىء
هشام ابراهيم الشعبي




## مع قهوة الصباح

### فكاهات المشنقة

تحدثنا امس عن اللحظات الاخيرة في حياة المشاهير. ماذا قالوا فيها؟ وهل كل ما قاله هؤلاء يدخل في باب الحكمة.. او الفائدة للاحياء.. وقلنا ان لا احد يستطيع ان يتاكد من الكلمات الاخيرة التي قالها الموتى. فكثير مما يروى يضعه الاحياء على السنة الراحلين.. جلبا لمنفعة او اضفاء المزيد من التبجيل على الميت او حرصا على سمعة الذاهبين.

ويقول المؤرخون ان الكلمات الاخيرة التي يمكن لنا التاكد من صحتها هي التي صدرت عن المحكوم عليهم بالاعدام وهم يواجهون لحظاتهم الاخيرة.. وعلى سبيل السخرية المريرة يطلق الانجليز على هذه الكلمات اسم «فكاهات المشنقة»..

منها على سبيل المثال ما قاله السير توماس مور الذي حكم عليه هنري الثامن بالاعدام لانه عارض طلاق هنري من زوجته ليتزوج حبيبته.. فعندما تقدم الجلاد ليقوم بالواجب طلب السير توماس منه ان يمنحه لحظات حتى يزيح لحيته جانبا وقال: «هذه اللحية لم تذنب في حق هنري».. وتوماس مور من مشاهير الحكماء الانجليز اشتهر بشجاعته في قول الحق فاطلقوا عليه لقب رجل لكل العصور. لقد فضل ان يموت على الا يقول الحق. وانهم قلة هؤلاء الذين فضلوا الموت بشرف.. على الحياة بالزيف والبهتان.

انجليزي اخر اعدم هو السير والتر رالي المحارب والفارس الصلب الذي حكمت اليزابيث الاولى باعدامه.. فعندما تقدم منه الجلاد لقطع رقبته طلب ان يتحسس حد البلطة التي ستطير رقبته بعد لحظات. وقال وهو يتحسس الحد اللامع القاسي «هذا دواء مرير.. ولكنه الدواء الوحيد الذي يشفي من المصائب».

وكانت الكلمات الاخيرة للكاتب والناقد ج. ك. تشسترتون مما يليق بالرجل ومكانته.. فقد قال كانه يتخذ قرارا «القضية الان واضحة.. انها الخيار بين الضوء والظلمة.. وعلى كل انسان ان يختار الجانب الذي ينضم اليه».

اما ماري انطوانيت فقد كشفت كلماتها الاخيرة عن تربيتها الرفيعة فعندما تقدمت لتضع رقبتها تحت المقصلة داست على قدم الجلاد فتحدثت اليه قائلة «سيدي.. انني اعتذر عما سببته لك من الم».. ثم وضعت رأسها تحت الجيلوتين (المقصلة)..

وغدا نستكمل حديثنا باذن الله!

عبد الله باجبير



## حملة على عصابات مافيا تهريب السلاح والمخدرات

ميلانو - «الشرق الاوسط» من فيونا ليني:

القت الشرطة الايطالية القبض على ٣٧ شخصا من المشتبه في قيامهم باكبر عمليات تهريب السلاح والمخدرات ولحساب اجنحة الارهاب اليمينية المتطرفة من ايطاليا.

وصرحت السيدة البا دوفا وهي قاضية تقود عمليات التحقيق مع المقبوض عليهم بانها قد اصدرت ٧٢ امرا بالقاء القبض على عناصر ايطالية واجنبية من بينهم عشرون امريكيا وآخرون من حملة جنسيات بلدان القارة الأمريكية اللاتينية.

واضافت القاضية البا دوفا قائلة بان قرارات القاء القبض قد جاءت في اعقاب الكشف عن شحنات السلاح والمخدرات التي حملتها احدى السفن اللبنانية الى مرافىء البحر الادرياتيكي على الشواطىء الايطالية.

وكانت السفينة اللبنانية القادمة من بيروت محملة بشحنات الهيروين والكوكايين والحشيش بالاضافة الى شحنات من الديناميت السوفياتية الصنع ومدافع البازوكا المضادة للدبابات ومعدات عسكرية اخرى. وقد اتضح من هذا الكشف ان القائمين على العملية استهدفوا تقديم الدعم المالي والعسكري لاحدى المجموعات الارهابية اليمينية المتطرفة في جزيرة صقلية والمعروفة باسم اوردين نوفو (او منظمة الاوامر الجديدة).

وتقول القاضية الايطالية «البا دوفا» ان العلاقات بين هذه المجموعة من ارهابيي الاجنحة اليمينية، وعصابات مافيا تهريب المخدرات وزعماء شبكات التهريب الدولية تؤكد وجود زعامات لقوى يمينية دولية تسعى لتصعيد حركات الارهاب اليميني المتطرف وعن طريق تدعيمها بالمال والسلاح وبطرق غير مشروعة.

وبين هؤلاء المقبوض عليهم بعض اعضاء اسرة كارليون التي تتزعم شبكات المافيا في صقلية وكذلك المدير المالي لهذه الأسرة ميشيل سيلاري. والمعروف ان المدير المالي السابق لعصابة كارليون «بيبو كالوه» يقضي الآن سنوات سجنه بعد اتهامه مع مجموعة يمينية ارهابية في تفجير احد قطارات السكك الحديدية بالقرب من بولونا والذي اسفر عن مقتل ١٥ راكبا في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٤. ويعتقد المحققون الايطاليون ان عصابات المافيا قد صعدت من انشطتها في التعاون مع اجنحة اليمين بعد ان اصبحت جماعاتهم تعاني من الضغوط القضائية وشبهات الاتهام خاصة عقب اغتيال كبير المحققين في قضية تفجير القطار الجنرال البرتو ديلاشيا.

ومن بين الزعامات الارهابية اليمينية المقبوض عليها والذي يجري التحقيق معه الآن «ماركو اغاتيجانو» (٣٣ عاما)، والذي يعد احد العناصر المهمة والضالعة في الكثير من عمليات تهريب السلاح والمخدرات وتحت لافتات نشاطه المتشعب كرجل اعمال يقوم بالعديد من عمليات التصدير والاستيراد بالتعاون مع آخرين (مقبوض عليهم الآن) هم مانسيمو موستي، وفرانشيسكو كاتالاني، ولوشيانو زوتوتي.

وتتردد الشائعات حول قيام الثلاثة بادوار الوسطاء في صفقة لبيع طائرات الميراج الفرنسية لدولة غينيا بيساو من ارباحهم من هذه الصفقة تحولت الى شحنات من السلاح والمخدرات بالاضافة الى مبالغ مالية اخرى من انشطتهم في ترويج المقتنيات الفنية المزورة والعملات المزيفة.